مجلة المنظمة

الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي

مايو – اغسطس ٢٠٢٢ العدد ٥٠

OIC Journal

الأمين العام يقود حوارا دوليا مع أقطاب العالم

أفغانستان: نهج متكامل تتبناه المنظمة لتجاوز التحديات

نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي

تُعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعماً للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزاً للعلاقات بين مختلف شعوب العالم. وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هجرية (الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩ ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. عُقد في عام ١٩٧٠ أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقرر إنشاء أمانة عامة يكون مقرها جدة ويرأسها أمين عام للمنظمة. ويعتبر السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام للمنظمة الثاني عشر، حيث تولى هذا المنصب في نوفمبر ٢٠٢١.

وجرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام ١٩٧٢. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة بتعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء. وارتفع عدد الأعضاء خلال ما يزيد عن أربعة عقود بعد إنشاء المنظمة من ثلاثين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ سبعًا وخمسين دولة عضوًا في الوقت الحالي. وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية، فكان اعتماد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عُقدت في دكار، عاصمة السنغال عام ٢٠٠٨ ليكون الميثاق الجديد عماد العمل الإسلامي المستقبلي بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامعة كلمة الأمة وممثلة المسلمين وتناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفًا فيها. واتخذت المنظمة خطوات عديدة للدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما ساهمت بفاعلية في مواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها.

تواجه الدول الأعضاء في المنظمة تحديات متعددة في القرن الحادي والعشرين. ومن أجل معالجة هذه التحديات، وضعت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ خطة على هيئة برنامج عمل عشري يهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء. وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، استُكملت عملية تنفيذ مضامين برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي بنجاح. وقامت المنظمة بصياغة برنامجٍ جديدٍ للعشرية القادمة الممتدة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٥.

ويستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن ١٨ مجالاً من المجالات ذات الأولوية و١٠٧ أهداف. وتشمل هذه المجالاتُ قضايا السلم والأمن، وفلسطين والقدس الشريف، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والاستثمار وتمويل المشاريع، والأمن الغذائي، والعلوم والتكنولوجيا، وتغيّر المناخ، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وغيرها.

ومن أهم أجهزة المنظمة؛ القمة الإسلامية، ومجلس وزراء الخارجية، والأمانة العامة، بالإضافة إلى لجنة القدس وثلاث لجان دائمة تُعنى بالعلوم والتكنولوجيا، والاقتصاد والتجارة، والإعلام والثقافة. وهناك أيضاً مؤسسات متخصصة تعمل تحت لواء المنظمة، ومنها البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وتؤدي الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أيضاً دوراً حيوياً وتكميلياً من خلال العمل في شتى المجالات.

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

الحوار مع شركائنا الدوليين ضرورة استراتيجية

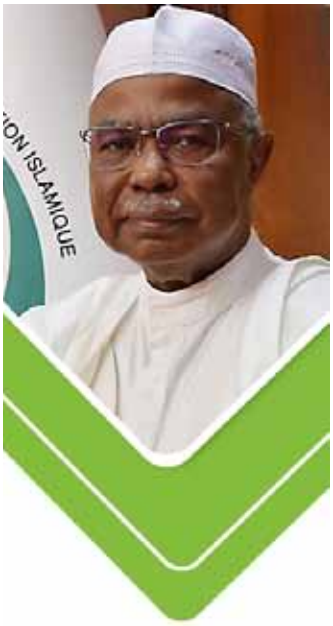

حسين إبراهيم طه
الأمين العام
لمنظمة التعاون الإسلامي

أن الصيف الماضي، شهد بالفعل حركة دؤوبة ولقاءات واتصالات عديدة بين المنظمة وشركائها الدوليين

تفرض مكانة منظمة التعاون الإسلامي، ودورها العالمي، أن تكون شريكة مستحقة مع غيرها من المنظمات الدولية، والدول الكبرى، فهي تعبر بجدارة عن ٥٧ دولة أعضاء لديها ثقل «المجموعة الإسلامية» في الأمم المتحدة، ناهيك عن عمل المنظمة في ملفات تهم بشكل أساسي العديد من الدول والمنظمات أبرزها قضية الإسلاموفوبيا التي جرى اعتماد الخامس عشر من شهر مارس من كل عام يوما لمكافحتها في الأمم المتحدة، ما يدلل على الانشغال العالمي بهذه الظاهرة وتبعاتها السلبية، وإدراك العالم، في الوقت نفسه، بأن الشركاء الفاعلين في منظمة التعاون الإسلامي لديهم المقدرة على تأسيس جهد مشترك يساعد في الجهود الرامية للقضاء على هذه الظاهرة، بالإضافة إلى مسائل أخرى مثل التطرف والإرهاب الذي تقوم بهم جماعات باسم الدين الإسلامي الحنيف زورا وبهتانا، وغيرها من قضايا المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، وهي قواسم مشتركة وملفات متداخلة تتطلب من المنظمة التعاون مع نظيراتها من المنظمات الدولية والدول غير الأعضاء الكبرى وكل طرف يعمل بإخلاص من أجل الأمن والسلم الدوليين.

لهذا نلاحظ من خلال صفحات هذا العدد، أن الصيف الماضي، شهد بالفعل حركة دؤوبة ولقاءات واتصالات عديدة بين المنظمة وشركائها الدوليين، وربما يكون الحوار الاستراتيجي بين المنظمة والولايات المتحدة الأمريكية فرصة مهمة للتنسيق والتشاور وتبادل وجهات النظر في أكثر من قضية باختلاف مجالاتها. فالحوار الذي جرى في ٢٣ و٢٤ مايو الماضي، واشتمل على لقاء جمعني مع معالي السيد أنتوني بلينكن وزير الخارجية في الولايات المتحدة، قد تضمن أهمية استمرار التشاور بشأن مختلف الموضوعات التي تتصدر أجندة المنظمة والولايات المتحدة، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والتطرف والإسلاموفوبيا، والجهود الدولية لمكافحة جائحة كورونا وآثارها المترتبة من نواح عديدة.

ولم يكن هذا الحوار الأستراتيجي الجسر الوحيد الذي مددناه من أجل رفد عمل المنظمة وتكثيف نشاطها وتعزيز جهودها، بل إن من أبرز المشاورات التي تمت وتتواصل بشكل منهجي التآم الدورة ١٥ لاجتماع التعاون الذي يعقد مرة كل سنتين بين منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة ومنظماتهما ووكالاتهما المتخصصة، والتي عقدت بالفعل في ١٨ يوليو الماضي، في قصر الأمم المتحدة في جنيف، حيث نقلت إلى هذا الاجتماع انشغالي بجملة التحديات غير المسبوقة التي تسببت فيها جائحة كوفيد -١٩، وأكدت حينها أهمية تعزيز التعاون بين المنظمتين في صنع السلام والأمن والازدهار الاقتصادي في أجزاء كثيرة من العالم. وقد اعتمد الاجتماع حزمة من الأنشطة المشتركة في السلام والأمن، ومكافحة الإسلاموفوبيا، ومكافحة التطرف العنيف، وحقوق الإنسان، وتمكين المرأة، والتعليم، والمساعدات الإنسانية، كما تم تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية المشتركة.

والتقيت معالي وزير خارجية روسيا الاتحادية، السيد سيرجي لافروف في العاصمة السعودية، الرياض، والذي بحثت معه بشكل مستفيض التحديات الإقليمية والدولية الرئيسية، وأهمية التنسيق والتشاور بما يخدم الجهود والمساعي الدولية لإحلال السلم والاستقرار والتنمية في العالم. وأكد لقاؤنا حرصنا المبتادل على مزيد دعم روابط الصداقة القائمة، ودعم التقارب الروسي - الإسلامي في مختلف المجالات وذلك في ضوء عضوية روسيا المراقبة في المنظمة.

وشهدت الأشهر الأربعة الفائتة لقاءات ثنائية عديدة استقبلت أنا شخصيا خلالها في مكتبي، دبلوماسيين من الولايات المتحدة، ومن فرنسا، وألمانيا الاتحادية، وبلجيكا، واليابان، وجورجيا، وكانت لقاءاتنا مساحات زمنية مهمة لتبادل وجهات النظر والرؤى وطرح توجهات المنظمة والاستماع للرأي الآخر، وهو ما يهمنا جميعا سعيا إلى تحقيق الأهداف النبيلة في تعزيز الاستقرار والسلم والأمن الدولي.

ومجددا، يعتبر الحوار بين منظمة التعاون الإسلامي والعالم، وتعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية والدول الكبرى هو أحد أهم منصات المنظمة من أجل العمل على حل المشاكل في العالم الإسلامي، والمضي في تبادل وجهات النظر والخبرات وبناء سياسة الاحترام المتبادل وتعريف العالم والشركاء بإمكانات المنظمة وقدراتها والمجالات التي يمكن العمل فيها بشكل مشترك، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية المنظمة التي تجعلها منفردة في الكثير من بقاع العالم فهي ذات اختصاص في مجالات الإسلاموفوبيا والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء ومكافحة الإرهاب والتطرف، وهي ملفات بخصوصيتها، ستكون صلة الوصل بين الدول الأعضاء والأقطاب والشراكات. ويجب ألا نغفل أن ما يجري في العالم من متغيرات وتحديات جسيمة تصل إلى حد الحروب والقلاقل وحتى الكوارث الطبيعية يستلزم المنظمة أن تتلمس مكانها في هذا العالم المتغير والذي يبدو واضحا فيه حركة الأقطاب وتبلور المعسكرات الدولية، وهو أمر بالغ الأهمية للمنظمة كي تضطلع بدورها ومكانتها الرفيعة التي تعبر عن مساحة شاسعة من جغرافيا العالم الحيّة.

ولطالما كانت اجتماعات المنظمة، ومؤتمراتها الدورية بما فيها قمم القادة، ومجالس وزراء الخارجية، ومؤتمراتها الوزارية القطاعية أساسية وضرورة حتمية لاستمرار عمل المنظمة، والذي بالتأكيد لن يكتمل إلا من خلال بناء الشراكة الدولية والحرص على علاقة نموذجية مع المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، جنبا إلى جنبا مع الاتحاد الإفريقي، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي وغيره من المنظمات والاتحادات التي تتقاطع مع اختصاص المنظمة أو تتزامل أو تتشارك، في سعي دؤوب من قبلنا لخلق مشاريع ثنائية مشتركة.

وأخيرا، نحن ندرك تمام الإدراك أن ذراعا واحدا لن يبني هذا العالم ولن يشارك في ازدهاره، لنعمل مدفوعين دائما بلغة إنسانية جامعة تحترم خصوصيتنا وتحفزنا لتفعيل هذا التنوع الذي يميز كوكب الأرض وتوظيفه فيما يخدم البشرية جمعاء.

مجلة المنظمة

تصدر عن منظمة التعاون الإسلامي

مدير إدارة الإعلام ورئيس التحرير
وجدي علي سندي

مدير التحرير
أيمن عبوشي

تصميم واخراج
محمد عبد القادر قلبة

مستشار التحرير
السفير طارق علي بخيت

الترجمة
هشام خوجلي
أمجد حسن علي
محمد البوسيفي

المملكة العربية السعودية
ص. ب 178 جدة : 21411
هاتف : 6515222 فاكس : 6512288

حقوق نشر الصور داخل العدد
منظمة التعاون الإسلامي

موقع الالكتروني : www.oic-oci.org
البريد الالكتروني : journal@oic-oci.org

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بنيويورك
320 East- 51st Street
New York 10022
New York - U.S.A
www.oicun,org
oic@un.int

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بجنيف
ICC-20 Route pre - Bois - Case Postal 1818
CH 1215 Geneve - SUISSE
www.oic - un.org
oic@oci - un.org

إن الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر منظمة التعاون الإسلامي، بل هي تمثل آراء الكُتّاب الخاصة بهم. ومع ذلك، تحتفظ بحق تعديل أي جزء من النص أو مراجعته أو تحريره أو حذفه أو إعادة صياغته عندما وأينما يبدو ذلك ضرورياً.

روابط أجهزة المنظمة

الأجهزة المتفرعة

- مجمع الفقه الإسلامي الدولي. جدة www.fiqhacademy.org
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة. الدار البيضاء www.icdt-oic.org
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا. داكا www.iutoic-dhaka.edu
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية أنقرة www.sesrtcic.org
- مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا). اسطنبول www.ircica.org
- صندوق التضامن الإسلامي. جدة www.isf-fsi.org
- الجامعة الاسلامية في النيجر. نيامي
- الجامعة الاسلامية في أوغندا. كامبالا

المؤسسات والأجهزة المتخصصة

- البنك الإسلامي للتنمية. جدة www.isdb.org
- منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). الرباط www.isesco.org.ma
- اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا). جدة www.islamicnews.org.sa
- اتحاد الإذاعات الإسلامية (إيبو). جدة www.ibu.org
- اللجنة الإسلامية للهلال الدولي. بنغازي www.icic-oic.org
- المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي. نور سلطان
- منظمة تنمية المرأة في الدول الإسلامية. القاهرة
- مركز العمل لمنظمة التعاون الاسلامي. باكو
- مركز منظمة التعاون الإسلامي للتعاون والتنسيق الشرطي. اسطنبول
- منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار (أمانة الكومستيك). إسلام آباد

المؤسسات المنتمية

- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة. كاراتشي www.icci-oic.org
- معهد المعايير والمقاييس للبلدان الإسلامية. إسطنبول
- الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا. كوالا لمبور
- الاتحاد الرياضي لألعاب التضامن الإسلامي. الرياض
- منتدى شباب التعاون الاسلامي للشباب. اسطنبول
- المجلس العام للمصارف الإسلامية والمؤسسات المالية. المنامة
- الأكاديمية الإسلامية العالمية للعلوم. عَمان www.ias-worldwide.org
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية. مكة المكرمة www.oicc.org
- المنتدى العالمي للوسطية. عَمان
- الاتحاد العالمي للكشاف المسلم. جدة
- فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية لمنظمة التعاون الإسلامي. سيري كامبنغان. ماليزيا
- اتحاد السلطات الضريبية للدول الاسلامية (أتايك). الخرطوم
- الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية. القاهرة www.wfais.org
- اتحاد المقاولين في البلدان الاسلامية. الدار البيضاء
- اتحاد المستشارين في البلدان الاسلامية. اسطنبول
- الاتحاد العقاري في الدول الاسلامية. جيبوتي
- الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر. جدة www.oisaonline.com
- منتدى الإعلاميين لمنظمة التعاون الاسلامي. تركيا
- منتدى السلطات المعنية بتنظيم البث في الدول الأعضاء. تركيا

محتويات العدد

ملف خاص
٥. الأمين العام يزور مالي ويلتقي رئيس المجلس الانتقالي
٦. مباحثات مع أوزباكستان وكازاخستان وجامبيا تؤكد اهتمام الدول الأعضاء بالمنظمة

تحت المجهر
١٠. الخارجية السعودية تستضيف مؤتمر الوساطة الرابع

ملف فلسطين
١٤. المنظمة تدين العدوان على غزة واقتحامات المستوطنين
١٦. المنظمة تحيي مرور ٧٤ عاماً على نكبة فلسطين

علاقات دولية
١٨. الحوار الإسلامي – الأمريكي يبحث قضايا مختلفة
١٩. بحث الشراكة بين «التعاون الإسلامي» والأمم المتحدة

الملف الأفريقي
٢٥. أريفاري يجري مباحثات في عدد من دول المنطقة الإفريقية

أفغانستان
٢٦. حسين إبراهيم طه يشيد بتبرع السعودية بـ ٣٠ مليون دولار لصندوق أفغانستان
٢٧. مبعوث الأمين العام يواصل تحركاته من أجل أفغانستان

وزاري السياحة
٣٠. الرئيس الأذري يستقبل الأمين العام وباكو تستضيف الدورة ١١ لمؤتمر السياحة

العالم الإسلامي
٣٦. "التعاون الإسلامي" ترحب بانتخاب الرئيس الصومالي

شؤون ثقافية
٤١. ندوة "الأرشيفات الوطنية": تعزيز جهود المحافظة على المكنون الوثائقي

قضايا اجتماعية
٤٢. الأمين العام يبحث إنشاء بنك الأسرة في دول مجموعة الساحل

أجهزة
٥٥. الأمين العام يدعو مجمع الفقه لتحويل التعرض للإسلام إلى فرصة للتعريف به
٥٧. بحث مجالات التنسيق بين الأمانة العامة وصندوق التضامن

إصدارات
٦٢. موسوعة الحج والعمرة – صادر عن مجمع الفقه الإسلامي

الرئيس التشادي يستقبل الأمين العام 4

الأقصر.. أرض النور جذبت فناني العالم على مر العصور 21

الأمين العام يتسلم الدرع الفخري ليوم أفريقيا لعام ٢٠٢٢ 24

المنظمة تدعو دولها لزراعة السلع الاستراتيجية (القمح والأرز والكسافا) 48

المنظمة تُعنى بالرياضة و"وحدة خاصة" بقضايا الشباب 53

الرئيس التشادي محمد إدريس يستقبل الأمين العام

فخامة رئيس المجلس العسكري الانتقالي السيد محمد إدريس ديبي إتنو خلال استقباله معالي الأمين العام في الدوحة

استقبل فخامة رئيس المجلس العسكري الانتقالي في جمهورية تشاد، محمد إدريس ديبي إتنو، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٨ أغسطس الماضي، في الدوحة، وذلك على هامش مراسم توقيع اتفاقية السلام بين الحكومة التشادية ومجموعة واسعة من الحركات التشادية السياسية المسلحة.

وتم خلال المقابلة استعراض مخرجات الحوار واتفاقية السلام، وشكر فخامة الرئيس التشادي معالي الأمين العام على مشاركة منظمة التعاون الإسلامي في مراسم توقيع الاتفاقية. كما تم تناول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومن جانبه، هنأ معالي الأمين العام فخامة الرئيس التشادي على نجاح المفاوضات وتوقيع اتفاقية السلام، متمنيا أن تحقق هذه الخطوة السلم والأمن والاستقرار في تشاد.

وشارك، بدعوة من دولة قطر، معالي الأمين العام، في مراسم توقيع اتفاقية السلام بالدوحة بين الحكومة التشادية ومجموعة واسعة من الحركات التشادية السياسية المسلحة بعد ٥ أشهر من المفاوضات في الدوحة، حيث شاركت هذه الحركات في مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد لاحقا في انجمينا.

وكانت مراسم التوقيع بحضور سعادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية القطري، وحضور رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وممثلي منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للفرنكوفونية ووزراء خارجية دول أفريقية.

وأشاد معالي الأمين العام بالحكومة الانتقالية والحركات السياسية العسكرية في تشاد لالتزامها الذي مكّن من توقيع هذا الاتفاق التاريخي. كما أشاد الأمين العام بدولة قطر لاستضافتها ورعايتها المفاوضات بين الأطراف التشادية.

حسين إبراهيم طه يرحب باتفاقية الدوحة والحوار في إنجمينا

وأعرب الأمين العام، عن أمله بأن يفضي الاتفاق لسلام دائم في تشاد، مع التزام الأطراف التشادية والدعم الفعال من المجتمع الدولي في هذه المرحلة الحاسمة. وأعرب عن استعداد المنظمة للتعاون مع الشركاء الدوليين لمواكبة الأطراف التشادية في سعيها لتحقيق السلام والأمن والتنمية المستدامة للشعب التشادي.

وشارك الأمين العام، بدعوة من حكومة جمهورية تشاد، ٢٠ أغسطس الماضي بأنجمينا، في مراسم افتتاح الحوار الوطني الشامل المستقل بين جميع الأطراف السياسية وقوى المجتمع المدني وممثلي القوى الحية، على إثر توقيع اتفاقية الدوحة.

وبهذه المناسبة، ألقى الأمين العام كلمة حث من خلالها كافة الأطراف على بذل مزيد من الجهود لإنجاح الحوار والتصدي لكافة التحديات التي تشهدها تشاد بهدف تحقيق الأمن والسلم وخلق الأرضية الملائمة للتنمية الاقتصادية الشاملة، متمنيا النجاح والتوفيق للحوار الوطني الشامل.

وعلى هامش مشاركته في مراسم افتتاح الحوار الوطني الشامل المستقل في تشاد، استقبل، معالي السفير شريف محمد زين، وزير الخارجية والتكامل الأفريقي والتشاديين بالخارج، الأمين العام، واستعرض الجانبان أوجه التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات.

وأشاد الوزير بدور المنظمة بتعزيز العمل الإسلامي المشترك، مثمنا جهود الأمين العام بهذا الصدد، والذي أشاد بدوره، بدور جمهورية تشاد في تحقيق السلم والاستقرار في الساحل الأفريقي، وجدد تمنياته بنجاح الحوار الوطني في تشاد وأكد وقوف المنظمة معها بغية تنفيذ مخرجات الحوار.

الأمين العام يزور مالي ويلتقي رئيس المجلس الانتقالي

فخامة العقيد السيد أسيمي غويتا رئيس المجلس الانتقالي لجمهورية مالي خلال استقباله معالي الأمين العام في مالي

استقبل فخامة العقيد السيد أسيمي غويتا رئيس المجلس الانتقالي لجمهورية مالي، ٥ أغسطس الماضي، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه. وأكد الأمين العام الدور الهام الذي تضطلع به مالي في الحفاظ على استقرار منطقة الساحل وأمنها وكذلك داخل نطاق المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإكواس). واستعرض اللقاء مختلف التحديات التي تواجه مالي، بما فيها تلك المرتبطة بالفترة الانتقالية وأهمية تضافر الجهود وتشجيع الحوار والتعاون من أجل إيجاد حلول مقبولة لها.

ومن جهته، أعرب العقيد أسيمي غويتا عن شكره للمنظمة على دعمها الدؤوب والمتعدد الأشكال الذي تمنحه لمالي، مرحبا في الوقت ذاته بالمساعي الحميدة التي تبذلها المنظمة عبر المبعوث الخاص لأمينها العام لإفريقيا، وذلك لإيجاد مخرج يرضي الأطراف المعنية من الأزمة الناجمة عن العقوبات التي فرضتها (الإيكواس) على مالي في ٩ يناير الماضي. وخلال اللقاء أكد الأمين العام الالتزام المستمر للمنظمة لاستعادة إحلال الأمن والاستقرار في البلاد وتنميتها.

ومن جهة أخرى، التقى الأمين العام مع معالي السيد عبد الله ديوب، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المالي، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية، مؤكدان رغبتهما في النهوض بها وتعزيزها. في غضون ذلك، التقى معالي الأمين العام كذلك، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في مالي ورئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، معالي القاسم وأين. وأكد الطرفان أهمية مشاركة شركاء مالي بتحقيق أمنها واستقراراها وتنميتها المستدامة، وناقشا سبل وطرق تعزيز التعاون بين المنظمة والبعثة الأممية بغية تحقيق سلام دائم في مالي.

كذلك التقى الأمين العام بمعالي الحواس رياش، سفير الجزائر رئيس لجنة متابعة تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي، حيث تم تأكيد أهمية الاتفاق المذكور ومناقشة سبل تخطي عقبات تحول دون تنفيذه في إطار احترام سيادة مالي ووحدة أراضيها وضرورة تنسيق الجهود من أجل تشجيع الأطراف المالية على مواصلة الحوار لتنفيذ الاتفاق. وكان الأمين العام قد رحب بقرار رؤساء (إيكواس) في اجتماعهم على مستوى القمة العادية يوم ٣ يوليو الماضي بأكرا، عاصمة غانا، برفع العقوبات عن جمهورية مالي بما فيها العقوبات الاقتصادية والمالية، وذلك إثر التقدم المحرز بخصوص آجال المرحلة الانتقالية. وثمن الأمين العام الجهود الحثيثة التي بذلها قادة ايكواس ووسيطها الرئيس الأسبق لنيجيريا، جودلاك جوناثان، والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع السلطة الانتقالية بمالي، للتوصل الى هذه النتيجة.

الأمين العام يتسلم أوراق اعتماد المندوب المالي

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، سفير جمهورية مالي لدى الرياض، سعادة السيد أبوبكر غورو ديال، الذي قدم أوراق اعتماده مندوبا دائما لبلاده لدى المنظمة. وعبر السفير عن رغبته في العمل على نحو وثيق مع الأمانة العامة للمنظمة وذلك لتوطيد العلاقات وتنويعها بين الجانبين. ورحب الأمين العام بدوره بمستوى العلاقات القائمة مع جمهورية مالي.

مباحثات مع أوزباكستان وكازاخستان وجامبيا تؤكد اهتمام الدول الأعضاء بالمنظمة

فخامة رئيس جمهورية اوزباكستان السيد شوكت مرديييف خلال استقباله معالي الامين العام

فخامة رئيس جمهورية كازاخستان السيد قاسم جومارت توكاييف خلال استقباله معالي الامين العام

استقبل فخامة رئيس جمهورية أوزبكستان شوكت مرديييف ١٨ أغسطس الماضي، بمقر إقامته في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه وذلك في إطار زيارة رئيس جمهورية أوزبكستان إلى المملكة العربية السعودية. وأشاد فخامة الرئيس بالدور الكبير الذي يضطلع به معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه في قيادة جهود الأمانة العامة للمنظمة الخاصة بتعزيز العمل الإسلامي المشترك وترسيخ روح التضامن الإسلامي. وأكد أن منظمة التعاون الإسلامي تحظى باهتمام خاص من قبل حكومة جمهورية كازاخستان التي تتطلع لتعزيز التعاون مع منظمة التعاون الإسلامي.

بدوره، ثمّن معالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه الدور الفاعل لجمهورية أوزبكستان في منظمة التعاون الإسلامي، وجهودها في دعم أنشطة المنظمة وتعزيز العمل الإسلامي المشترك عبر مختلف المبادرات. وأكد معالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه حرص منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز التعاون مع جمهورية أوزبكستان في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وتم خلال اللقاء النقاش حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك دعم السلم والأمن في دول المنطقة والعالم ورعاية مصالح المنظمة ودولها الأعضاء.

ووقعت كل من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وجمهورية أوزبكستان في ١٨ أغسطس من العام الجاري، مذكرة تفاهم في إطار التعاون بينها في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد وقع عن جانب منظمة التعاون الإسلامي، معالي الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه، وعن جمهورية أوزبكستان السيد فلاديمير نوروف، وزير الخارجية بالإنابة. وفي هذا الإطار، أشاد معالي الأمين العام بالدور الفاعل الذي تلعبه جمهورية أوزبكستان في منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء.

من جهة ثانية، استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في ٢٦ يوليو من عام ٢٠٢٢ بمكتبه، معالي السيد فرقات صديقوف، نائب وزير خارجية أوزبكستان، الذي كان مصحوبا بوفد رفيع المستوى من مسؤولي عدد من الوزارات والمؤسسات.

وخلال اللقاء أشاد الأمين العام بالدور المهم الذي تضطلع به أوزبكستان داخل منظمة التعاون الإسلامي وفي دفع العمل الإسلامي المشترك من خلال مختلف المبادرات التي تقدمت بها. كما أشاد معالي الأمين العام بدورها في دعم السلم والاستقرار والتعاون في منطقة آسيا الوسطى.

ومن جانبه، أكد معالي السيد فرقات صديقوف، نائب وزير خارجية أوزبكستان، المكانة المميزة التي توليها بلاده لمنظمة التعاون الإسلامي وأهمية تعزيز التعاون معها في شتى المجالات.

وعلى إثر هذا اللقاء، عقدت مائدة مستديرة بعنوان «تطوير العلاقات بين جمهورية أوزبكستان ومنظمة التعاون الإسلامي في ضوء الإصلاحات الدستورية التي تهدف إلى بناء أوزبكستان جديدة»، شارك فيها من الجانب الأوزبكي، نائب الوزير والوفد المرافق له، ومن جانب الأمانة العامة للمنظمة الأمناء العامون المساعدون للشؤون السياسية والعلوم والتكنولوجيا والشؤون الاقتصادية، إلى جانب عدد من ممثلي أجهزة منظمة التعاون الإسلامي. وقد تناولت المائدة المستديرة آفاق التعاون بين الجانبين.

من جهة ثانية، استقبل فخامة الرئيس قاسم جومارت توكاييف، رئيس جمهورية كازاخستان بمقر إقامته بمحافظة جدة، ٢٤ يوليو الماضي معالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، وذلك في إطار زيارة فخامته إلى المملكة العربية السعودية.

وأشاد فخامة الرئيس بالدور الكبير الذي تضطلع به الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومعالي الأمين العام في قيادة جهود المنظمة الخاصة بتعزيز العمل الإسلامي المشترك وترسيخ روح التضامن الإسلامي.

وأكد فخامة الرئيس قاسم جومارت توكاييف أن منظمة التعاون الإسلامي تحظى باهتمام خاص من قبل حكومة بلاده التي تتطلع إلى تعزيز التعاون بين جمهورية كازاخستان والمنظمة.

بدوره، ثمّن معالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، العضوية الفاعلة لجمهورية كازخستان في منظمة التعاون الإسلامي وجهودها في دعم أنشطة الأمانة العامة للمنظمة، وتعزيز العمل الإسلامي المشترك عبر مختلف المبادرات. وأكد معالي السيد حسين إبراهيم طه حرص منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز التعاون مع جمهورية كازخستان في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك، العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية...

قادة دول أعضاء يؤكدون عزمهم دعم العمل الإسلامي المشترك

....وغيرها. وتم خلال اللقاء تبادل الرأي بخصوص العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك دعم السلم والأمن في دول المنطقة والعالم ورعاية مصالح منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء.

وفي إطار الزيارة الرسمية التي قام بها إلى جمهورية جامبيا، استقبل فخامة الرئيس آدما بارو، رئيس جمهورية جامبيا ، ١٧ يونيو الماضي، الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي معالي السيد حسين إبراهيم طه. وقد رحب فخامة الرئيس آدما بارو بالسيد حسين إبراهيم طه، متمنيا له مزيد النجاح والتوفيق في مهامه كأمين عام لمنظمة التعاون الإسلامي.

وأكد الأهمية الخاصة التي توليها جمهورية جامبيا لمنظمة التعاون الاسلامي وإلى دعم اسهامها في العمل الاسلامي المشترك وخاصة من خلال استضافتها للقمة الاسلامية القادمة التي سوف تنعقد في جمهورية غامبيا وحرصها على تهيئة ظروف نجاحها.

ومن جانبه، أشاد السيد حسين إبراهيم طه بدور جامبيا داخل منظمة التعاون الاسلامي واستعداد الامانة العامة للمنظمة إلى مزيد دعم التعاون والتنسيق مع جامبيا في مختلف المجالات، مثمنا دور جمهورية غامبيا في الدفاع عن قضية مجتمع الروهنجيا المسلم.

من جهة ثانية، اجتمع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في بانجول، بمعالي مامادو تنجارا، وزير خارجية جمهورية جامبيا. وخلال هذا الاجتماع، أشاد الجانبان بالتعاون الوثيق الذي يجمع كل من منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية جامبيا في شتى المجالات، وأكد الطرفان الحرص على مزيد دعمه وتعزيزه.

وثمن الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه اسهامات جامبيا في مختلف أنشطة منظمة

فخامة رئيس جمهورية جامبيا السيد آدما بارو خلال استقباله معالي الامين العام

التعاون الإسلامي وخاصة الدور الريادي الذي تضطلع به دفاعا عن قضية مجتمع الروهينجيا المسلم واستضافتها للقمة الإسلامية القادمة في جمهورية جامبيا.

ومن جانبه أكد وزير الخارجية الجامبي دعم بلاده الثابت للمنظمة والرغبة في تعزيز التعاون والتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها استعدادا للاستحقاقات القادمة.

حسين إبراهيم طه يستقبل المندوب الدائم لجامبيا

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ١٢ يونيو الماضي، في مكتبه بمقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، سعادة السفير عمر جبريل سالا، سفير جمهورية جامبيا لدى المملكة العربية السعودية والمندوب الدائم لجمهورية جامبيا لدى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وأشاد الأمين العام، معالي السيد حسين إبراهيم طه، خلال اللقاء بدور جمهورية جامبيا النشط داخل منظمة التعاون الإسلامي وفي العمل الاسلامي المشترك. واستعرض الجانبان آفاق التعاون بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية جامبيا.

في وداع القنصل العام لكازاخستان بجدة

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٢ أغسطس الماضي بمكتبه في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، سعادة السيد طلعت شالدنباي، القنصل العام لجمهورية كازاخستان بجدة، الذي قام بزيارة توديع لمعالي الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه.

وأشاد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بالدور النشط لجمهورية كازخستان في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ودعمها للعمل الإسلامي المشترك من خلال مختلف المبادرات التي تقدمت بها. وجدد حرص منظمة التعاون الإسلامي على تعزيز التعاون مع جمهورية كازاخستان في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك، مثمنا اسهام القنصل العام في تعزيز التعاون بين الجانبين خلال مهمته في محافظة جدة.

الأمين العام يقوم بزيارة للكويت ويتباحث مع كبار مسؤوليها

سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء الكويتي السابق خلال استقباله معالي الأمين العام

استقبل سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء السابق في دولة الكويت، ٩ يونيو الماضي، في قصر السيف، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه الذي قام بزيارة رسمية لدولة الكويت، حيث أشاد بدور دولة الكويت الريادي داخل منظمة التعاون الإسلامي، وإسهاماتها العديدة في تعزيز العمل الإسلامي المشترك، كما ثمن مساهمة دولة الكويت في المشاريع التنموية في الدول الأعضاء بالمنظمة وفي تقديم المساعدات الإنسانية لها.

ومن جانبه، رحب الشيخ صباح خالد الحمد الصباح بمعالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، متمنيا له مزيدا من النجاح في مهامه، ومشيدا بالدور المهم الذي تضطلع به منظمة التعاون الإسلامي في توحيد كلمة الدول الأعضاء بالمنظمة لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والتنموية. وأكد استعداد دولة الكويت تقديم مزيد من الدعم لتعزيز دور منظمة التعاون الإسلامي بما يمكنها من الاستجابة إلى تطلعات الدول الأعضا بالمنظمة. وتطرق الجانبان في اللقاء إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة التي تتطلب تنسيق المواقف بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

كما عقد معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة جلسة مباحثات مع معالي الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، وزير خارجية دولة الكويت.

وزير الخارجية الكويتي خلال استقباله الامين العام

وثمن الجانبان المستوى المتميز للتعاون الثنائي بين دولة الكويت ومنظمة التعاون الإسلامي في شتى المجالات، وأكدا الحرص على مزيد دعمه خدمة لقضايا العالم الإسلامي. واستعرض الجانبان عددا من القضايا المدرجة على جدول أعمال المنظمة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية حيث شددا على ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة، بما فيها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ودعم جهود السلام لتحقيق حل الدولتين وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما تطرق الجانبان لتطورات الوضع في كل من أفغانستان واليمن، واستعرض الجانبان التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها دول الساحل وبحيرة تشاد، وأكد الجانبان أهمية دعم الجهود المبذولة لتمكين تلك هذه الدول من تحقيق تطلعات شعوبها في الأمن والاستقرار والتنمية. وتناول اللقاء أيضا وضع المجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بالمنظمة، وتنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، وأهمية مكافحة الإرهاب والتطرف.

وفي الزيارة، التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ، معالي السيد حسين إبراهيم طه على هامش زيارته لدولة الكويت، في ٩ يونيو الماضي، نائب مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، السيد وليد البحر. وخلال هذه المقابلة، أشاد معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بدور الصندوق في دفع التنمية في عدة مناطق من العالم، خاصة في الدول الأعضاء في المنظمة.

وثمن المشاريع الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي يمولها الصندوق، معربا عن أمله في أن يوسع مجالات نشاطه بتلك الدول، ولاسيما التي تطلع لجذب الاستثمارات لإنجاز مشاريعها التنموية. ومن جانبه، ثمن البحر دور منظمة التعاون الإسلامي بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والثقافية، مبديا اهتمام الصندوق بإنجاز مشاريع تنموية في العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الأمين العام يبحث قضايا العالم الإسلامي في الرباط

معالي رئيس المستشارين والبرلمان المغربي في استقبال معالي الأمين العام

معالي وزير الخارجية المغربي السيد ناصر بوريطة مستقبلاً معالي الأمين العام

قام الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بزيارة رسمية إلى الرباط، وتباحث في ١٤ يونيو الماضي، مع معالي السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج. حيث ثمن الجانبان العلاقات العريقة التي تربط المملكة المغربية بالمنظمة التي شهدت تأسيسها سنة ١٩٦٩ بالرباط. وأشادا بالمستوى المتميز للتعاون بين الجانبين في شتى المجالات، وأكد الجانبان الحرص على مزيد دعمه لتحقيق رسالة المنظمة التي تدعو للتعاون والتضامن بين الدول الأعضاء وخدمة قضايا الأمة الإسلامية. وثمن الأمين العام الدور الريادي الذي تقوم به المملكة المغربية داخل المنظمة وفي تعزيز العمل الإسلامي المشترك. ومن جانبه أكد ناصر بوريطة دعم بلاده الثابت للمنظمة واستعداده لوضع خبراته تحت تصرف المنظمة.

واستعرض الجانبان القضية الفلسطينية حيث أكدا ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني لتمكينه من نيل حقوقه المشروعة، بما فيها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ودعم جهود السلام لتحقيق حل الدولتين وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وفي هذا الصدد أشاد الأمين العام بأهمية دور لجنة القدس برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

كما تناول الجانبان بالبحث تطورات الوضع في أفغانستان واليمن ومجتمع الروهنجيا المسلم. واستعرضا التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها دول الساحل وبحيرة تشاد، مؤكدين أهمية دعم الجهود لتمكين دولها من تحقيق تطلعات شعوبها في الأمن والاستقرار والتنمية. وعبر الجانبان عن عميق الانشغال إزاء تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، مؤكدين ضرورة التنسيق بين الدول الأعضاء للتصدي لها. كما تطرقا لمسألة الإرهاب والتطرف وسبل معالجتهما.

كما اجتمع الأمين العام، برئيس مجلس النواب معالي السيد رشيد الطالبي العلمي ورئيس مجلس المستشارين معالي السيد النعم ميارة. وخلال اللقاءين، أشاد الأمين العام بدور المغرب الريادي داخل المنظمة، وإسهاماتها العديدة في أنشطتها. وأكد في هذا الصدد أهمية الدور الموكول لبرلمانات الدول الأعضاء في تعزيز العمل الإسلامي المشترك. ومن جانبهما، رحب رئيسا االمجلسين بالأمين العام، وأشادا بالدور المهم الذي تضطلع به المنظمة في توحيد كلمة الدول الأعضاء لمواجهة التحديات. وأكدا استعداد المجلسين لمعاضدة دور المنظمة. وتم خلال اللقاءين تبادل الرأي بشأن عدد مختلف القضايا وعلى رأسها القضية الفلسطينية وأفغانستان ومنطقة الساحل الأفريقي وبحيرة تشاد ووضع المجتمعات والأقليات المسلمة وتنامي الاسلاموفوبيا، والتي تتطلب تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء.

كما قام طه بزيارة مقر وكالة بيت مال القدس. واستمع لعرض قدمه محمد سالم الشرقاوي، المدير المكلف بتسيير الوكالة، حول دور الوكالة ومختلف برامجها وانشطتها للحفاظ على الهوية العربية الاسلامية لمدينة القدس وتقديم الدعم للمقدسيين. وأشاد الأمين العام بدور الوكالة وبالدعم المغربي لها وبالرعاية الخاصة التي يوليها لها جلالة الملك محمد السادس.

واجتمع الأمين العام كذلك، بوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية معالي السيد أحمد التوفيق، الذي أشاد بدور المنظمة في توحيد مواقف الدول الاعضاء تجاه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي وجدد الدعم لعمل المنظمة.

ومن جانبه ثمن الأمين العام مساهمات المغرب بتعزيز حوار الحضارات والاديان وتوطيد قيم الوسطية والتفاهم بين الشعوب. ومن جهة أخرى، قام الأمين العام بزيارة ضريح المغفور له الملك محمد الخامس بالعاصمة الرباط وتلا فاتحة الكتاب على روحه الطاهرة وعلى روح المغفور له الملك الحسن الثاني، وزار كذلك معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات واطلع على نشاطه والمناهج العلمية المتبعة.

معالي الأمين العام في زيارة ضريح المغفور له الملك الحسن الثاني

معالي الأمين العام ومعالي وزير الأوقاف المغربي

الخارجية السعودية تستضيف مؤتمر الوساطة الرابع

"تجارب وآفاق"

انطلقت أعمال المؤتمر الرابع لمنظمة التعاون الإسلامي حول الوساطة "تجارب وآفاق" الذي تستضيفه وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع الأمانة العامة للمنظمة في جدة يومي ٥ و٦ يونيو الماضي.

وبدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بكلمة معالي نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، وكلمة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه. وشهدت الجلسة أيضا عرض فيلم مرئي عن جهود المملكة العربية السعودية في الوساطة، وكلمات المجموعات الإفريقية والآسيوية والعربية.

وفي مستهل كلمته، وجه الأمين العام للمنظمة الشكر إلى المملكة العربية السعودية لاستضافتها المؤتمر الرابع لمنظمة التعاون الإسلامي حول الوساطة، مشيدا بكل الجهود التي تقوم بها المملكة بصفتها دولة المقر لمنظمة التعاون الاسلامي ورئيس الدورة الرابعة عشرة للقمة الإسلامية، ومعربا عن أصدق تقديره وامتنانه لما تقدمه من رعاية واهتمام بأنشطة المنظمة كافة، ودعم مستمر لها برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء. كما عبر الأمين العام عن شكره لجميع مندوبي الدول الأعضاء وممثلي المنظمات الدولية والخبراء والمدعوين الذين يشاركون في هذا المؤتمر.

وأكد معالي السيد حسين طه أن المؤتمر ينعقد في منعطف حرج، وفي وقت يحتاج العالم فيه إلى مزيد من الوساطة والحوار والمفاوضات من أجل فضّ الصراعات، لافتا إلى أن منظمة التعاون الإسلامي دأبت منذ إنشائها في عام ١٩٦٩ على العمل بجد لتعزيز السلم والاستقرار والوئام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي.

وأوضح الأمين العام أن الفقرة السادسة من المادة الأولى من ميثاق منظمة التعاون الإسلامي ينص في أهداف ومبادئ المنظمة على التأكيد على تعزيز العلاقات بين الدول على أساس العدل والاحترام المتبادل وحسن الجوار لضمان السلم والأمن والوئام العام في العالم، مشيرا إلى أنه وعلاوة على ذلك يطالب الميثاق نفسه في الفصل الخامس عشر، المخصص للتسوية السلمية للنزاعات، الدول الأعضاء بانتهاج الوسائل السلمية لتسوية المنازعات عن طريق المساعي الحميدة أو التفاوض أو التحقيق أو الوساطة أو المصالحة أو التحكيم أو التسوية القضائية أو أية وسائل سلمية أخرى تختارها، بما في ذلك السياق التشاور مع اللجنة التنفيذية والأمين العام.

وشدد الأمين العام على أن منظمة التعاون الإسلامي تولي اهتماما خاصا بالوساطة، حيث أن نحو ٦٠ في المائة من مجموع النزاعات في العالم يقع ضمن جغرافية المنظمة، مشيرا إلى أنه بسبب هذه الصراعات، تعرضت الشعوب إلى العديد من التجارب المريرة وقد تراجعت التنمية الشاملة في هذه البلدان، لذلك فإن لدى أعضاء المنظمة التزاما قويا بحل النزاعات المعلقة بشكل سلمي ودائم.

وقال معاليه إنه "قد أعادت القرارات الوزارية ذات الصلة تأكيد الالتزام بتعزيز الوعي في منطقة منظمة التعاون الإسلامي بفوائد الوساطة باعتبارها أداة فعالة من حيث التكلفة لدرء النزاعات وحلها سلمياً لدرء النزاعات وتسويتها. كما تم التأكيد على الحاجة إلى دمج الوساطة في نطاق عمل المنظمة وأنشطتها وبناء القدرات في مجال دعم أنشطة وإقامة شراكات بين منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الأخرى العاملة في مجال الوساطة".

الأمين العام: المنظمة تضم آليات عديدة للوساطة

قال معالي الأمين العام في كلمته في مؤتمر الوساطة إن منظمة التعاون الإسلامي أنشأت العديد من الأدوات والآليات في هيكلها الخاص بالسلم والأمن، حيث تعمل وحدة السلم والأمن وفض النزاعات التي تم إنشاؤها داخل الأمانة العامة للمنظمة بمثابة نقطة محورية لدعم التركيز على التسوية السلمية للنزاعات وأنشطة دعم الوساطة.

يذكر أنه وخلال الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية التي عُقدت في إسلام أباد بجمهورية باكستان الإسلامية في مارس من هذا العام، شجع الوزراء وحدة السلم والأمن وفض النزاعات على مواصلة نشر المعلومات بين الدول الأعضاء حول أفضل الممارسات والدروس المستفادة من جهود الوساطة التي تشارك فيها منظمة التعاون الإسلامي.

ومن بين الأدوات والآليات في هيكل السلم والأمن في المنظمة، فريقا اتصال رئيسيان. يُعرَف أحدهما باسم مجموعة أصدقاء الوساطة والتي تعمل بمثابة منصة للمساعي الجماعية في الوساطة، إضافة إلى تكملة آليات السلم وفض النزاعات القائمة في إطار المنظمة. أما فريق الاتصال الثاني المعني بالسلم والحوار فتتمثل مهمته في تطوير أفضل الحلول للتحديات المتعلقة بالراديكالية والتطرف.

واضطلعت منظمة التعاون الإسلامي، منذ إنشائها، بدور مهم في حل النزاعات، ولا سيما عندما تكون النزاعات مع أعضاء المنظمة أو عندما يكون المجتمع الإسلامي طرفاً فيها. وفي هذا الصدد، نجحت المنظمة في التوسط في نزاعات مختلفة، ولا سيما في جنوب الفلبين وجنوب تايلاند والسودان وتشاد وأفغانستان وفي الصومال وغينيا، قدمت المنظمة دعمًا كبيراً للجهود الدولية الهادفة لإحلال السلام والأمن ، وهكذا، وخلال المناقشات التي أجراها معالي الأمين العام مع وزير الخارجية الأمريكي، السيد أنتوني بلينكين، في واشنطن، ومع السيد سيرغي لافروف، وزير خارجية روسيا الاتحادية، في الرياض، فقد أثرت القضية الفلسطينية وأهمية الحوار وضرورة تجنب الأعمال التي من شأنها تقويض فرص السلام، وذلك انطلاقاً من الموقف الراسخ للمنظمة من أجل حل الدولتين.

وأوضح معالي السيد حسين إبراهيم طه أنه ناقش بالفعل مع رئيسي الدبلوماسية الأمريكية والروسية الوضع في إفريقيا بشكل عام وفي إفريقيا جنوب الصحراء بشكل خاص، حيث جرى الاتفاق على الحاجة إلى بدء وتنفيذ إجراءات مشتركة بهدف استعادة السلام والتنمية المستدامين في أفريقيا وبشكل أكثر تحديدًا في منطقة الساحل وبحيرة تشاد ذات الأهمية الخاصة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وبالنسبة للتوترات السياسية التي تواجهها منطقة غرب إفريقيا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتحولات السياسية في مالي وبوركينا فاسو وغينيا، فما فتئت المنظمة تسهم في جهود الوساطة للتوصل إلى سلام دائم. وهكذا، في مالي، ساهمت جهود الوساطة التي تبذلها المنظمة في إبرام اتفاق الجزائر في عام ٢٠١٥ وما زالت تضطلع بدورها في تنفيذه. وفي جمهورية إفريقيا الوسطى، أسفرت جهود المنظمة عن اكتمال عملية الانتقال السياسي، مما سمح بإجراء الانتخابات في عام ٢٠١٦. وفي السياق نفسه، قمت مؤخرًا بإيفاد مبعوثي الخاص إلى أفريقيا لإجراء مشاورات مع الأطراف المعنية الرئيسية في المنطقة.

وعملاً بقرار مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بشأن "تعزيز قدرات منظمة التعاون الإسلامي في مجال الوساطة"، تعكف المنظمة حاليًا على إعداد مدونة سلوك للوسطاء تركز على مناهج تراعي الحساسيات الثقافية في مجال الوساطة.

واغتنم الأمين العام فرصة المؤتمر بإعلانه طلب من الدول الأعضاء تقديم مساهماتها في مشروع مدونة السلوك التي تم تعميمها عليكم للنظر فيها، مشيرا إلى أن مدونة قواعد السلوك بمجرد اكتمالها سوف تصبح وثيقة مرجعية للدول الأعضاء والشركاء الدوليين للاستفادة منه حسب الاقتضاء في مساعيهم في مجال الوساطة.

المؤتمر تضمن ٤ جلسات لمتحدثين من الدول الأعضاء ومنظمات شريكة

شهدت أعمال المؤتمر تنظيم ٤ جلسات عمل بمشاركة متحدثين وخبراء دوليين في مجال الوساطة، حيث انعقدت الجلسة الأولى بعنوان "دور منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء في مجال الوساطة" وترأسها الدكتور عبد الله الطاير من وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ومدير عام الديوان في المنظمة ومستشار الأمين العام سابقا. وتحدث في هذه الجلسة الدكتور مطلق القحطاني المبعوث الخاص لوزير الخارجية لمكافحة الإرهاب والوساطة في تسوية المنازعات في وزارة خارجية دولة قطر، والسفير أحمد عبد اللطيف المدير العام لمركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام، ونبيل دبور المدير العام لمركز سيسرك، والسفير حسن علي مدير الإدارة القانونية في الأمانة العامة للمنظمة.

الجدير بالذكر بأنه ووفقا لتقرير مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) باعتباره أحد الأجهزة التابعة للمنظمة، فإن ما يقرب من ٦٠٪ من النزاعات تقع وللأسف في الدول الإسلامية، مما يتطلب من المنظمة السعي الجاد وعلى نطاق واسع نحو تعزيز قدراتها على فض النزاعات والعمل على استخدام إمكاناتها المتاحة وإمكانات دولها في مجال الوساطة؛ إدراكا منها على مواجهة التحديات المعاصرة لحل النزاعات التي أنتجت أكبر نسبة من اللاجئين والنازحين منذ الحرب العالمية الثانية.

وتسعى المنظمة في المؤتمر، باعتبارها ثاني أكبر منظمة حكومية دولية متعددة الأطراف في العالم، إلى تعزيز دورها في مجال الوساطة وتحقيق السلم والأمن الإقليمي والعالمي، وخلق آلية جديدة فاعلة للوساطة من خلال ما يتوفر لدى المنظمة من إمكانيات وقدرات في حل النزاعات، وذلك وفقا لمبادئ ميثاقها، والتزاما منها بروح التضامن الإسلامي والعمل الإسلامي المشترك.

وفي الجلسة الثانية "الشراكات مع المنظمات الدولية والإقليمية" التي ترأسها السفير فيصل طراد السفير السعودي السابق لدى الاتحاد الأوروبي وبلجيكا واليابان، تحدث الدكتور عبد العزيز حمد العويشق الأمين العام المساعد للشؤون السياسية وشؤون المفاوضات في مجلس التعاون الخليجي، والسفير خليل إبراهيم الذوادي الأمين العام المساعد لشؤون الأمن القومي العربي في جامعة الدول العربية، والسيد مارتن ألباني منسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قسم فض النزاعات ودعم الوساطة في الاتحاد الأوروبي، والسفير إبراهيم خيرت المبعوث الخاص لأمين عام المنظمة إلى ميانمار، والسيدة تيريزا ويتفيلد مديرة شعبة السياسات والوساطة في الأمم المتحدة.

كما تحدث في الجلسة الثالثة "الوساطة من منظور إنساني في ظل الأزمات" التي ترأسها السفير طارق بخيت الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية في المنظمة والمبعوث الخاص للأمين العام إلى أفغانستان، الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، والدكتور سامر الجطيلي مستشار المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والسيد عمر عوده رئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر لدول مجلس التعاون الخليجي، والدكتور محمد العسبلي المدير التنفيذي للجنة الإسلامية للهلال الدولي.

وفي الجلسة الرابعة "الطريق إلى الأمام في الوساطة" التي ترأسها السفير يوسف الضبيعي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في المنظمة والمبعوث الخاص للأمين العام إلى جامو وكشمير، تحدث السفير نصير باكوار يفاري المبعوث الخاص لأمين عام المنظمة لأفريقيا، والسفير غوستي أغونغ بوجا المدير التنفيذي لمعهد رابطة أمم جنوب شرق آسيا للسلام والمصالحة، والدكتور سلطان بركات المدير المؤسس لمركز دراسات النزاعات والشؤون الإنسانية، والدكتور أوزكان دومان مدير إدارة التحليل وتنسيق السياسة الخارجية في وزارة الخارجية التركية، والسيد باتريك دوفيرز من المعهد الأوروبي للسلام.

وعقد المؤتمر بمشاركة متحدثين من مختلف القارات والمجموعات الجغرافية لإثراء جلساته، وذلك بحضور مشاركين من ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة.

العالم الإسلامي: التحدي من لدُن القدرة

أيمن عبوشي
مدير تحرير مجلة المنظمة

على مدى أكثر من نصف قرن استطاعت منظمة التعاون الإسلامي ودولها صياغة سمة خاصة بها، تقوم على معايير ومبادئ وثوابت وقضايا ومظلوميات وربما أزمات جعلت من العالم الإسلامي محيطا فريدا ومختلفا في ظل التنوع الذي يشجعه العالم وتبرز مزاياه الأمم المتحدة، رغم العبء الذي شكلته مشاكل هذا العالم الفريد والذي يعرف تاريخيا بالعالم القديم والمركزي.

وتشكل على مدى قرون خلت نمط حياة تتخلله قناعات وإيمان وتعاليم المسلم، والتي لا تعارض خط سير البشرية بل تكتسي من خلال ثوابت محددة طبيعة خاصة بدول المنظمة وطرق عيشها. ولكن قصة منظمة التعاون الإسلامي لا يمكن اختصارها في تفرد دولها أو انتمائهم لإطار ثقافي واحد، بقدر ما تضم عناصر يمكن استغلالها والاستفادة منها في حشد قوة كبيرة وتشكيل قطب عالمي يفرض نفسه باحترام متبادل وفهم خاص وانفتاح ملتزم.

إن النظرة إلى ثقل منظمة التعاون الإسلامي تستدعي بالضرورة جسامة التحديات التي تواجهها، فميزان المقدّرات الذي تحظى به المنظمة بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تمثيلها إطار دولي واسع، يضعها من دون شك أمام مسؤوليات كبيرة يستلزمها العمل والجهد. فمنظمة التعاون الإسلامي ممثلة بالمجموعة الإسلامية في الجمعية العامة، تعتبر كتلة تصويتية لا يستهان بها، وقوة دبلوماسية على مستوى صناعة القرار الدولي.

ومنظمة التعاون الإسلامي هي ثاني أكبر منظمة حكومية من حيث عدد الدول الأعضاء بعد الأمم المتحدة، بوجود ٥٧ دولة عضو من قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، الأمر الذي يجعل منها منبرا لأطياف مختلفة تتشارك بقعة جغرافية متصلة من أقصى شرق القارة الآسيوية إلى غربي قارة إفريقيا، امتدادا إلى أمريكا الجنوبية، خاصة وأن العالم الإسلامي يمتد جغرافيا من خط طول ١٨ غربا إلى ١٤٠ شرقا، ومن دائرة العرض ١٠ جنوب خط الاستواء إلى ٥٥ شمالا، وتبلغ مساحته حوالى ٣٢ مليون كيلو متر مربع، أي ما يقارب ربع مساحة اليابسة البالغة حوالى ١٤٩ مليون كيلو متر مربع.

وعلى المستوى الديموغرافي، يبلغ عدد سكان المسلمين في العالم نحو مليار وثمانمائة مليون نسمة وفق إحصاءات عام ٢٠١٥، فيما تتوقع الدراسات أن يفوق عدد المسلمين أتباع الديانات الأخرى في عام ٢٠٥٠، وتمثل فئة الشباب في العالم الإسلامي ربع عددهم على مستوى العالم، فيما تشير التوقعات إلى أن نسبة الشباب المسلم ستكون ثلث الشباب عالميا بحلول عام ٢٠٥٠.

ومن الناحية الاقتصادية فإن العالم الإسلامي يستحوذ على ٦٩٪ من النفط العالمي، و٥٧٪ من احتياطي الغاز الطبيعي ما يجعله متصدرا بمسافة كبيرة في مجال الاستحواذ على الطاقة والثروة وهو بالتأكيد يدفع باتجاه أن يكون قوة اقتصادية مؤثرة ولها وقعها الدولي.

كما لا يمكن الاستهانة بالثروات الزراعية في الكثير من بلدان العالم الإسلامي، خاصة إذا ما عرفنا أن ٧٠٪ من سكان دول منظمة التعاون الإسلامي يعتمدون بشكل رئيس على الاشتغال بالزراعة. وبحسب الإحصاءات فإن العالم الإسلامي يمتلك ٢٤٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا، هذا فضلا عن البحار والمحيطات التي يطل عليها، والبحيرات والأنهار التي تتواجد أو تمر من خلال أراضيه والتي توفر ثروة سمكية يمكن استغلالها تجاريا، رغم معاناة أجزاء كبيرة كذلك من الدول الأعضاء من ندرة المياه، والجفاف آخذين في الاعتبار وجود كميات كبيرة من المياه الجوفية التي لم تتم الاستفادة منها بصورة كافية. وفي مجال السياحة، تستحوذ الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على ٣٧ في المائة من نسبة السياح عالميا، وذلك لما تتميز به هذه الدول من حواضر تاريخية – أثرية تستقطب العديد من السياح.

ومع نظرة سريعة على مقدرات وثروات العالم الإسلامي، والتي تؤكد أن هذا العالم القديم – الجديد يمتلك الكثير من الإمكانيات والثروات، إلا أن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي تعد كبيرة وقياسية عالميا، فقد كان من دول منظمة التعاون الإسلامي مسرحا لحروب أهلية وداخلية ونزاعات دموية، وكوارث طبيعية، بالإضافة إلى الفقر والمرض ونقص البنية التحتية والعوز في توفير متطلبات الصحة والتعليم، وتعرض نسبة كبيرة من المجتمعات المسلمة لحالة عداء تم عنونتها بظاهرة الإسلاموفوبيا، وما زاد الطين بلة تبني جماعات إسلامية خطا متشددا ومتطرفا ينتهج العمليات الإرهابية فكان المسلمون في كثير من أنحاء العالم عرضة لردات الفعل السلبية وشيوع الكراهية وتشويه صورتهم وإهانة رموزهم الدينية.

ومع ذلك، وبتفحص الإيجابيات التي تتميز بها منظمة التعاون الإسلامي، وتلك السلبيات التي تحيط بواقع العالم الإسلامي، فإن المنظمة تستطيع تحقيق الكثير مما تطمح إليه شعوب العالم الإسلامي من خلال الأمانة العامة في مدينة جدة، جنبا إلى جنب مع مكاتبها في نيويورك وجنيف وبروكسيل ونيامي ورام الله ومقديشو وبغداد وكابول ومنظماتها المتفرعة والمتخصصة والمنتمية والتي وصل عددها أخيرا إلى ٣٧ منظمة منتشرة في ١٦ دولة عضو تعمل في مجالات سياسية واقتصادية متفرعة ومختلفة بحسب الاختصاص، مع تنامي تلك المنظمات وزيادة عددها عاما بعد عام.

نمط حياة تَشكل على مدى قرون خلت تتخلله قناعات وإيمان وتعاليم المسلم، لا تعارض خط سير البشرية بل تكتسي من خلال ثوابت محددة طبيعة خاصة بدول المنظمة

المنظمة تدين العدوان على غزة واقتحامات المستوطنين

شاركت في مؤتمر الوضع التاريخي للأقصى

عقدت اللجنة العليا للقدس، بدولة فلسطين، بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، مؤتمر وثائق الأملاك والوضع التاريخي للمسجد الأقصى المبارك، تحت رعاية فخامة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، وذلك في رام الله، ٨ يونيو الماضي. وتحدث فخامة الرئيس عباس بأن هذا المؤتمر يأتي في سياق دفاعنا عن روايتنا الدينية والتاريخية، في مواجهة رواية الاحتلال الباطلة والمزعومة التي ليس لها أي رصيد لا في التاريخ ولا في الواقع ولا في القانون الدولي، كما أكد ان كل الشواهد والأدلة والوثائق التاريخية تؤكد هوية القدس والمسجد الأقصى، وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية في العاصمة المقدسة.

وألقى السفير سمير بكر ذياب، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس، كلمة منظمة التعاون الإسلامي، مؤكدا أن المؤتمر ينعقد في وقت تمر فيه مدينة القدس الشريف بمرحلة شديدة الدقة والخطورة بسبب تمادي إسرائيل، قوة الاحتلال في انتهاج سياسات التهويد والتي تهدد الهوية الإسلامية والعربية لهذه المدينة ومكانتها الدينية.

وأوضح السفير ذياب بأن المنظمة تطرقت للوضع الخطير في القدس وما شهده من اقتحامات للمسجد الأقصى المبارك، في اجتماعاتها التي عقدت في الآونة الأخيرة، مشددا على أن الدفاع عن القدس الشريف يقع في صميم عمل المنظمة، وأكد على دعم الجهود والمبادرات تجاه حفظ هوية وذاكرة مدينة القدس التاريخية والثقافية والحضارية وصون مقدساتها الإسلامية والمسيحية لاسيما المسجد الأقصى المبارك، وأكد على دعم حقوق الشعب الفلسطيني في تجسيد سيادة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام ١٩٦٧.

من جانب آخر، كانت منظمة التعاون الاسلامي قد حذرت من استمرار انتهاكات المستوطنين المتطرفين بحماية قوات الاحتلال الاسرائيلي لحرمة المسجد الأقصى المبارك من خلال التهديد باقتحامه في مايو الماضي، فيما دانت لاحقا وبشدة إقدام آلاف المستوطنين المتطرفين على اقتحام المسجد الأقصى المبارك وتأدية شعائر وطقوس تلمودية فيه بدعم وحماية من قوات الاحتلال الاسرائيلي، وتنظيمهم ما يسمى «مسيرة الأعلام» العنصرية والاستفزازية في مدينة القدس المحتلة والاعتداء الهمجي على المواطنين الفلسطينيين، معتبرة أن هذا التصعيد الخطير يشكل تحدياً سافراً لمشاعر الأمة الإسلامية جمعاء، وانتهاكاً صارخاً للقرارات والمواثيق الدولية ذات الصلة.

وحمّل الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، إسرائيل، قوة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن التداعيات المحتملة لهذه الاعتداءات المتواصلة، داعياً في الوقت نفسه المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن الدولي، للتحرك لوضع حد لهذه الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة، مجدداً التأكيد على دعم المنظمة الثابت والمطلق لحق الشعب الفلسطيني في السيادة على مدينة القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وفي وقت سابق في ٩ مايو الماضي، كانت المنظمة قد أعربت عن رفضها كذلك وإدانتها للتصريحات الإسرائيلية حول السيادة المزعومة على مدينة القدس المحتلة، وعملية هدم بناية عائلة الرجبي في بلدة سلوان، التي تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأكدت المنظمة على دعمها الثابت لحق الشعب الفلسطيني في السيادة الكاملة على مدينة القدس الشرقية باعتبارها عاصمة دولة فلسطين، مجددة إدانتها لكل المواقف والإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير الوضع القانوني والتاريخي فيها، بما في ذلك سياسة الاستيطان الاستعماري وهدم المنازل والتهجير القسري للمواطنين الفلسطينيين، ومحاولة التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك.

ودانت الأمانة العامة للمنظمة في أغسطس بشدة تكرار اقتحام مئات المستوطنين المتطرفين وأحد أعضاء الكنيست المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته بحماية من قوات الاحتلال الاسرائيلي، وتواصل العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة الذي أدى الى سقوط ٣١ شهيداً، بينهم ٦ أطفال و٤ سيدات، واصابة ٢٥٠ مواطناً فلسطينيا، معتبرة أن هذا التصعيد الخطير يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقرارات والمواثيق الدولية ذات الصلة.

الأسدي يطلع الأمين العام على تطورات الوضع

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في مقر الأمانة العامة للمنظمة، ١٢ يونيو الماضي، السفير محمود الأسدي، القنصل العام لدولة فلسطين، بغية تبادل وجهات النظر بشأن التطورات في فلسطين وخاصة في مدينة القدس المحتلة وما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من انتهاكات إسرائيلية خطيرة. وأكد الأمين العام خلال اللقاء على أن قضية فلسطين والقدس هي القضية المركزية على أجندة المنظمة منذ نشأتها، وما تزال تحظى بصدارة اهتماماتها وتحركاتها السياسية مع الأطراف الدولية الفاعلة.

"التعاون الإسلامي" تدين جريمة اغتيال "أبو عاقلة"

أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة لجريمة اغتيال مراسلة قناة الجزيرة الصحفية شيرين أبو عاقلة في الأراضي الفلسطينية، مؤكدة ان ذلك يشكل خرقاً واضحاً للقوانين والأعراف الدولية ويستدعي التحقيق الفوري والمحاسبة.

وأكدت منظمة التعاون الإسلامي أن استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفية أبو عاقلة أثناء قيامها بواجبها الصحفي في طريقها لنقل الوقائع وتوثيق الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني يأتي في سياق الانتهاكات الإسرائيلية لحرية الصحافة والإعلام، وضمن سياستها الهادفة لمصادرة الحقيقة، وتكميم الأفواه، والتغطية على انتهاكاتها اليومية، ومنع إيصالها للرأي العام العالمي.

وحملت المنظمة إسرائيل، قوة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة، ودعت المؤسسات الدولية المعنية إلى التحرك الفوري لضمان تحقيق العدالة وتوفير الحماية اللازمة للصحفيين والإعلاميين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة بموجب القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

من جهة ثانية، دانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بالاعتداء على مشيعي جثمان الشهيد وليد الشريف في مدينة القدس المحتلة ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات بين المشاركين.

واعتبرت الأمانة العامة أن هذا الاعتداء الوحشي على الجنازة وتدنيس حرمة المقابر الإسلامية هو انتهاك صارخ للقوانين والاتفاقيات الدولية، يستدعي التحقيق والمحاسبة. كما طالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه إلزام اسرائيل، قوة الاحتلال، وقف انتهاكاتها وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدساته.

وفي غضون ذلك، أعربت المنظمة، عن إدانتها الشديدة لجريمة اغتيال قوات الاحتلال الإسرائيلي لثلاثة مواطنين فلسطينيين في مدينة جنين، في يونيو الماضي، وحمّلت المنظمة قوة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية كاملة عن هذه الجريمة البشعة، داعية المجتمع الدولي إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والضغط على حكومة الاحتلال الاسرائيلي من أجل وقف جرائمها وانتهاكاتها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته.

وفي استمرار لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، دانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في أغسطس الماضي، استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية وإقدامها على اغتيال ٣ مواطنين فلسطينيين وإصابة سبعين آخرين بجروح، إضافة إلى تدمير عدد من البيوت والممتلكات خلال اقتحامها مدينة نابلس.

وعلى صعيد الاستيطان، دانت المنظمة مخططات إسرائيل، قوة الاحتلال، بناء ٤٠٠٠ وحدة استيطانية جديدة على الأرض الفلسطينية المحتلة، وكذلك مخططات إخلاء وهدم ١٢ قرية فلسطينية في منطقة يطا جنوب محافظة الخليل، مؤكدة أن سياسة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي تمثل عدواناً سافراً على حقوق الشعب الفلسطيني، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لاسيما القرار رقم ٢٣٣٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٦.

وفي ٢٧ يوليو الماضي، دانت الأمانة العامة للمنظمة قرار اسرائيل، قوة الاحتلال، بناء ١٤٤٦ وحدة استيطانية جديدة على أراضي بلدة صور باهر جنوب مدينة القدس الشرقية، مؤكدة أن سياسة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لاسيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٣٣٤.

كما دعت المجتمع الدولي، وخصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى النهوض بمسؤولياته لتنفيذ قراراته.

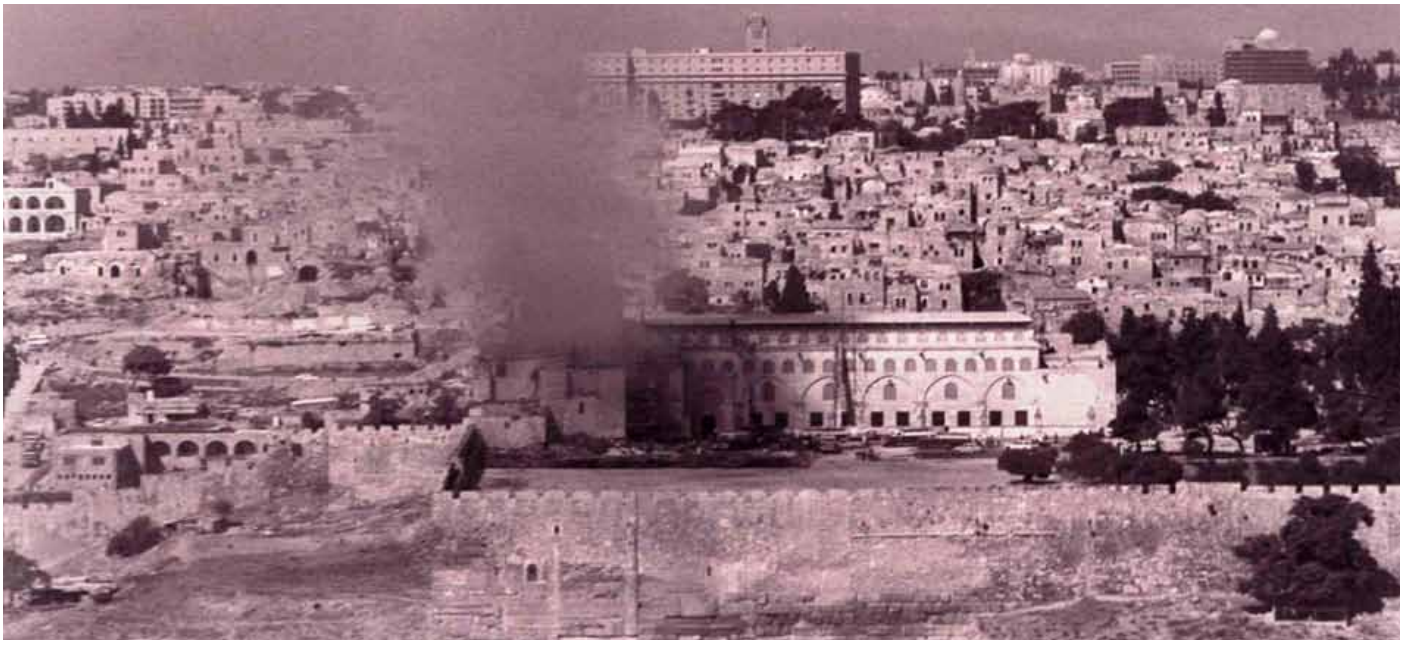

المنظمة تحيي مرور ٧٤ عاماً على نكبة فلسطين

حذرت من عزل القدس عن محيطها الفلسطيني

استذكرت منظمة التعاون الإسلامي في الخامس عشر من مايو آيار، الذكرى الرابعة والسبعين لنكبة فلسطين أرضاً وشعباً، على إثر اعلان قيام دولة اسرائيل، وما تلاها من اجتثاث وتمييز عرقي وتشريد جماعي وقتل واضطهاد ومصادرة ممتلكات وحرمان للشعب الفلسطيني الأصيل من حقوقه الوطنية المشروعة.

وأكدت المنظمة في بيان صحفي لها أنه لا تزال هذه الذكرى الأليمة حية في الذاكرة الفردية والجماعية، في وقت تتفاقم فيه معاناة الشعب الفلسطيني بسبب ما سببته النكبة من آلام اللّجوء والمنافي والتشريد، وما تستمر إسرائيل، قوة الاحتلال، باقترافه من نهب للأرض، وهدم للمنازل، وارتكاب للمجازر، وتدنيس للمقدسات، فضلا عن سياسات تهويد مدينة القدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني، ضاربة بعرض الحائط كل قرارات الشرعية الدولية.

وأشار البيان إلى أن هذه الذكرى الأليمة حلت من جديد وتتوالى فصولها منذ عقود نتيجة عجز المجتمع الدولي عن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والكيل بمكيالين، لتذكره بمسؤولياته تجاه تصحيح الظلم التاريخي الذي ما زال مسلطا على الشعب الفلسطيني. وبهذه المناسبة، أكدت منظمة التعاون الإسلامي على المسؤولية السياسية والقانونية والإنسانية التي يتحملها المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة تجاه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

وجددت منظمة التعاون الإسلامي التأكيد على دعمها الثابت والمطلق للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل استرداد وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة حسب قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ وتجسيد إقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية. كما تدعو الدول والشعوب الحرة في العالم بأسره لمواصلة التضامن مع الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وفي السياق نفسه، حلت الذكرى الأليمة الثالثة والخمسون للمحاولة الآثمة لإحراق المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في ظل تصاعد وتيرة انتهاكات اسرائيل، قوة الاحتلال، ومحاولاتها فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، وسياساتها الرامية لتغيير الطابع الجغرافي والديمغرافي لمدينة القدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني، وذلك في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وقالت المنظمة في بيان صحفي لها إنه في هذه الذكرى الأليمة، تجدد منظمة التعاون الإسلامي دعمها المطلق لحق الشعب الفلسطيني في السيادة على أرضه المحتلة منذ العام ١٩٦٧م بما فيها مدينة القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، مؤكدة على أهمية حماية هوية القدس العربية، والحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها.

وشددت المنظمة على أن المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونما هو مكان عبادة خالص للمسلمين، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك الجاد من أجل وضع حد لكل الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية المتكررة، والانخراط في رعاية عملية سلام جادة تفضي الى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حق العودة، وتقرير المصير، وتجسيد إقامة دولته المستقلة وذات السيادة على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي ٢٠٢٢

انطلقت في ٢٤ مارس الماضي احتفالية الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام ٢٠٢٢، في حفل كبير، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نظمته وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية، بالتنسيق مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وشهد حضورا رفيع المستوى من مسؤولين في الحكومة المغربية، وشخصيات عامة وكتاب ومفكرين وفنانين، وأعداد كبيرة من الجمهور، بمسرح محمد الخامس في الرباط.

وتشهد احتفالية الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي، التي ستتواصل على مدار عام ٢٠٢٢ وتأتي في إطار برنامج منظمة الإيسيسكو لعواصم الثقافة في العالم الإسلامي، تنفيذ مجموعة كبيرة من البرامج والأنشطة، في مدينة الرباط وغيرها من مدن المملكة المغربية، لإبراز المكانة الحضارية التي تتمتع بها عاصمة الأنوار، وما تزخر به من موروث ثقافي مادي وغير مادي.

وبدأ الحفل بكلمة السيد محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل، أكد فيها أن اختيار مدينة الرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام ٢٠٢٢، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس يؤكد الرعاية الخاصة التي يوليها صاحب الجلالة لعاصمة المملكة المغربية، والمكانة الخاصة لمدينة الرباط، في المنطقة الإفريقية والعربية ودول العالم الإسلامي والعالم، كمدينة للتعايش الثقافي تجمع مختلف جوانب الأصالة والحداثة، والمشاريع التنموية.

ووجه الشكر إلى منظمة الإيسيسكو وجميع الجهات المتعاونة، والمنصات الإعلامية، على جهودها في جعل هذا الحدث ناجحا، وإبراز الصورة الثقافية للمملكة المغربية كأرض الاحترام والتعايش والتسامح.

واستهل الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، كلمته بذكر مآثر الرباط العريقة، وحكاية مجدها الممتد لأكثر من ١٠ قرون، ومواقع المدينة التراثية، ومنها قصبة الأوداية، وصومعة حسان، وشالة، ونهر أبي رقراق، منوها بأن الرباط مدينة للماضي والحاضر والمستقبل.

ووجه المدير العام للإيسيسكو أسمى آيات الشكر والامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس على رعايته السامية لهذه الاحتفالية، مشيدا بالرعاية الملكية السامية التي تتمتع بها منظمة الإيسيسكو، منذ لحظة ميلادها على يد المغفور له الملك الحسن الثاني.

وأشار إلى أن احتفالية الرباط ستشهد عددا كبيرا من الأنشطة والمعارض الثقافية والأدبية والفنية، وستتزين باحتضانها معرض ومتحف السيرة النبوية والحضارة الإسلامية، بالمدينة المنورة، لتسعد به أنظار أهل المغرب وقلوبهم. واختتم كلمته بأبيات شعرية أشاد فيها بتاريخ وعراقة مدينة الرباط.

من جانبها أكدت السيدة أسماء غلالو، عمدة مدينة الرباط، في كلمتها، أن المشاريع الثقافية التي رأت النور في عاصمة المملكة المغربية ستساهم في إشعاعها الثقافي، وتجسد الإرادة الملكية السامية في جعل الرباط قطبا حضاريا وثقافيا عالميا، مضيفة أن هذه الاحتفالية تعد بمثابة إعادة اكتشاف لعاصمة الأنوار من خلال عيون فنية وثقافية متعددة الزوايا، مما سيعزز صورة المغرب كأرض للتسامح والتنوع، وستساهم في إبراز خط الانفتاح على مختلف ثقافات وشعوب العالم.

وعقب ذلك تم عرض فيلم قصير أعدته وزارة الشباب والثقافة.

وبعدها بدأ الحفل الفني، الذي أحيته المجموعة الكبرى لجوق موسيقى الآلة لمدينة تطوان، برئاسة الأستاذ الأمين الأكرمي، بحضور المنشدين المتألقين، الفنان مراوان حجي من فاس، والفنان عبد السلام السيفاني من سلا، والفنان فؤاد الطيبي من الرباط، بمشاركة الفنانة سميرة القادري ومجموعتها الموسيقية.

الحوار الأمريكي - الإسلامي

يبحث قضايا سياسية واجتماعية وثقافية

قام وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة للمنظمة ترأسه معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه بزيارة للعاصمة واشنطن، لبحث العديد من القضايا والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، ٢٣ و٢٤ مايو الماضي، وذلك بدعوة من وزارة الخارجية الأمريكية.

وتصدرت القضايا السياسية في إطار البحث مع الجانب الأمريكي، بما فيها الأوضاع في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، لجانب قضايا أخرى. كما تضمنت المباحثات القضايا الاجتماعية وعلى رأسها تمكين المرأة، والمواضيع الثقافية، وحقوق الإنسان، إضافة إلى التعاون بين الجانبين في مجال مكافحة جائحة كورونا، وغيرها.

وخلال الزيارة، التقى الأمين العام، في مقر وزارة الخارجية في العاصمة الأمريكية واشنطن، وزير الخارجية الأمريكي، معالي السيد أنتوني بلينكن. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، وناقشا نتائج الجولة الأولى من الحوار الاستراتيجي بين المنظمة والولايات المتحدة. واتفق الجانبان على أهمية توطيد هذه العلاقات في مختلف المجالات، وذلك في ضوء التحديات التي يواجهها العالم.

كما اتفق الجانبان على أهمية استمرار التشاور بشأن مختلف الموضوعات التي تتصدر أجندة الطرفين، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والتطرف والإسلاموفوبيا..

وفي كلمته الافتتاحية، أكد معالي الأمين، أن الجولة الأولى من الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة

معالي الأمين العام ومعالي وزير الخارجية الأمريكي

تأتي في وقت يواجه فيه العالم تحديات هائلة تتطلب تعزيز الحوار والتعاون والتضامن للحفاظ على السلم والأمن والتفاهم وتعزيز التنمية، مشيرا إلى أن المنظمة تشجع دولها على الانخراط في الحوار ونزع فتيل التوترات والنزاعات وحلها بالطرق السلمية، وهي تدعو لتعزيز قيم الوسطية والتسامح وتشجيع الحوار بين الحضارات.

وشدد على أن القضية الفلسطينية تظل القضية المركزية للمنظمة التي تدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وتعمل من أجل حل الدولتين، مؤكدا في الوقت ذاته أن المنظمة ملتزمة بإعادة السلم والأمن والاستقرار لأفغانستان ودول الساحل وحوض بحيرة تشاد. وأضاف أن المنظمة دأبت باستمرار على تشجيع الحوار لحل الأزمات في اليمن وليبيا والصومال والسودان، وهي تدافع عن حقوق المجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء، بما في ذلك الروهينغيا.

وتطرق معالي حسين طه في كلمته إلى أن أولويات المنظمة تتضمن مكافحة التطرف العنيف والإرهاب، والعمل لتعزيز حقوق الإنسان، وتمكين المرأة، وكبار السن، والأطفال، وذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرها من القضايا.

وانطلقت الجولة الأولى من الحوار الاستراتيجي، حيث اشتمل جدول اجتماعات الجانبين العديد من القضايا والمواضيع، كما تضمنت نقاشات اليوم الختامي من الحوار، مواضيع ذات اهتمام مشترك، وعلى رأسها مكافحة الإسلاموفوبيا وخطاب الكراهية، وأوضاع المجتمعات والجماعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة، والحريات الدينية، وحرية التعبير، والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، وقضايا حقوق الإنسان، وتحديات الأمن الغذائي، وقضايا المناخ.

واتفق الجانبان على متابعة ما تم الاتفاق عليه في هذه الجولة والمضي قدما في عقد جولات أخرى من الحوار الاستراتيجي، حيث أسفرت الجولة الأولى عن نتائج مثمرة ومشجعة تجاه تعزيز التعاون بين الجانبين لمواجهة التحديات المشتركة. وشارك في الجولة الأولى من الحوار الاستراتيجي كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، ومن المنظمة عدد من الأمناء العامين المساعدين وأمين عام مجمع الفقه الإسلامي الدولي ومستشار رئيس البنك الإسلامي للتنمية.

بحث الشراكة بين «التعاون الإسلامي» والأمم المتحدة

لمعالجة التحديات المعاصرة

التأمت الدورة ١٥ لاجتماع التعاون العام الذي يعقد مرة كل سنتين بين منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة ومنظماتهما ووكالاتهما المتخصصة، ١٨ يوليو الماضي، بجنيف. وترأس الاجتماع السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية للمنظمة، المبعوث الخاص للأمين العام إلى أفغانستان، والسفير خالد خياري، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية للأمم المتحدة.

ونوه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه، في كلمته التي ألقاها السفير طارق خلال الجلسة الافتتاحية، بالتحديات غير المسبوقة التي تسببت فيها جائحة كوفيد -١٩. وأكد أهمية تعزيز التعاون بين المنظمتين في صنع السلام والأمن والازدهار الاقتصادي في أجزاء كثيرة من العالم.

واعتمد الاجتماع مصفوفة من الأنشطة المشتركة في السلام والأمن، ومكافحة الإسلاموفوبيا، ومكافحة التطرف العنيف، وحقوق الإنسان، وتمكين المرأة، والتعليم، والمساعدات الإنسانية، كما تم تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية المشتركة.

من جهة ثانية، التقى السفير طارق علي بخيت، بالدكتور تيدروس أدهانوم غبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في جنيف. وبحثا جهود حشد وتعبئة الموارد للقطاع الصحي في أفغانستان ومنطقة الساحل، بما في ذلك توفير لقاحات كوفيد-١٩. واتفق الطرفان على صياغة مذكرة تفاهم جديدة وخطة عمل لتعزيز تعاونهما الثنائي في مجال الصحة والمساعدة التقنية، وتوفير اللوازم الطبية، والتدريب وبناء القدرات لصالح الدول الأعضاء في المنظمة.

وفي السياق نفسه، التقى طارق علي بخيت، بالسيد روبرت ماردیني، المدير العام للجنة الدولية للصليب الاحمر وذلك بمقر اللجنة في جنيف، وبحث اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية في ضوء اتفاقية التعاون وخطة العمل الموقعة بين الجانبين. وأكد الطرفان ضرورة تكثيف الجهود المشتركة لمواجهة الازمات الانسانية في مناطق النزاعات ومساعدة المتضررين على تجاوز اثارها وتداعياتها المختلفة، كما اتفقا على الاستمرار في عقد الندوات وورشات العمل في المجال الانساني والقانون الدولي الإنساني.

الأمين العام يلتقي وزير خارجية روسيا

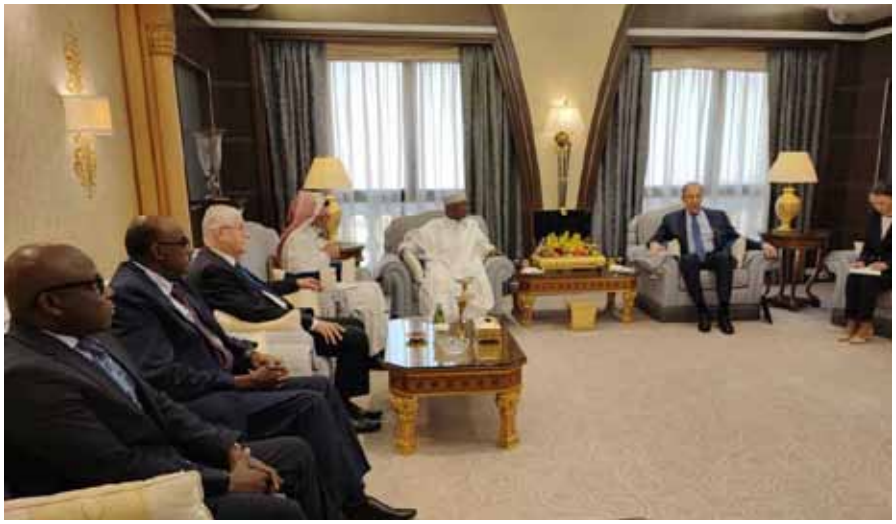

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه في ٣١ مايو الماضي في الرياض، بمعالي السيد سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا الاتحادية. وبحث الطرفان خلال اجتماعهما التحديات الإقليمية والدولية الرئيسية، مؤكدين أهمية التنسيق والتشاور بما يخدم الجهود والمساعي الدولية لإحلال السلم والاستقرار والتنمية في العالم. كما أكد الجانبان حرصهما على مزيد دعم روابط الصداقة القائمة ودعم التقارب الروسي - الإسلامي في مختلف المجالات وذلك في ضوء عضوية روسيا المراقبة في المنظمة.

كما استعراض الجانبان التعاون الثنائي والتنسيق في جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك وذلك في اطار الية التشاور السياسي بين الجانبين.

الأمين العام يستقبل سفير واشنطن للحرية الدينية الدولية

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه في مكتبه، سفير الولايات المتحدة المتجول للحرية الدينية الدولية، السيد رشاد حسين. وأكد الجانبان أهمية الحوار والشراكة الثنائية، وأعربا عن الرغبة في تعزيزهما بشكل أكبر. وتبادلا وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الوضع في فلسطين وأفغانستان وأوضاع المجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة، وظاهرة الإسلاموفوبيا والحرية الدينية. واتفقا على تعزيز الحوار والتعاون بشأن هذه القضايا.

لقاء مع المبعوث الألماني الخاص

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ١٢ يونيو الماضي، الدكتور إلتج أدرهولد، المبعوث الخاص لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المنظمة. وشكل هذا اللقاء فرصة سانحة للجانبين لاستعراض مجالات التعاون القائم وللإعراب عن رغبة كل منهما في تعزيز الحوار والتعاون الثنائي حول المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأبرز المبعوث الخاص أهمية الدور الذي تضطلع به المنظمة على الصعيد الدولي. كما رحب الأمين العام بالاهتمام المستمر الذي توليه ألمانيا لنشاطات المنظمة.

الأمين العام يستقبل مبعوث فرنسا

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في ٢١ يونيو، في مكتبه السيد مصطفى مهراج، المبعوث الخاص لفرنسا لدى منظمة التعاون الإسلامي والقنصل العام للجمهورية الفرنسية بجدة، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه. وثمن الأمين العام دور المبعوث الخاص في تعزيز العلاقات بين المنظمة وفرنسا، مشيدا بالجهود التي بذلها خلال الفترة التي قضاها، كما أكد المبعوث الخاص أن المنظمة تحظى باهتمام خاص لدى فرنسا التي تتطلع لتعزيز الحوار والتعاون معها في شتى القضايا.

الأمين العام يستقبل القنصل العام لليابان

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه في ١٧ مايو الفائت في مكتبه، السيد شيمورا إيزورو، القنصل العام لليابان في جدة، الذي عينته حكومة اليابان ممثلاً لها لدى المنظمة، وأكد السيد شيمورا رغبة اليابان في تعزيز تعاونها مع المنظمة ودولها الأعضاء في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وأشاد الأمين العام باليابان بوصفها شريكاً تنموياً مهماً للدول الأعضاء في المنظمة، معرباً عن استعداد الأمانة العامة لمواصلة تعزيز الحوار والتعاون مع اليابان.

حسين إبراهيم طه يستقبل سفيرة بلجيكا لدى الرياض

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه، في ٧ يونيو الماضي في مكتبه، السيدة دومنيك مينور، سفيرة بلجيكا لدى المملكة العربية السعودية.

وخلال اللقاء أعرب الجانبان عن الرغبة المشتركة في تطوير الحوار والتعاون بين منظمة التعاون الإسلامي وبلجيكا في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وتبادلا الرأي بخصوص عدد من القضايا الإقليمية والدولية.

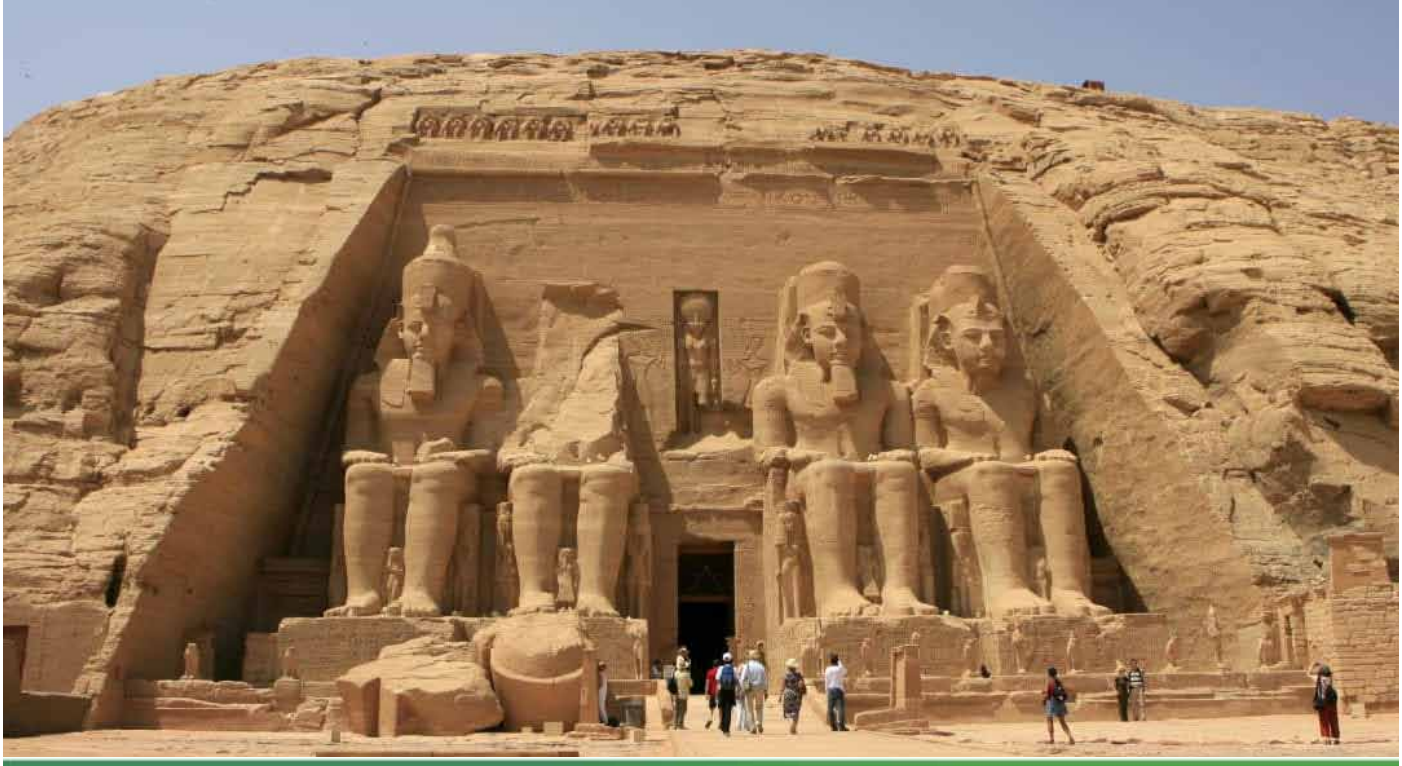

الأقصر.. أرض النور جذبت فناني العالم على مر العصور

الأقصر حجاج سلامة (د ب أ):

احتلّت مدينة الأقصر التاريخية، مكانة كبيرة في المصادر العربية والأجنبية، ومؤلفات المؤرخين وعلماء الآثار، وتصدّر قاعات عرض الكتب والمؤلفات ذات الصلة بعلوم المصريات، والتي تقدر بمئات العناوين الأجنبية والعربية، اسم المدينة - الغنية بمئات المقابر وعشرات المعابد التي شيدها حُكّام مصر القديمة بصعيد مصر – وماضيها الضارب في أعماق التاريخ، ومعالمها الأثرية الشاهقة.

لكن اللافت أيضا، أن المعالم الأثرية للمدينة، وتلك الطبيعة التي تفردت بها الأقصر على جانبي نهر النيل الخالد الذي يشطر المدينة إلى شطرين، قد جذبت أعين فناني العالم في العصور الغابرة، والذين سحرتهم المدينة، وجعلتهم يرسمون شتى معالمها وآثارها التي شيدها قدماء المصريين قبل آلاف السنين.

ويورد لنا الشاعر والمترجم المصري، الحسين خضيري، في كتابه "الأقصر في الشعر والفن العالميين"، والصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، الكثير من الأسماء الفنية العالمية من رسامين ومصورين، ممن قدموا الأقصر في أعمال فنية مدهشة لا تزال تُبهر عشاق الفنون بالعالم حتى اليوم.

واستمر اهتمام فناني العالم بمدينة الأقصر وآثارها ومعالمها ونيلها وطبيعتها الخاصة حتى اليوم، وذلك بحسب تصريحات الفنان التشكيلي المصري الدكتور محمد عرابي، حيث باتت المدينة مقصدا للفنانين التشكيليين المصريين والعرب والأجانب، وباتت تشهد معارض ومؤتمرات وملتقيات فنية على مدار العام، بجانب انتشار المعارض الفنية بين جنبات المدينة، والتي تعرض بشكل دوري أعمالا فنية جديدة لفنانين من شتى بقاع العالم، ممن سكنتهم المدينة، وصاروا مبهورين بمعالمها وما تحويه من مصادر إلهام فني.

ولعل من أكثر الفنانين الذين قدموا عددا كبيرا من

اللوحات التي رسم فيها معابد الأقصر ومختلف معالمها، هو الفنان ديفيد روبرتس، وهو رسام اسكتلندي عاش في الفترة ما بين ١٧٩٦ وحتى ١٨٥٦، حيث اكتسب شهرته من ذلك العدد الكبير من اللوحات الفنية التي رسمها ووثق من خلالها معالم المدينة، وذلك بجانب لوحات أخرى لبلاد الشرق.

وديفيد روبرتس، الذي جعلت منه لوحاته واحد من المستشرقين البارزين، وفد إلى مصر عام ١٨٣١، هادفا من تلك الرحلة إلى وضع رسوم أولية – اسكتشات – ليعود بها لوطنه ويحولها هناك إلى لوحات زيتية، وذلك في وقت كانت تعج فيه مصر بزواها من المستشرقين والرحالة والفنانين وتجار التحف، وقام روبرتس بجولة واسعة من القاهرة إلى الأقصر وأسوان وحتى سيناء، كما جال في عدد من بلدان الشرق.

ومن الأسماء الفنية العالمية ذائعة الصيت، ممن احتلت مدينة الأقصر معالمها مساحة كبيرة في أعمالهم، يأتي الفنان الروسي "فاسيلي بولينوف"، وهو ارتبط بحركة الفنانين الواقعيين، وبات يطلق عليه اسم "فارس الجمال"، وقد نجح "بولينوف" في الالتزام بتقاليد الرسم الأوروبية والروسية، وعمل من خلال لوحاته على تعزيز السعادة والفرح لدى الجمهور.

«فاسيلي بولينوف" زار بلدان الشرق خلال عامي ١٨٨١ و١٨٨٢، وجال في القاهرة ومدن صعيد مصر التاريخية، كما زار إسطنبول، وبيروت، والقدس ثم عاد إلى بلاد الشرق مرة أخرى، وحرص في لوحاته التي استلهمها من مصر وبلاد الشرق، وكان لمدينة الأقصر نصيب منها، على رسم المعابد الأثرية، والمناظر الطبيعية، وفنون العمارة والمساجد، وحتى وجوه الناس.

لقطات

الأمين العام يتسلم أوراق اعتماد مندوب العراق، لدى المنظمة

الأمين العام يستقبل مندوب غينيا بيساو لدى المنظمة

الأمين العام يستقبل مندوب بنغلاديش لدى المنظمة

الأمين العام يستقبل مندوب جيبوتي لدى الأمانة العامة

الأمين العام يستقبل مندوب تونس لدى المنظمة

حسين إبراهيم طه يودع مندوب العراق السابق لدى الأمانة العامة

لقطات

الأمين العام يستقبل مندوب الصومال لدى الأمانة العامة

الأمين العام يتسلم أوراق اعتماد مندوب الغابون لدى المنظمة

الأمين العام يستقبل نائب المندوب العُماني بجدة

الأمين العام يستقبل مندوب الكويت بمناسبة انتهاء مهامه

الأمين العام يستقبل المندوب الباكستاني لدى المنظمة

الأمين العام يستقبل مندوب السودان لدى المنظمة

الأمين العام يتسلم الدرع الفخري ليوم أفريقيا لعام ٢٠٢٢

وفد المنظمة يزور مفوضية الاتحاد الافريقي

بعث الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، وفدا رفيع المستوى، برئاسة الامين العام المساعد للشؤون السياسية، السفير يوسف بن محمد الضبيعي، لزيارة مفوضية الاتحاد الافريقي. والتقى الوفد بمعالي السيد موسي فكي رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا. وتناول اللقاء العلاقات بين الأمانة العامة ومفوضية الاتحاد الافريقي وسبل تعزيزها. كما تبادل الجانبان الآراء بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جهة ثانية، تسلم معالي الأمين العام للمنظمة، الدرع الفخري ليوم الأفريقي لعام ٢٠٢٢، الذي تمنحه مجموعة القناصل العامين الأفارقة في جدة، وذلك في حفل أقيم احتفالا باليوم العالمي لأفريقيا. وتسلم الدرع نيابة عن الأمين العام، الدكتور أحمد سينجندو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمنظمة، الذي تقدم، في كلمة ألقاها بهذه المناسبة، نيابة عن الأمين العام، بالشكر والتهنئة الحارة للقناصل العامين الأفارقة بمناسبة يوم ٢٥ مايو، الذكرى السنوية لتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية التي تحولت في عام ٢٠٠٢ الى الاتحاد الأفريقي.

وأشار سينجندو في كلمة الأمين العام للمنظمة، إلى أن المنظمة، منذ إنشائها في عام ١٩٦٩، كمنظمة حكومية دولية، تمثل الصوت الجماعي للعالم الإسلامي، وأنها لطالما اعتبرت إفريقيا شريكًا طبيعيًا لها، مؤكداً التزام المنظمة بمواصلة الاسهام في تعزيز التنمية والأمن والاستقرار في أفريقيا.

إلى ذلك، شاركت المنظمة دولها الأعضاء من المجموعة الإفريقية، والاتحاد الإفريقي، ودول العالم أجمع إحياء «يوم إفريقيا» الذي يصادف ٢٥ مايو من كل عام، وذلك استذكارا ليوم تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية في ٢٥ مايو ١٩٦٣ التي تغير مسماها بعد ذلك إلى الاتحاد الإفريقي.

وثمنت المنظمة الإنجازات الاجتماعية والثقافة والاقتصادية لقارة إفريقيا الغنية بتنوع مواردها الطبيعية، وتراثها الثقافي وقيمها النبيلة المشتركة بين شعوب القارة الإفريقية. وأكدت المنظمة التزامها الراسخ بحشد الجهود لتوفير الدعم بشتى أنواعه لشعوب القارة بهدف الإسهام في تطوير اقتصاديات دولها الأعضاء من قارة إفريقيا إسهاما منها في تطوير هياكلها وبناها التحتية والنهوض بالقطاعات الحيوية لهذه الدول في شتى المجالات بما فيها التعليم والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والإعلام والثقافة والشؤون الاجتماعية.

وأكدت المنظمة في بيان صحفي أنها لن تدخر جهدا جنبا إلى جنب مع جميع مكاتبها، ولجانها الدائمة ومؤسساتها المتفرعة والمتخصصة والمنتمية المنتشرة عبر قارة إفريقيا وقارات العالم الأخرى، وذلك في السعي نحو توجيه مشاريعها التنموية المتنوعة التي تقدمها لخدمة أهداف التنمية في القارة الإفريقية.

وأضافت في بيانها بأنه وبالإضافة لهذه المساعي، تبذل المنظمة جهود من قبل مؤسسات المنظمة مثل البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك)، وصندوق التضامن الإسلامي ووقفه، إذ تنسجم جميع هذه الجهود مع الغرض نفسه ترسيخا لأهداف ميثاق المنظمة وجميع صكوكها.

أريفاري يجري مباحثات في عدد من دول المنطقة الإفريقية

قام المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى إفريقيا، السيد نصيرو باكو إريفاري بجولة إفريقية جديدة، استقبله خلالها عدد من قادة الدول الأعضاء في المنطقة. واستقبل فخامة السيد باتريس تالون، رئيس جمهورية بنين، الرئيس الحالي للاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، في كوتونو يوم ٦ مايو الماضي، السيد أريفاري الذي سلم رسالة خطية من معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة، إلى فخامة الرئيس تالون.

وشكل هذا اللقاء فرصة سانحة لاستعراض مختلف التحديات التي تواجهها منطقة غرب أفريقيا شبه الإقليمية ولاستكشاف السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز الحوار والتعاون بين المنظمة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا.

كما استقبل فخامة العقيد عاصيمي غويتا، رئيس المرحلة الانتقالية، رئيس جمهورية مالي، في باماكو، ١٠ مايو الماضي، السيد أريفاري، الذي قام بزيارة إلى منطقة غرب إفريقيا شبه الإقليمية. وخلال الاستقبال، نقل أريفاري إلى الرئيس عاصمي غويتا رسالة من الأمين العام. وشدد المبعوث على الدور المحوري لمالي في تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الساحل وفي منطقة المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا. كما بحث اللقاء المرحلة الانتقالية في مالي وأحاط رئيس المرحلة الانتقالية علماً بنتائج مهمة المبعوث الخاص في منطقة غرب إفريقيا شبه الإقليمية، ضمن جهود تحقيق الاستقرار في مالي.

وكان المبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة قد أجرى سابقاً مباحثات مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في مالي، معالي السيد عبد الله ديوب، بشأن العلاقات بين المنظمة ومالي وكذلك الوضع الاجتماعي والسياسي والأمني في مالي وسبل ووسائل تقديم المنظمة للدعم، ولا سيما في المجال الإنساني.

وفي السياق نفسه، استقبل فخامة السيد فور جناسينجبي، رئيس جمهورية التوغو وعميد رؤساء منطقة دول المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، السيد أرافيري، في لومي، يوم ١٣ مايو الماضي. وسلم المبعوث الخاص، خلال اللقاء، للرئيس فور جناسينجبي رسالة خطية من الأمين العام للمنظمة. وكانت المباحثات فرصة لاستعراض التحديات المتعددة التي تواجهها منطقة غرب إفريقيا شبه الإقليمية، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية في مالي وكذلك في بوركينا فاسو وغينيا، والتأكيد على أهمية تضافر الجهود وتشجيع الحوار والتعاون بغية إيجاد حلول يمكن القبول بها.

من ناحية ثانية، تباحث أريفاري، في٢٧ مايو الماضي في مالابو، عاصمة جمهورية غينيا الاستوائية، وعلى هامش القمة الاستثنائية للاتحاد الأفريقي، مع الرئيس ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي. ونقل السيد أريفاري لفخامة الرئيس السنغالي رسالة من معالي الأمين العام. وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول القضايا الإنسانية والإرهاب والأمن الغذائي داخل القارة الأفريقية وخاصة في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد.

واستقبل فخامة السيد أداما بارو، رئيس جمهورية غامبيا، السيد أريفاري، في ٢٩ مايو. ونقل المبعوث الخاص تحيات وتهاني معالي الأمين العام، إلى الرئيس الغامبي بمناسبة إعادة انتخابه، مشيدًا بالجهود التي تبذلها حكومته من أجل تحقيق التنمية والسلام والاستقرار بالبلاد.

وكان اللقاء فرصة لاستعراض التحديات المتعددة التي تواجه منطقة غرب أفريقيا، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالانتقال السياسي في مالي وبوركينا فاسو وجمهورية غينيا، وكذلك التأكيد على أهمية تضافر الجهود والتعاون وتشجيع الحوار من أجل إيجاد حلول مقبولة لهذه القضايا.

من جهة أخرى، التقى السيد أريفاري، ١ يونيو الفائت، مع السيد غودلاك جوناثان، رئيس نيجيريا السابق ووسيط المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» في الأزمة المالية. وسلّم المبعوث الخاص خلال هذا اللقاء رسالة من الأمين العام، لوسيط المجموعة. وتم في اللقاء تقييم زيارة المبعوث الأخيرة لرؤساء دول «الإيكواس» واستعراض التحديات المتعلقة بالانتقال السياسي في مالي وكذلك في بوركينا فاسو وجمهورية غينيا، في سياق قمة رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المقرر عقدها يوم ٤ يونيو في أكرا (جمهورية غانا).

حسين إبراهيم طه يشيد بتبرع السعودية

بـ ٣٠ مليون دولار لصندوق أفغانستان

الأمين العام:

تبني نهج منسق ومتكامل استراتيجيًا للتعاطي مع

التحديات في البلاد

أشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه بإعلان المملكة العربية السعودية تقديم تبرع بنحو ٣٠ مليون دولار للمساهمة في الصندوق الاستئماني الإنساني لأفغانستان. وتقدم الأمين العام حسين إبراهيم طه بالشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، على هذا التبرع السخي، وعلى الدعم الثابت للمملكة العربية السعودية، دولة المقر، لمنظمة التعاون الإسلامي منذ إنشائها. كما قدم معالي الأمين العام الشكر لوزارة الخارجية السعودية على الجهود الدؤوبة في إطار التعاون الوثيق القائم بين الوزارة والأمانة العامة للمنظمة.

وجدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، شكره للدول الأعضاء في المنظمة التي تبرعت للصندوق، وأهاب بالدول الاعضاء الاخري المساهمة في الصندوق بهدف مساعدة الشعب الافغاني لتجاوز الظروف الانسانية الراهنة .

يشار إلى أن مبادرة إنشاء هذا الصندوق الإنساني قد تمت الموافقة عليها بموجب القرار الذي تم اعتماده خلال الدورة الاستثنائية السابعة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي التي عُقدت يوم ١٩ ديسمبر العام الماضي في إسلام أباد بباكستان، حيث شرع البنك الإسلامي للتنمية في هذه المهمة التي نجح في إنجازها بفاعلية وكفاءة في مارس الماضي. وفي هذا الصدد، قدم الأمين العام التهنئة لمعالي الدكتور محمد الجاسر، رئيس البنك والعاملين معه على الجهود المقدرة التي بذلوها لتشغيل هذا الصندوق الاستئماني الإنساني في فترة وجيزة.

وأكد الأمين العام أنه منذ صدور القرار وقبل الإطلاق الرسمي للصندوق الاستئماني، عمل ومبعوثه الخاص لأفغانستان لحشد الموارد من الدول الأعضاء من أجل تعبئة هذا الصندوق ومعالجة الوضع الإنساني المأساوي في أفغانستان.

من جهة ثانية، في كلمته التي ألقاها أمام «مؤتمر طشقند الدولي حول أفغانستان: الأمن والتنمية الاقتصادية»، الذي عقد في ٢٦ يوليو الماضي في جمهورية أوزبكستان، أشاد الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بمبادرة السلطات الأوزبكية التي جاءت في وقتها، لعقد هذا الحدث الكبير في هذه اللحظة الفارقة بالنسبة لمستقبل أفغانستان.

وشدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في كلمته، التي ألقاها نيابة عنه سعادة السفير طارق علي بخيت، مبعوثه الخاص إلى أفغانستان، والأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بالمنظمة، على الحاجة الملحة إلى «تبني نهج منسق ومتكامل استراتيجيًا للتعاطي مع التحديات الجمَّة التي تواجه أفغانستان وشعبها»، مشددًا على أن السبيل لتحقيق هذا هو الانخراط المستمر والبنَّاء مع السلطات القائمة في البلاد.

ودعا الأمين العام للمنظمة المنظمات الإنسانية والإنمائية متعددة الأطراف إلى تقديم المساعدة الإنسانية التي من شأنها إنقاذ أرواح الشعب الأفغاني في هذه الظروف الحرجة. وشجَّع الدول الأعضاء في المنظمة، ودول العالم، والمنظمات الدولية والإقليمية على النظر في تقديم مساهمات لصندوق المنظمة الاستئماني لأفغانستان. وقال: «كلما زاد الدعم المقدم للصندوق الاستئماني، اتسع نطاق مشاريع المساعدة وتعاظمت استفادة قطاعات أكبر من المجتمع الأفغاني من برامج المساعدة.» واختتم الأمين العام كلمته مؤكدًا أن الهدف المنشود يكمن في تعزيز الحقوق والحريات الأساسية لجميع المواطنين الأفغان في إطار بيئة آمنة، ومستقرة، ومزدهرة اقتصاديًا.

مبعوث الأمين العام يواصل تحركاته من أجل أفغانستان

وفد من العلماء المسلمين يزور كابل لبحث قضايا التسامح والوسطية

وصل مبعوث الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي إلى أفغانستان، السفير طارق علي بخيت إلى العاصمة الافغانية كابل، حيث التقى في ٢١ يونيو الماضي المولوي أمير خان متقي وزير خارجية السلطة القائمة في أفغانستان .وبحث اللقاء جهود المنظمة الانسانية في أفغانستان وذلك بعد إنشاء وتفعيل الصندوق الانساني في البنك الإسلامي للتنمية بجانب العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية التي تشكل أولوية للمنظمة في إطار متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء الخارجية المتعلقة بالوضع في أفغانستان .والتقى المبعوث خلال هذه الزيارة بعدد من المسؤولين الأفغان. وحضر اللقاء الدكتور محمد عياش مدير مكتب المنظمة في كابل.

وتزامنت زيارة المبعوث الخاص مع زيارة أخرى قام بقوم بها وفد من العلماء المسلمين إلى أفغانستان للانخراط مع العلماء والمسؤولين الأفغان بشأن القضايا ذات الأهمية القصوى مثل التسامح والوسطية في الإسلام وتعليم المرأة. وترأس الوفد معالي الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي. وأجرى الوفد عددا من اللقاءات مع العلماء الأفغان بجانب الوزراء والمسؤولين في حكومة السلطة القائمة في أفغانستان.

وجاءت زيارة الوفد في إطار متابعة الأمانة العامة للمنظمة لقرار مجلس وزراء الخارجية في دورته الطارئة في إسلام آباد في ديسمبر من العام الماضي والذي دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى إرسال وفد من الفقهاء وعلماء الدين بقيادة مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمؤسسات الدينية الأخرى ذات الصلة في العالم الإسلامي للانخراط مع أفغانستان بشأن القضايا ذات الأهمية القصوى، مثل التسامح والوسطية في الإسلام وتعليم المرأة.

الجدير بالذكر أن الوفد عقد فور وصوله اجتماعا مع سفراء وممثلي الدول الأعضاء في أفغانستان، كما اجتمع الوفد ببعثة الأمم المتحدة فيأفغانستان. وتواصلت اللقاءات بين العلماء المسلمين وعلماء أفغانستان في المستقبل حول مختلف الموضوعات والاهتمامات .

على الصعيد نفسه، عقد السفير طارق علي بخيت، المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لأفغانستان، في ١٥ يونيو الماضي، اجتماعا تشاوريا عبر تقنية الاتصال المرئي مع معالي أحمد بن علي الصايغ، وزير الدولة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبمشاركة سمو الشيخ نهيان بن سيف آل نهيان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الرياض، والمندوب الدائم لدى المنظمة.

وتمحورت النقاشات خلال هذا اللقاء حول آخر المستجدات التي تشهدها أفغانستان، ومساعي المنظمة لمتابعة تنفيذ القرار الصادر عن الدورة الوزارية الاستثنائية لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء المنعقدة في إسلام أباد في ديسمبر الماضي بشأن الوضع في أفغانستان. وأشاد المبعوث الخاص بالدعم الإنساني والتنموي المتواصل منذ عقود الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة لفائدة الشعب الأفغاني.

من ناحية ثانية، عقد السفير طارق علي بخيت، المبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة لأفغانستان، ١٤ يونيو ٢٠٢٢ اجتماعا تشاوريا مع المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لأفغانستان، سعادة السيد توماس نيكولسون، والذي زار مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في إطار زيارة عمل.

وتركزت المناقشات خلال هذا اللقاء على الالتزام المستديم والمتعدد الاتجاهات للمنظمة تجاه أفغانستان والتطورات الجارية في هذا البلد. وشدد كلا الجانبان على ضرورة تعزيز التعاون فيما بينهما حول أفغانستان وغيرها من القضايا الشائكة ذات الاهتمام المشترك.

بعد عام من تغيير النظام:

"التعاون الإسلامي"

تواصل التزامها بالتفاعل البنّاء في أفغانستان

أوضحت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، في بيان صحافي نشرته في منتصف أغسطس الماضي بأنه وبعد مرور عام على تغيير النظام في كابل، لا تزال منظمة التعاون الإسلامي تؤمن بأن الانخراط المتواصل والبناء هو السبيل الأنجع للمضي قدمًا ليس من أجل الاستقرار الاقتصادي والسياسي لأفغانستان وشعبها فحسب، ولكن أيضا من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم بأسره.

وقالت منظمة التعاون الإسلامي في بيانها إن عاما انقضى على تغيير النظام في أفغانستان، لافتة إلى أنه وفي أعقاب هذا التطور مباشرة، عقدت منظمة التعاون الإسلامي دورتها الوزارية الاستثنائية السابعة عشرة لمجلس وزراء الخارجية في إسلام أباد بجمهورية باكستان الإسلامية، والذي كان مكرسًا حصريًا للوضع الإنساني في أفغانستان.

كما عُقدت الدورة الثامنة والأربعون لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بعد بضعة أشهر، في مارس الماضي، في جمهورية باكستان الإسلامية، حيث ظل الوضع الإنساني في أفغانستان يحتل صدارة الأولويات على جدول أعمال المنظمة.

وحدد القراران اللذان صدرا عن الدورتين الوزاريتين المقاربة متعددة الجوانب التي تبنتها منظمة التعاون الإسلامي في إطار تعاطيها مع التطورات المسارعة التي أعقبت ذلك في أفغانستان.

وقد شدد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في مناسبات عديدة على أن التحديات الجسيمة التي تواجهها أفغانستان لن يتم التصدي لها بشكل فعال دون الانخراط البنّاء مع سلطات الأمر الواقع في كابل.

وجاء في البيان الصحافي أن المبعوث الخاص للأمين العام لأفغانستان، السفير طارق علي بخيت، قد تولى قيادة هذا الانخراط من خلال قيامه بمشاورات متعددة مع الأطراف المعنية داخل نطاق عضوية منظمة التعاون الإسلامي وخارجها، حيث تركز مشاركة المبعوث الخاص في شقيها على بلورة مجموعة من البرامج والمبادرات الإنسانية التي سيقوم بتمويلها الصندوق الاستئماني الإنساني الخاص بأفغانستان التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، الذي أنشئ بقرار وزاري تحت إشراف وإدارة البنك الإسلامي للتنمية بهدف التخفيف من التحديات الناجمة عن انعدام الأمن الغذائي والكوارث الطبيعية إلى جانب إجراء مشاورات سياسية مكثفة مع حكومة الأمر الواقع في كابل حول القضايا ذات الأهمية الملحة، وغيرها من المجالات ذات الأولوية المناطة به.

وعلى الرغم من ظهور بعض المؤشرات المشجعة حول إرادة سلطات الأمر الواقع معالجة القضايا الخلافية التي حالت حتى الآن دون استعادة أفغانستان لمكانتها ضمن المجتمع الدولي، فقد واصلت منظمة التعاون الإسلامي دعوتها المستمرة لحكومة الأمر الواقع إلى الوفاء بوعودها بمنح النساء والفتيات حقهن الأساسي في العمل والتعليم.

وقالت المنظمة إن اتخاذ حكومة الأمر الواقع في كابل موقفاً أكثر حزماً بشأن دحر الجماعات الإرهابية وتشكيل حكومة شاملة تمثل مختلف مكونات المجتمع الأفغاني سيسهم إلى حد كبير، بحسب موقف منظمة التعاون الإسلامي، في إرساء سلام دائم للشعب الأفغاني الذي تحمل وطأة عقود من الصراع والحرمان.

وسعياً لتمهيد الطريق نحو تحقيق هذا الهدف، أدى وفد من علماء الأمة الإسلامية أول زيارة عمل إلى كابل في يونيو ٢٠٢٢ للانخراط في حوار تشاوري مع السلطات في كابل وعلماء الدين الأفغان حول عدد من القضايا ذات الطابع الديني والاجتماعي.

المنظمة تطالب بعودة الفتيات إلى المدارس

نداءً عاجل من أجل ضحايا الفيضانات في أفغانستان

أطلقت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي نداء عاجلا من أجل العمل على مساعدة ضحايا الفيضانات في أفغانستان، بعد أن تعرضت هناك المناطق الشرقية والجنوبية والوسطى من البلاد لأضرار شديدة جراء الأمطار الغزيرة والفيضانات المفاجئة التي ضربت البلاد، والتي أدت إلى تدمير العديد من المنازل، وانهيار البنية التحتية، وترك آلاف الأشخاص في حاجة ماسة إلى المساعدة ومد يد العون. وجاءت موجة الفيضانات هذه بعد وقوع الفيضانات السابقة التي اجتاحت عدة أجزاء من البلاد، مما زاد من تفاقم الحالة الإنسانية المتداعية أصلاً.

وناشدت منظمة التعاون الإسلامي جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وغيرها من الدول في جميع أنحاء العالم وكذلك منظمات الإغاثة إلى القيام، على وجه السرعة، بتقديم المساعدة اللازمة لإنقاذ الأرواح ومد يد العون للشعب الأفغاني المتضرر من الفيضانات الجارية.

من جهة ثانية، كان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، قد أعرب عن خالص تعازيه لأفغانستان في الضحايا الذين قضوا جراء الزلزال الذي ضرب شرق البلاد يوم ٢٢ يونيو الماضي. وقدم معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، تعازيه ومواساته لأسر الضحايا من القتلى والمنكوبين، سائلا المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ومغفرته، وأن يمن على المصابين بعاجل الشفاء، وأن يحفظ أفغانستان وشعبها من كل سوء.

ودعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، المنظمات العاملة في المجال الإنساني في العالم الإسلامي إلى ضرورة الإسراع والتحرك لتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية الضرورية للمتضررين من الزلزال ولشعب أفغانستان الذي واجه ظروفا إنسانية

الأمين العام يعزي افغانستان في ضحايا زلزال شرق البلاد

واقتصادية شديدة الصعوبة تستدعي التحرك العاجل لرفع معاناته.

كما وجه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، صندوق التضامن الإسلامي التابع للمنظمة، لتقديم العون والمساعدة للمتضررين من الزلزال الذي ضرب شرق أفغانستان مؤخرا.

وأوضح الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أن المساعدات الإنسانية العاجلة تأتي لرفع المعاناة عن الشعب الأفغاني الذي تضرر بصورة كبيرة من الزلزال، مؤكدا في الوقت ذاته أن المساعدات التي يقدمها الصندوق تندرج في إطار التعبير عن تضامن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي مع الدول والشعوب المتضررة.

وجدد الامين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدعوة لجميع المؤسسات الانسانية في العالم الإسلامي للتحرك لتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات إنسانية عاجلة للشعب الأفغاني لمواجهة تداعيات الزلزال المدمر في أفغانستان .

على صعيد آخر، كانت منظمة التعاون الإسلامي قد رحبت بالإعلان الصادر في ٢٧ مايو الماضي عن سلطات الأمر الواقع في أفغانستان حول إنشاء لجنة مؤلفة من ثمانية أعضاء تتولى مهمة تسهيل إعادة افتتاح المدارس الثانوية للتلميذات الأفغانيات.

وأوضحت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أن هذا التطور ينطوي على أمنية طال انتظارها من أجل وفاء سلطات الأمر الواقع بالتزام سابق يقضي بالسماح للفتيات فوق ست سنوات بالعودة إلى مدارسهن.

وأوضحت الأمانة العامة أن تشكيل هذه اللجنة يعتبر مؤشرا إيجابيا من المؤمل أن يتوج بخطوات ملموسة نحو الضمان الفعلي والسريع لحق الفتيات الأفغانيات الأساسي في التعليم.

الرئيس الأذري يستقبل الأمين العام باكو تستضيف الدورة ١١ لمؤتمر السياحة

فخامة الرئيس إلهام علييف رئيس جمهورية اذربيجان يتسقبل معالي الأمين العام

استقبل فخامة الرئيس إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ٢٧ يونيو الماضي، على هامش الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة المنعقد في باكو بأذربيجان.

وشدّد الرئيس علييف على أهمية المنظمة لجمهورية أذربيجان كدولة عضو فاعلة، وكذلك على الساحتين الإقليمية والدولية. وتعهد الرئيس بتقديم دعم أذربيجان الكامل لرؤية الأمين العام ورسالته لحماية وصون مصالح العالم الإسلامي. وهنأ الأمين العام، الرئيس بمناسبة تحرير أراضي جمهورية أذربيجان التي احتلتها أرمينيا. كما أكد مجدداً للرئيس دعم المنظمة المبدئي والثابت لأذربيجان لإعادة إعمار أراضيها المُحررة. وأطلع الأمين العام فخامة الرئيس على رؤيته لتعزيز التضامن الإسلامي والعمل الإسلامي المشترك.

كما أشاد الأمين العام بقيادة أذربيجان لأنشطتها ومبادرتها لتعزيز التضامن الإسلامي والتعاون بين الدول الأعضاء. وتوجه بالشكر لحكومة جمهورية أذربيجان على استضافة الدورة ١١ لمؤتمر السياحة.

في غضون ذلك، تم افتتاح الدورة في باكو، في ٢٨ يونيو الماضي. وحضر الجلسة الافتتاحية معالي وزراء السياحة، ورؤساء وفود الدول الأعضاء، ومعالي الأمين العام للمنظمة. وألقى السيد فؤاد ناغييف، رئيس الوكالة الحكومية للسياحة بجمهورية أذربيجان، كلمة افتتاحية

نيابة عن فخامة الرئيس الأذري السيد علييف.

وفي كلمته، شدد الأمين العام، خلال الجلسة الافتتاحية، على أن الآثار المدمرة لجائحة كورونا أدت إلى تبديد الثقة في السفر الدولي، وأن إجراءات الاحتواء الصارمة التي تم وضعها أدت إلى خسائر كبيرة على صعيد السائحين الوافدين وإيصالات السياحة.

وأضاف الأمين العام أن عدد السياح الوافدين على مستوى العالم قد انخفض بنسبة ٧٢,٨٪ في عام ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩، مما أدى إلى خسارة تقدر بنحو ١٣٠٠ مليار دولار أمريكي من مداخيل الصادرات.

وأكد أن السوق الناشئة للسياحة الحلال لديها القدرة على منح الدول الأعضاء في المنظمة ميزة تنافسية في هذا القطاع الفرعي. ودعا كلاً من العاملين في القطاعين العام والخاص السياحيين إلى زيادة الاستثمار في السياحة الحلال. كما أكد أن السياحة حافظت على إمكاناتها الهائلة لتعزيز المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوليد فرص العمل لأعداد متنامية من مواطني الدول الأعضاء في المنظمة، بما في ذلك الفئات الضعيفة والشباب.

وفي هذا الإطار، دعا إلى توافر الآليات العامة الفعالة، والموارد المالية، والاستعداد للاستجابة للأزمات، التي تحدد كيف وإلى أي مدى يمكن لكل دولة عضو في المنظمة الاستجابة بنجاح والتعافي من الأزمة غير المسبوقة التي ضربت العاملين في مجال السياحة منذ ٢٠٢٠.

كما دعا الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة لوضع برامج جديدة في عواصم السياحة الإسلامية بغية جذب السياح والترويج للوجهات السياحية الجديدة للمنظمة في الآن ذاته.

من جهة ثانية، التقى الأمين العام بوزير خارجية أذربيجان، معالي السيد جيهون بايراموف. وأثنى الأمين العام على أذربيجان لمساهمتها الفعالة في العمل الإسلامي المشترك. ومن جانبه، رحب بايراموف بالأمين العام وأعرب عن التزام أذربيجان بمواصلة دعم المنظمة في التعامل مع التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء في المنظمة. وناقش الجانبان العديد من القضايا ذات أهمية بالنسبة للأمة، بما في ذلك قضايا الأمن والتنمية، بالإضافة إلى مؤتمر السياحة وتنميتها في عصر ما بعد كورونا.

الأمين العام يزور المناطق المحررة في أذربيجان

قام وزراء السياحة بمراجعة التقدم المحرز في مشاريع سياحية من قبل العديد من الدول الأعضاء والمؤسسات في المنظمة، وتقييم التطور في تنظيم معارض التعاون الإسلامي للسياحة، والتداول بشأن التحديات التي تواجه المنظمة بشأن التنظيم الناجح لمختلف المعارض السياحية، وتطوير استراتيجية مشتركة للتنظيم الناجح للمعارض.

من ناحية ثانية، وفي إطار فعاليات مؤتمر السياحة، قام الأمين العام بزيارة المناطق المحررة في أذربيجان، برفقة وزراء السياحة في الدول الأعضاء. وزار الأمين العام آثار الدمار الذي شهدته منطقة كاراباخ أثناء احتلالها، كما اطلع الوفد على المشاريع القائمة لإعادة الإعمار، بما في ذلك ترميم المواقع التراثية الدينية والثقافية والتاريخية في مدينة سوشا العاصمة الثقافية لأذربيجان. وجدد الأمين العام تهنئته لأذربيجان على انتصارها واستعادة أراضيها، مشيدا بما قامت به قيادة البلاد من إطلاق مشاريع إعادة الإعمار والترميم والتي تشمل مشاريع ذات إمكانات هائلة تستهدف جذب السياح من الخارج إلى المناطق المحررة. وجدد معالي الأمين العام دعم المنظمة المستمر لأذربيجان في الحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها.

من ناحية ثانية، أكد الدكتور أحمد كويسا سينجندو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المنظمة في كلمته التي ألقاها بالنيابة عن معالي الأمين العام، في اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة 11 للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة أن السياحة، إلى جانب فوائدها الاقتصادية، تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التضامن في الأمة الإسلامية والتفاهم الدولي.

وأكدت الكلمة أن التنمية السياحية حظيت دائماً باهتمام رئيسي من أسرة المنظمة بأكملها، لأن تبادل الخدمات في قطاع السياحة لطالما ساهم في نمو وتطور اقتصادات الدول الأعضاء في المنظمة سواءً في عصر ما قبل جائحة COVID-19 أو وما بعدها.

وأقرت الكلمة بأهمية هذا الاجتماع فيما يتعلق بتنفيذ قرارات المنظمة في مجال السياحة، مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن جائحة COVID-19 قد أثرت بشدة على قطاع السياحة بسبب إغلاق الحدود، مما قلل من النقل السياحي والطلب على السياحة.

وأكد سينجندو أن إحدى المهام الرئيسية أمام المنظمة خلال هذه الفترة الصعبة هي زيادة جهود التعاون عبر تحسين تنسيق السياسات السياحية، وتطوير السياحة الإسلامية، وتيسير السياحة الداخلية، والتدريب السياحي، وفرص الاستثمار وتطوير البنى التحتية للسياحة. كما دعت المنظمة الأعضاء والمؤسسات لبذل المزيد من الجهد لاستغلال الإمكانات الكبيرة في قطاع السياحة المتاحة في الدول الأعضاء. كما تحدث في الجلسة السيد كنان جاسيموف، من وكالة السفر الحكومية في أذربيجان، وشهد تسليم رئاسة الدورة من بنغلاديش كرئيس للدورة العاشرة إلى أذربيجان كرئيس للدورة الحادية عشرة.

من ناحية ثانية، أشارت التقديرات إلى أنه، مقارنة بعام 2019، تراجع عدد السياح الدوليين الذين استضافتهم دول العالم الإسلامي، كمجموعة، بنسبة 73% وتراجعت إيرادات الدول الإسلامية من السياحة بنسبة 64% في عام 2020. واستعرض المؤتمر تقرير الأمين العام حول تنفيذ إطار المنظمة للسياحة، وتقييم الاحتفال السنوي بمدينة السياحة في "التعاون الإسلامي"، واقتراح برامج لتسهيل الاحتفالات الجماعية البهيجة بالفعاليات التي تستمر على مدار العام وكذلك انتخاب الفائزين الجديدين بجائزة مدينة السياحة في المنظمة لعامي 2023 و2024.

الأمين العام يلتقي وزير السياحة الأوزبكي

التقى الأمين العام بنائب رئيس الوزراء ووزير السياحة الأوزبكي، معالي السيد عزيز عبد الحكيموف في 27 يونيو الماضي، وذلك على هامش مؤتمرالسياحة. وأكد الجانبان على الحاجة إلى زيادة تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال تنمية السياحة، وزيادة التبادل السياحي البيني، وتعزيز التراث الثقافي والحفاظ عليه.

«التعاون الإسلامي» تثمن حزمة المساعدات السعودية لليمن

أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن ترحيبها بالاتفاق على تمديد الهدنة في اليمن. وجددت تأكيد دعمها للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص للوصول إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية. كما ثمنت الأمانة العامة الجهود التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية للوصول إلى الحل السياسي المستدام للأزمة اليمنية استناداً إلى المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما فيها القرار 2216. وأكدت مجددا وقوف المنظمة مع اليمن لرفع المعاناة عن شعبه وتحقيق ما يصبو اليه من أمن وسلام واستقرار وتنمية.

وكان معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، قد أشاد بإعلان المملكة العربية السعودية عن حزمة هامة من المشاريع التنموية ينفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بقيمة ٤٠٠ مليون دولار .وثمن الأمين العام هذه المبادرة الخيرة للمملكة العربية السعودية ولقيادتها التي ما فتأت تدعم اليمن في مختلف المجالات الإنسانية والاقتصادية والتنموية للتخفيف من معاناة الشعب اليمني. ونوه بأن المساعدات السعودية لليمن تؤكد مجددا تضامنها مع الشعب اليمني وتأتي في اتساق مع مقررات القمة الإسلامية وقرارات مجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي. وأكد الأمين العام مجددا تضامن منظمة التعاون الإسلامي التام مع الشعب اليمني ووقوفها معه لتحقيق تطلعاته في السلم والأمن والاستقرار والتنمية الشاملة.

من جهة ثانية، أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن ترحيبها بإعلان المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غروندبرغ، 2 يونيو الماضي الاتفاق على تمديد الهدنة الحالية في اليمن لمدة شهرين. كما ثمنت الأمانة العامة مساعي المبعوث الخاص وأعربت كذلك عن أملها أن يتم تنفيذ وترسيخ الهدنة كاملة، والذي من شأنه المساعدة على تهيئة الظروف للتوصل إلى حل سياسي مستدام للنزاع في اليمن استجابة لتطلعات الشعب اليمني.

وأعربت الأمانة العامة للمنظمة عن ترحيبها بإطلاق سراح ونقل 163 أسيرا حوثيا في اطار المبادرة الإنسانية السعودية، وثمنت تلك المبادرة وما سبقها من مبادرات والتي من شأنها الاسهام في طي ملف الأسرى ودعم جهود السلام في اليمن. وثمنت الجهود التي بذلتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتنسيق إعادة الأسرى وجهود الأمم المتحدة، معربة عن الأمل في أن تتواصل الجهود والمساعي لتثبيت الهدنة وتوفير الظروف المناسبة للأطراف اليمنية من أجل الحوار للتوصل الى تسوية سياسية شاملة للأزمة اليمنية.

المنظمة

تؤيد جميع إجراءات حفاظ السعودية على أمنها

أكدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تضامنها التام مع المملكة العربية السعودية للتصدي لكل ما من شأنه تهديد أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها. وأشادت الأمانة العامة بقدرة الأجهزة الأمنية السعودية في التصدي بحزم لكل من تسول له نفسه المساس بأمنها واستقرارها، ومن ذلك ما أعلنته رئاسة أمن الدولة في بيان عن العملية الأمنية لتعقب أحد المطلوبين الأمنيين في محافظة جدة الذي بادر بتفجير نفسه بحزام ناسف نتج عنه مقتله وتعرض أحد المقيمين وثلاثة من رجال الأمن لإصابات مختلفة.

وأكد معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه وقوف المنظمة وتأييدها لجميع الإجراءات التي تتخذها السلطات المختصة في المملكة العربية السعودية للحفاظ على أمنها واستقراراها، معربا في الوقت ذاته عن تمنياته بالشفاء العاجل للمصابين.

حسين إبراهيم طه يشارك في احتفالات الجزائر بعيد استقلالها الستين

قام معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه بزيارة إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في الخامس من يوليو الماضي، حيث شارك، في الاحتفالات الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمناسبة الذكرى الستين لاستقلال البلاد، والتي أقيمت في 5 يوليو الماضي في العاصمة الجزائرية، بحضور ورعاية فخامة السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ودشنت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية احتفالات عيد الاستقلال باستعراض عسكري غير مسبوق في العاصمة يخلّد الذكرى الستين لنهاية الاستعمار بعد 132 سنة من الاستعمار الفرنسي.

وبعد حرب استمرت ثماني سنوات بين الثوار الجزائريين والجيش الفرنسي، توقف القتال بعد توقيع اتفاقيات إيفيان التاريخية في 18 مارس 1962 التي مهّدت الطريق لإعلان استقلال الجزائر في الخامس من يوليو من العام نفسه. وتمّ إعلان استقلال الجزائر بعيد أيام من استفتاء لتقرير المصير، حيث صوّت فيه الشعب الجزائري على الاستقلال. وانتزعت الجزائر الاستقلال بعد سبع سنوات ونصف من حرب دامية خلّفت مئات الآلاف.

وحضر الاحتفالات، وبخاصة الاستعراض العسكري، ضيوف أجانب، من بينهم فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رئيس دولة فلسطين وفخامة رئيس النيجر السيد محمد بازوم، وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد بعث برسالة إلى نظيره الجزائري، فخامة الرئيس عبدالمجيد تبون هنّأه فيها بمرور 60 عاماً على استقلال الجزائر عن فرنسا، معرباً عن أمله "بتعزيز العلاقات القوية أساساً" بين البلدين.

وفي دلالة على أهمية المناسبة، تم تصميم شعار خاص ظهر لمدة أسابيع على جميع القنوات التلفزيونية، وهو عبارة عن دائرة مزيّنة بستين نجمة وفي وسطها عبارة "تاريخ مجيد وعهد جديد".

وعقد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه خلال زيارته، في ٦ يوليو الماضي في العاصمة الجزائرية، الجزائر، جلسة مباحثات مع معالي السيد رمطان لعمامرة وزير خارجية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وخلال هذه الجلسة، ثمن الجانبان العلاقات العريقة التي تربط منظمة التعاون الإسلامي بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وأشادا بالمستوى المتميز للتعاون بين الجانبين في شتى المجالات، حيث أكد الجانبان الحرص على مزيد من التعاون والتنسيق لتحقيق رسالة المنظمة التي تدعو إلى التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء وخدمة قضايا الأمة الإسلامية.

وثمن الأمين العام الدور الريادي الذي تقوم به الجمهورية الجزائرية داخل منظمة التعاون الإسلامي وفي تعزيز العمل الإسلامي المشترك. ومن جانبه أكد وزير الخارجية الجزائري دعم بلاده الثابت للمنظمة وأنشطتها المختلفة ولأمينها العام معالي السيد حسين إبراهيم طه. واستعرض الجانبان الأوضاع بالمنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

كما تناول الجانبان بالبحث تطورات الوضع في أفغانستان واليمن ومجتمع الروهنجيا المسلم. واستعرضا التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها دول الساحل وبحيرة تشاد. وأكد اللقاء أهمية دعم الجهود لتمكين تلك الدول من تحقيق تطلعات شعوبها في الأمن والاستقرار والتنمية.

وعبر الجانبان عن عميق الانشغال إزاء تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا التي تأخذ في الانتشار، وشدد الطرفان على ضرورة مزيد من التنسيق بين الدول الأعضاء للتصدي لها. كما تطرقا الى مسألة الإرهاب والتطرف وسبل معالجتها.

المنظمة قلقة إزاء محاولات إعادة ترسيم الحدود الانتخابية لجامو وكشمير

أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الاسلامي عن قلقها العميق إزاء محاولات الهند إعادة ترسيم الحدود الانتخابية لإقليم جامو وكشمير الذي تحتله الهند بشكل غير قانوني، والذي من شأنه تغيير التركيبة السكانية للإقليم وانتهاك حقوق الشعب الكشميري.

وأكدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أن ممارسات "ترسيم الحدود" تتعارض بشكل مباشر مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة والقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة.

واستنادا إلى الموقف الثابت والمبدئي بشأن نزاع جامو وكشمير والقرارات ذات الصلة الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، فإن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، أكدت مجددا تضامنها مع شعب جامو وكشمير في سعيه المشروع من أجل حق تقرير المصير، وفقًا لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. وحثت المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، على إدراك الآثار الخطيرة لممارسات "ترسيم الحدود" المذكورة.

إلى ذلك، أحيت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في الخامس من شهر أغسطس الماضي الذكرى الثالثة التي صادفت الإجراءات غير القانونية وأحادية الجانب التي تم اتخاذها في جامو وكشمير المحتلة من قبل الهند بشكل غير قانوني، والتي أعقبتها تدابير إضافية غير قانونية بما في ذلك التغييرات الديموغرافية غير القانونية. وقالت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إنه لا يمكن لهذه الأعمال غير القانونية أن تغير الوضع المتنازع عليه في إقليم جامو وكشمير.

وذكّرت الأمانة العامة بقرارات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية للمنظمة بشأن جامو وكشمير، مؤكدة تضامنها مع الشعب الكشميري في نيل حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. ودعت منظمة التعاون الإسلامي إلى احترام الحريات الأساسية وحقوق الإنسان الأساسية للشعب الكشميري وإلغاء جميع التدابير غير القانونية وأحادية الجانب التي اتخذت في الخامس من شهر أغسطس 2019 أو بعده.

وجددت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي دعوتها إلى المجتمع الدولي من أجل اتخاذ خطوات عملية لحل نزاع إقليم جامو وكشمير وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

من جهة ثانية، أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن قلقها إزاء الإعلان عن السجن مدى الحياة على أحد أبرز القادة الكشميريين؛ السيد ياسين مالك، الذي يقود نضالا سلميا بغية الحرية ومنذ عقود من الزمن.

وأكدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، تضامنها مع أبناء شعب جامو وكشمير في كفاحهم من أجل إحقاق نيل حقوقهم، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير، وحثت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي على ضمان عدم الربط بين الكفاح المشروع للكشميريين من أجل إحقاق حقوقهم وبين الإرهاب.

كما دعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي الحكومة الهندية لإطلاق سراح كافة القادة الكشميريين داخل جامو وكشمير

دول المنظمة تقف بثبات أمام موجة الإرهاب في صيف ٢٠٢٢

شهدت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي سلسلة من الاعتداءات تركز معظمها في المنطقتين الآسيوية والإفريقية.

وإفريقيا، شهدت جمهورية مالي أكثر من 4 عمليات، تركزت في أشهر الصيف. ودانت المنظمة بشدة الهجمات الارهابية التي استهدفت عدة قرى وسط البلاد، وأودت بحياة 132 شخصا مطلع يونيو الماضي، والهجوم الإرهابي الذي وقع قرب مدينة غاو شمال البلاد وأدى لمقتل 20 مدنيا، بالإضافة لهجمات استهدفت ثكنة "كاتي" العسكرية قرب باماكو، وتلك التي استهدفت مناطق أخرى في مالي، ودانت الأمانة العامة وبشدة الهجوم الإرهابي الذي شنّه مسلحون، على بلدة "تَسيت"، وأدى لسقوط عدد من القتلى والجرحى. ونددت الأمانة العامة وبشدة بالهجومين الإرهابيين اللذين وقعا في شمال بوركينا فاسو 7 مايو وأسفر عن سقوط 12 قتيلا، والاعتداءات الإرهابية التي استهدفت عسكريين ومتطوعين أمنيين في البلاد 8 و9 أغسطس، وتسببت في سقوط العديد من الضحايا. كما دانت الهجمات التي نفذها عشرات المسلحين على دراجات نارية واستهدفت 3 قرى في شمال غرب نيجيريا وأودت بحياة 48 شخصًا. وأعلنت كذلك مواقفها المندد وبشدة للهجمات الإرهابية التي وقعت في جمهورية توغو واستهدفت عناصر القوات المسلحة، وموقعاً متقدماً لعملية كوندجوار (كبندجال بإقليم السافانا)، بالإضافة لمحافظات في شمال البلاد.

وفي شهر مايو الفائت شهدت جمهورية مصر العربية عمليتين، حيث أعربت الأمانة العامة عن إدانتها واستنكارها الشديدين للحادث الإرهابي الذي وقع في إحدى محطات رفع المياه بغرب سيناء والذي أودى بحياة 11 عسكريا وأسفر عن إصابة 5 آخرين، والهجوم الثاني الذي استهدف نقطة أمنية بشمال سيناء وأودى بحياة وإصابة عدد من العسكريين.

وعربيا كذلك، في يوليو الفائت، أدانت الأمانة العامة بشدة التفجير الإرهابي الذي استهدف فندقًا وسط مدينة جوهر بالقرب من القصر الرئاسي لولاية هيرشبيلى بجمهورية الصومال الفيدرالية، وأسفر عن مقتل العديد وجرح آخرين، من بينهم مسؤولون حكوميون، فضلًا عن تدمير المباني المجاورة.

وأعربت الأمانة العامة عن خالص التعازي والمواساة لذوي الضحايا ولحكومات وشعوب الدول الأعضاء التي تضررت من هذه الاعتداءات. وأكد معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، موقف المنظمة الثابت ضد الإرهاب والتطرف وتضامنه التام مع الدول الأعضاء ودعمه لجهود حكوماتها في كل ما تتخذه من إجراءات لمقاومة الإرهاب والتطرف والتصدي لكل ما يهدد أمن هذه الدول واستقرارها.

وفي أفغانستان، شهدت البلاد عمليات إرهابية نوعية، ودانت المنظمة تلك العمليات وبشدة وكان أبرزها الانفجار الذي استهدف ملعب كابول الدولي للكريكت وأدى لإصابة 4 متفرجين، بالإضافة لتفجير تعرض له أحد المساجد في كابول، وتفجيرات تعرضت لها 3 حافلات صغيرة في مزار الشريف، وسلسلة من الهجمات في 25 مايو وخلفت ضحايا أبرياء وعشرات الإصابات البالغة، بالإضافة لدوامة العنف المتواصلة التي ترمي إلى تقويض كل الجهود الرامية لتحقيق الاستقرار والأمن للمجتمع والشعب الأفغاني الذي يعاني من ويلات النزاع والعنف. وجاء في لائحة الاعتداءات هجوم دام استهدف معبداً للسيخ في كابول في يونيو، وذلك في أعقاب انفجار آخر هز مسجداً في ولاية قندوز شمال البلاد الشهر نفسه، وأخيرا، وفي أغسطس الماضي كان تفجير شهدته المنطقة السكنية "سار إي كريز" بالمنطقة الأمنية السادسة في كابل، وخلف العديد من القتلى المدنيين والجرحى.

"التعاون الإسلامي" ترحب بانتخاب الرئيس الصومالي

الأمانة العامة تطلق نداء لمساعدة المتضررين من الجفاف

أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن ترحيبها بنيل فخامة حسن شيخ محمود ثقة أعضاء البرلمان الصومالي بغرفتيه مجلس الشعب ومجلس الشيوخ وانتخابه رئيسا لجمهورية الصومال الفيديرالية.

وتقدم الأمين العام للمنظمة، معالي حسين إبراهيم طه، بخالص تهانيه للرئيس المنتخب، متمنيا له التوفيق والسداد في مهامه لتحقيق تطلعات الشعب الصومالي.

كما تقدم الأمين العام بأحرّ تهانيه للشعب الصومالي على نجاح هذا الاستحقاق الانتخابي، وجدد التأكيد على دعم المنظمة لجمهورية الصومال الفيديرالية في هذه المرحلة الحاسمة وفي سعيها لتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية. وشاركت الأمانة العامة بوفد رفيع المستوى، برئاسة سعادة يوسف بن محمد الضبيعي، الامين العام المساعد للشؤون السياسية، ممثلا للامين العام، في حفل تنصيب فخامة الرئيس شيخ محمود رئيسا لجمهورية الصومال الفيدرالية، والذي أقيم في العاصمة مقديشو ٩ يونيو الماضي. وألقى الامين العام المساعد نيابة عن معالي الأمين العام كلمة اثنى فيها على عملية الانتقال السلمي للسلطة، معربا عن أمله في أن تؤدي هذه الخطوة للمزيد من الازدهار والتنمية والاستقرار لجمهورية الصومال الفيدرالية. وأعرب الأمين العام عن تمنياته بالتوفيق والسداد للرئيس المنتخب في مهمته الجديدة، مشيدا في الوقت ذاته بالجهود التي بذلها الرئيس السابق خلال فترة ولايته.

من جهة ثانية، استقبل معالي الأمين العام في 14 أغسطس الماضي في مكتبه بمقر الأمانة العامة، سعادة عبد الرحمن عبد الشكور، المبعوث الخاص لفخامة الرئيس الصومالي للشؤون الإنسانية والجفاف. وسلم معاليه رسالة خطية من فخامة الرئيس الصومالي. ورحب الأمين العام بالمبعوث الخاص، مؤكدا أن الأمانة العامة تتابع بقلق عميق المجاعة التي بدأت تداعياتها في الظهور في جمهورية الصومال الفيدرالية نتيجة للجفاف.

وأكد الأمين العام التزام الأمانة العامة بتنفيذ القرار الذي صدر عن الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية التي انعقدت في إسلام باد في باكستان في مارس الماضي، والذي جدد تأكيد التزام المنظمة بتخفيف معاناة الشعب الصومالي وحث على تكثيف مساعدة المتضررين من الجفاف. وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية العلاقات بين المنظمة وجمهورية الصومال.

وتابعت المنظمة بقلق عميق المجاعة التي بدأت تداعياتها في الظهور في الصومال نتيجة للجفاف الشديد للعام الرابع على التوالي.

وأكد الأمين العام أهمية التحرك بسرعة كبيرة لتفادي انتشار المجاعة على نطاق واسع والتي تهدد حياة أكثر من 7 ملايين شخص، مشيرا إلى أن المنظمة تشاطر إزاء هذه الكارثة الإنسانية، العديد من الشركاء الإنسانيين قلقهم البالغ بشأن حجم الاستجابة الدولية تجاه المجاعة في الصومال وتحذر من مغبة التباطؤ في التدخل الإنساني وضرورة التحرك الفوري قبل فوات الأوان.

وأهابت الأمانة العامة بالمجتمع الدولي والدول الأعضاء وشركائها في العمل الإنساني بمضاعفة جهودهم في التخفيف من معاناة المتضررين من الجفاف ورفع مستوى التدخل الإغاثي العاجل حتى لا يتفاقم الوضع الإنساني الراهن ولتفادي انتشار مجاعة حادة.

المنظمة تجدد تضامنها مع دولها في وجه المحن والكوارث

لجنة تعبئة مساعدة لاجئي ونازحي الساحل وبحيرة تشاد تعقد أولى جلساتها

عقدت منظمة التعاون الإسلامي أول أنشطة اللجنة الخاصة المكلفة بالعمل لتعبئة الموارد لمساعدة اللاجئين والنازحين في منطقتي الساحل وحوض بحيرة تشاد، وذلك وفقا للقرارين 3/44 ايشاد و4/48 ايشاد اللذين اعتمدهما مجلس وزراء الخارجية في الدورة 48 التي عقدت في إسلام أباد في مارس الماضي.

وفي خطابه أمام اجتماع اللجنة، أكد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، أن المهام الموكلة لهذه اللجنة تكتسي أهمية قصوى بضوء الحاجة الملحة لتلبية الاحتياجات العاجلة لضحايا الأزمة التي تشهدها العديد من دول الساحل وحوض بحيرة تشاد الأعضاء في المنظمة، ولا سيما في نيجيريا وتشاد والنيجر والكاميرون. ولفت معاليه إلى أن النزوح الجماعي للسكان هناك، في أعقاب أعمال جماعة بوكو حرام الإرهابية، أدى لتفاقم أزمة الغذاء بالمنطقة وتقليص الوصول للخدمات الأساسية لكل من النازحين والمجتمعات المضيفة، رغم الجهود الكبيرة من قبل الحكومات المعنية.

وشدد الأمين العام على أنه أصبح من ضروريا زيادة حشد الدعم من الشركاء الدوليين، لتقديم مساعدة إنسانية أفضل لملايين الأشخاص المتضررين. وأوضح أن الأمانة العامة عازمة على العمل مع دولها المانحة ومؤسساتها المالية وبعثتها الإقليمية في النيجر وكذلك مع شركائها الخارجيين لبدء إجراءات ملموسة تهدف لتخفيف معاناة اللاجئين والنازحين في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد، بموجب القرارات ذات الصلة.

يذكر أن الاجتماع الذي عقدته إدارة الشؤون الإنسانية في المنظمة شهد مشاركة أعضاء اللجنة من دول منطقة الساحل وبحيرة تشاد، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي.

وميدانيا، شهد بعض الدول الأعضاء كوارث ومآسي راح ضحيتها عدد من مواطني هذه الدول، وأعربت المنظمة من خلال أمينها العام، عن تضامنها التام مع دول المنظمة في مواجهتها لتلك المحن، ومنها وفاة 11 طفلا حديثي الولادة في الحريق الذي اندلع في قسم طب الأطفال حديثي الولادة في مستشفى عبد العزيز سي الدباغ في مدينة تيواون في شمال العاصمة السنغالية داكار. كما تضامنت المنظمة مع الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية جراء الحرائق التي شهدتها البلاد. وتقدم الأمين العام، بخالص تعازيه للجزائر، قيادة وشعباً، ولذوي الضحايا. وفي مصر، تقدم معالي الأمين العام بصادق تعازيه ومواساته لشعب وحكومة جمهورية مصر العربية في حادثة حريق كنيسة أبو سيفين في منطقة إمبابة بمحافظة الجيزة بمصر. وفي سياق موجة الحرائق كذلك، تضامنت الأمانة العامة بشكل كامل مع المملكة المغربية جراء الحرائق التي شهدتها البلاد. في سياق آخر، كرر الأمين العام، تضامنه مع شعب جمهورية بنغلاديش الشعبية إثر وفاة العشرات من المواطنين وعزل أكثر من مليوني شخص بسبب الفيضانات التي تعرض لها العديد من المناطق في شمال شرق البلاد.

وسودانيا، كان الأمين العام قد دعا الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية لتقديم المساعدات العاجلة إثر الفيضانات والسيول العارمة التي اجتاحت السودان مما تسبب في محاصرة المئات من السكان في العاصمة الخرطوم.

وفي باكستان، أعرب حسين إبراهيم طه، عن حزنه العميق لما تسببت به الفيضانات العارمة في باكستان من خسائر في الأرواح ودمار كبير للممتلكات. وتقدم بأحر التعازي إلى باكستان حكومةً وشعباً، معرباً عن تعاطفه مع ضحايا الفيضانات.

دول "التعاون الإسلامي"

تواجه تحديات جسيمة في استهلاك المياه

شارك وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، برئاسة السفير أسكر موسينوف، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، في أعمال المؤتمر الدولي الثاني رفيع المستوى حول العقد الدولي للعمل من أجل الماء (الماء من أجل التنمية المستدامة): 2018-2028، في دوشنبيه بجمهورية طاجيكستان 6 - 9 يونيو الماضي، والذي نظمته حكومة طاجيكستان بالتعاون مع الأمم المتحدة.

وحضر أعمال هذا المؤتمر أكثر من 1000 مندوب من سائر أرجاء العالم ومن بينهم ممثلون عن هيئات إقليمية ودولية وافتتح أعماله رئيس جمهورية طاجيكستان، السيد إمومالي رحمون، الذي أعرب، في معرض كلمته أمام المؤتمر، عن أمله الكبير في أن تفضي نتائج هذا المؤتمر لاتخاذ خطوات عملية لتحقيق الأهداف والمقاصد المتفق عليها دوليا في المجال المرتبط بالموارد المائية.

وألقى السفير موسينوف كلمة نيابة عن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي قال إن الدول (57) الأعضاء في المنظمة تواجه تحديات جسيمة مشتركة تتمثل في الاستخدام المنتج الأقصى للمياه وتقليص آثاره المدمرة لحدها الأدنى، رغم التنوع الكبير الذي يطبع بيئات المياه. كما تعاني العديد من الدول الأعضاء من تفاقم مشكلة ندرة المياه، حيث يعتبر مجموع الموارد المائية المتجددة لكل فرد أقل من مستويات العتبة وأن تغير المناخ سيزيد من تفاقم مشكلة شح المياه، بما من شأنه أن يؤدي لتراجع النشاط الزراعي.

وأوضح السفير موسينوف الجهود التي تبذلها المنظمة بغية المزيد من التركيز على القضايا المرتبطة بالمياه في الدول الأعضاء، مؤكدا أنه، بعد اعتماد "رؤية منظمة التعاون الإسلامي حول المياه: العمل سويا من أجل مستقبل آمن في مجال المياه"، تم كذلك إنشاء "مجلس المنظمة للمياه" عام 2016 لتعزيز الأنشطة التي أوصت بها "رؤية منظمة التعاون الإسلامي حول المياه" ولتعزيز بناء القدرات وتبادل الخبرات عبر التعاون بين الجهات المعنية ولبحث وتدارس الآلية المالية المحتملة ولإبراز النجاح بغية المزيد من التعاون.

وأشار إلى أن القمتين الأولى والثانية حول العلوم والتكنولوجيا، واللتين عقدتا على التوالي في أستانا عام 2017 وأبو ظبي عام 2021، أعطتا أولوية كبرى لتعزيز قدرات الدول الأعضاء للاستخدام الأمثل للموارد المائية.

من جهة ثانية، أحيت المنظمة مع المجتمع الدولي، اليوم العالمي للبيئة الذي صادف يوم 5 يونيو الماضي. وقالت في بيان لها إن شعار هذه المناسبة: (لا نملك سوى أرضاً واحدة) يذكر مع التركيز على مبدأ (العيش على نحو مستديم وفي وئام مع الطبيعة) مرة أخرى بضرورة العيش بروح قوامها المسؤولية حتى تتسنى حماية هذا الكوكب وبيئته.

وأضاف البيان بأن حماية البيئة جزء لا يتجزأ من قيم الإسلام، لافتا إلى أن مبادئ هذا الدين الحنيف المرتبطة بالمساواة في الحصول على الموارد وحماية البيئة وصونها باعتبارها نعمة من نعم الله على البشرية، وكذلك الاعتدال وعدم الإسراف في الاستهلاك.

وأوضح البيان بأن القضايا المرتبطة بتغير المناخ والبيئة تتبوأ مكان الصدارة في أجندة منظمة التعاون الإسلامي، حيث يدعو (برنامج عمل المنظمة حتى عام 2025) الدول الأعضاء لتنسيق سياساتها البيئية ومواقفها في المحافل البيئية الدولية لدرء أي آثار سلبية لسياسات من هذا القبيل.

المبعوث الهولندي يبحث في المنظمة «الحوار بين الأديان»

استقبل الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية في منظمة التعاون الإسلامي، السفير طارق علي بخيت، يوم 4 أغسطس الماضي، سعادة الدكتور جوس دوما، المبعوث الهولندي الخاص لحرية الدين والمعتقد.

وأكد الجانبان أهمية تعزيز الحوار بين الأديان من خلال التعاون المشترك في مواجهة التحديات القائمة. وجرى بإسهاب استعراض القضايا المهمة الأخرى التي تهم منظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما قضايا حقوق الإنسان، والتمييز على أساس الدين، والإسلاموفوبيا.

وشدد السفير بخيت والدكتور دوما على ضرورة المشاركة المستمرة لكل من المنظمة وهولندا من خلال تطوير البرامج والمبادرات الموجهة لتحقيق النتائج حول مختلف القضايا التي تم بحثها خلال الاجتماع.

ندوة "التنوع الثقافي" في يومه العالمي

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي من خلال إدارة الشؤون الثقافية، ندوة ثقافية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية والذي يتزامن سنويا في 21 من شهر مايو.

وجاءت الندوة التي التأمت في 7 يونيو الماضي، ضمن سلسلة الندوات الدورية التي تقيمها المنظمة. وألقى الكاتب والباحث الموريتاني الدكتور عبد الله السيد ولد أباه محاضرة بعنوان: "الكونية والتنوع الثقافي: في مفهوم المشترك الإنساني" وتمحورت حول عدة محاور أبرزها الحداثة كمشروع كوني ضمن المقومات النظرية المفهومية، بالإضافة إلى محور حداثة أو حداثات، في مفهوم التعددية الثقافية، وأخيرا تناول المحور الثالث: (الإنسانية الكونية ضمن الهويات والمشترك).

وقال ولد أباه إن إشكالية التنوع تعود إلى القرن الثامن العشر حيث برزت في ذلك الوقت مشكلة الهوية أو أساس الحداثة من خلال إدراك الإنسان لوعية بذاته، مشيرا إلى أن بروز الوعي بالهوية كقضية عامة، طرحت إشكالا تضمن معنيين تناول الأول، من خلال الحديث عن الهوية باعتبارها الذات الإنسانية المشتركة كاحتمال، أو الهوية التي تعكس الكايانات المجتمعية من خلال الحضارات والثقافات والأمم من جهة ثانية.

واستعرض ولد أباه مفهوم الهوية بمعنى يتضمن إما المشاركة والتشارك بين بني البشر أو الذي يعني الخصوصية الذاتية ومقومات الأصالة. وأكد أنه لم يتم حل هذا الإشكال، حتى ظهرت الدولة القومية التي لا تشكل نتاجا قانونيا بين الأفراد بقدر ما تعبر عن روح شعب وأمة وثقافة، مشيرا إلى أن الدولة السياسية لا تعبر بالضرورة عن نظام قانوني بقدر ما تعبر عن اتفاق ضمني بين المجموع على شكل هذه الدولة وحدودها وثقافتها.

يذكر أن عبد الله السيد ولد أباه حاصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة الحديثة والمعاصرة، وهو أستاذ الدراسات الفلسفية والاجتماعية بجامعة نواكشوط في موريتانيا، إضافة إلى عمله أستاذا زائرا في جامعات عربية ودولية وله مجموعة من المقالات والدراسات والبحوث المنشورة في عدد من الصحف والمجلات.

وفي هذا السياق، أشار ولد أباه إلى أن ما يجري على الساحة الدولية حاليا من صراعات وحروب كما يجري الآن في الحرب بين روسيا وأوكرانيا هو انعكاس للخلفيات الفكرية للحركة الاعتراضية على الكونية الأحادية التي عكست السيطرة الغربية على العالم.

وأضاف ولد أباه بأن شعار الحوار بين الحضارات كالتنوع الثقافي وحقوقه، قد أفضى إلى مأزق كبير جدا بسبب إساءة فهمه باعتبار أن الحوار يعكس التجاور ولا يركز على التمازج، كما يرسخ الانفصال بين هويات منفصلة ومتمايزة لا شيء يجمع بينها وهو ما يؤسس بحسب الدكتور ولد أباه للقطيعة بين دوائر الإنسانية ما قد يؤدي إلى تأجيج الصراع على عكس ما ترجوه هذه النماذج من حوار الحضارات.

وقال إن فكرة الكونية الأحادية قد دخلت في أزمة عميقة، تماما كما حصل الأمر مع التميز الثقافي، مطالبا بضرورة إعادة الاعتبار إلى فكرة المشترك الإنساني والذي لا يحدد نمط ثقافي إنساني معين ويؤكد على التنوع مع التأكيد على المشترك الذي يقوم على ما تتشاركه المجتمعات البشرية بالفعل لبناء السلم الدولي باعتباره مطلبا لا يمكن الاستغناء عنه، لافتا إلى أن المشترك الإنساني بين البشر هو عنصر تتبناه الأديان السماوية الثلاث، والتي تقوم على حقيقة وحدانية الخالق، ووحدة الأصل البشري بعودتهم إلى آدم، أما الفكرة الثالثة فقال إنها تكمن في الديانات نفسها أو الرسالات المرسلة من السماء. وشدد على أن الديانات التوحيدية تساهم في تكريس هذا الخطاب المشترك، لكنه أكد أن هذ الفكرة لا يجب أن تأخذ في الاعتبار الخلط بين الديانات بل من خلال اعتماد تميز هذه الديانات كل على حدة.

ودعا ولد أباه إلى ضرورة بناء نظام قانوني دولي يضمن السلم الدولي كعنصر ثان في المضي نحو صون الاستقرار في العالم، مشيرا إلى أنه من الممكن أيضا الاستعانة بالقانون المدني العام والخاص بالإضافة إلى أفق ثالث يقوم على المواطنة المشتركة بين الإنسانية فيما وراء المواطنة المتعارف عليها.

في مؤتمر الوحدة الإسلامي في أبوظبي:

الأمين العام يدعو لصياغة وعاء إسلامي جامع

قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، إن استضافة دولة الإمارات العربية المتحدة لـ "مؤتمر الوحدة الإسلامية: المفهوم، الفرص، التحديات" الذي نظمه المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة في أبوظبي خلال يومي ٨ و٩ ٢٠٢٢، يؤكد مكانتها بين الدول حيث أصبحت عاصمةً عالميةً للتسامح والتعايش السلمي وقامت بخطوات استباقية في مجال التسامح من خلال إحداث «وزارة التسامح»، مما يعد سابقة على الصعيد العالمي.

وأعرب الأمين العام عن سعادته لحضور الجلسة الافتتاحية للحدث الفكري والعلمي الذي تناول موضوعا يقع في صلب المهمة الأساسية للمنظمة، والذي ينصب على تعزيز الوحدة بين الدول الإسلامية والعمل على تعزيز وحدة الأمة.

وأوضح الأمين العام أن المؤتمر يأتي في ظل تحديات جمة تواجهها الأمة الإسلامية بما فيها تشويه صورة الإسلام، مؤكدا أن هذا الوضع يتطلب من المسلمين دولاً ومجتمعات ومؤسسات الوقوف صفاً واحداً للعمل على استرجاع مفهوم الوحدة الإسلامية والصورة الحقيقة للدين الإسلامي الحنيف، مشيرا كذلك إلى أن المؤتمر يأتي في سياق تغيرات عدة على الصعيد الدولي، بما فيها تفشي الحروب والنزاعات العرقية والطائفية، فيما لم يسلم العالم الإسلامي من آثار ذلك حيث اندلعت الحروب والفتن مما تسبب في عدم الاستقرار في كثير من الدول الأعضاء.

وأضاف الأمين العام أن العالم الإسلامي مدعو أكثر من أي وقت مضى، دولاً وشعوبا ومنظمات ومؤسسات حكومية وغير حكومية للعمل معاً بهدف صياغة وعاء إسلامي جامع شامل يتضمن قواعد وأصول وثوابت التلاقي والخلاف التي تحكم العلاقة البينية بين المكونات المختلفة للأمة المسلمة.

وأشار إلى أن منظمة التعاون الإسلامي تؤمن بأن التنوع المذهبي والثقافي والفكري في المجتمعات الإسلامية ينبغي أن يكون عامل إثراء وتميز لا عامل اختلاف وتفرقة، وعامل بناء لا عامل هدم وتخريب، ورصيداً ثقافياً وحضارياً تنفرد به الأمة الإسلامية وينبغي استثماره بشكل إيجابي يمهد لتوحيد الرؤى وخلق جسور التضامن والتفاهم والعمل الجماعي بين مكونات أمتنا العظيمة

وأكد الأمين العام بأن المنظمة تعتبر أن ترسيخ مبدأ الحوار بين المسلمين كافةً يأتي في مقدمة الأولويات التي لا مناص منها لتجاوز الخلافات وتحقيق الوحدة الإسلامية التي تفرض مجابهة الأخطار التي تحيق بالأمة الإسلامية بصفوف متراصة، وأهداف واضحة، ووعي كامل بتحديات المصير المشترك.

وأضاف بأن الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء التي عقدت في إسلام أباد – جمهورية باكستان الإسلامية ١٩ – ٢٠ مارس الماضي، وإيماناً منها بأهمية الحوار بين الحضارات اعتمدت قراراً وزارياً، دعت فيه الأمانة العامة للمنظمة، وأجهزتها ذات الصلة إلى وضع خطة للتقارب بين الثقافات والأديان واتخاذ إجراءات ترمي إلى زيادة العلاقات بين العالم الإسلامي والثقافات والحضارات الأخرى، كما حثت الدول الأعضاء على تكثيف جهودها لحماية حرية الفكر والضمير والدين والمعتقد.

وكان معالي الأمين العام قد استقبل في ٣ أغسطس الماضي بمكتبه، سعادة السيد المحفوظ بن بيه، الأمين العام لمنتدى أبو ظبي للسلم.

وخلال هذا اللقاء، أشاد السيد المحفوظ بن بيه بالدور الريادي الذي تؤديه منظمة التعاون الإسلامي في توحيد كلمة الدول الإسلامية وتعزيز التعاون والتضامن والسلام، معربا عن رغبة منتدى أبو ظبي للسلم في التعاون مع منظمة التعاون الإسلامي في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ومن جانبه، أشاد معالي الأمين العام بدور منتدى أبو ظبي للسلم في خدمة السلم والحوار والتعايش والاعتدال، مؤكدا استعداد الأمانة العامة للمنظمة التام للتعاون بين الجانبين. كما ثمن إسهامات دولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز قيم السلم والتسامح.

"الأرشيفات الوطنية": تعزيز جهود المحافظة على المكنون الوثائقي

شارك وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في أعمال الندوة العلمية بعنوان "الأرشيفات الوطنية في الدولة الإسلامية – التجارب المميزة والتوجهات المستقبلية) في ٩ يونيو الماضي، بتنظيم من المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الأمانة العامة للمنظمة، وبمشاركة ممثلي الجهات المختصة من الدول الأعضاء.

واستهلت أعمال الندوة بكلمة معالي المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات د. فهد بن عبد الله السماري، ثم جاءت كلمة معالي الأمين العام للمنظمة، ألقتها بالنيابة عنه الدكتورة أمينة عبيد رمضان الحجري، المديرة العامة للشؤون الثقافية وشؤون الاسرة، أكد فيها أهمية تعزيز الجهود للحفاظ على المكنون الوثائقي المحفوظ في دور ومراكز الارشيفات الوطنية، وعلى أهمية تظافر الجهود لحفظ الأرشيفات الإسلامية وتعزيز آليات التعاون بين المؤسسات الارشيفية في العالم الإسلامي.

وقال معاليه في كلمته بأن تخصيص يوم عالمي للأرشيف لكونه ذاكرة أي أمة ويحمل بداخله وثائق لا تقدر بثمن تؤرخ لفترة زمنية لها انعكاساتها على الواقع الحالي، وأضاف بأن ما يمثله الأرشيف من مكانة بالغة الأهمية، لتطويره وتوسيع اتجاهاته يستوجب دعمه بالتقنيات الحديثة لاستيعاب الكم الكبير من المعلومات والوثائق. وأشار معالي الأمين العام إلى أن «يوم الأرشيف» مناسبة مهمة لتعزيز آليات التعاون بين المؤسسات الأرشيفية عبر العالم، والارتقاء بمستوى ممارساتها الأرشيفية.

وأشار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى أن نشر الثقافة الوثائقية بين جميع شرائح المجتمع ورفع الوعي المجتمعي بأهميتها إلى جانب رفع الوعي لدى صناع القرار بالقيمة المضافة للوثائق والسجلات في مجال تعزيز الوطنية والانتماء والحوكمة والتطوير لأجهزة الدولة وقطاعاتها مرتبطة بجائحة كورونا المستجد – كوفيد – ١٩.

وألقى اخيرًا رئيس المجلس الدولي للأرشيف كلمته بمناسبة اليوم العالمي للأرشيف.

الجدير بالذكر بأن الندوة استعرضت عدداً من الأوراق العلمية تقدمها المراكز المختصة في الدول الأعضاء، كما نظمت ضمن فقراتها زيارة لكل من دارة الملك عبد العزيز، ومركز الملك عبد العزيز التاريخي.

وكان الدكتور فهد بن عبدالله السماري قد أكد أهمية الندوة وأهدافها المستقبلية المتمثلة في الدعوة لإقامة تكتل أرشيفي إسلامي يساهم في تعزيز العمل الإسلامي المشترك، ويوفر الدعم اللازم للأرشيفات الوطنية في الدول الإسلامية الأقل نمواً، ويساهم في تدعيم العلاقة مع المجلس الدولي للأرشيف في جهوده لتقريب الشعوب والباحثين والاستفادة من الخبرات والكفاءات.

وتناولت الورقة العلمية "قيمة أرشفة الموروثات في المنطقة العربية مملكة البحرين كنموذج مع ضرورة اعتماد كمناهج جامعية" ألقتها مديرة الأرشيف الوطني البحريني الدكتورة صفاء إبراهيم العلوي، مبينةً قيمة الموروثات الأرشيفية في المنطقة العربية، وضرورة تدريسها كمناهج في الجامعات العربية، ومدى فائدتها كمراجع للباحثين في الدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والمعمارية، وأهمية الأرشفة والتوثيق باعتبارها مصادر معلومات أولية يجب حفظها للأجيال القادمة، وإقامة الفعاليات المشتركة بالمنطقة، وإيجاد قنوات التواصل بين (عربيكا) والمؤسسات القائمة على التراث، مستعرضةً تجربة بلادها في حفظ التراث المادي وغير المادي.

وأبرزت دولة الإمارات العربية المتحدة من مشاركتها بورقة " التمكين والأرشيف " ألقاها مدير إدارة الأرشيفات حمد المطيري دور الأرشيف والمكتبة الوطنية في الإمارات من خلال مسرعات ومشاريع التحول في ترسيخ السمعة المؤسسية للأرشيف والمكتبة الوطنية واستدامتها، وكذلك توفير الخدمات الرقمية وتطوير الموارد البشرية وتأهليها وتمكينها من خلال الدراسة الأكاديمية والدورات التخصصية، إضافةً إلى المنصات الرقمية، والاستشارات، والذكاء الاصطناعي والمستقبل في الأرشفة والتوثيق.

فيما شاركت المملكة الأردنية الهاشمية بورقة عمل "مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام الأرشفة من النظام التقليدي إلى النظام الإلكتروني واقع وطموح " ألقاها مدير مركز الوثائق والمحفوظات بالجامعة الأردنية الهاشمية الدكتور سلامة النعيمات، بين خلالها عن دور مقتنيات المركز ومايحتويه من مخطوطات تجاوز عددها ٤٠ ألف مخطوطة مصورة متنوعة جمعت من ٢٣ بلدا، بهدف تزويد الباحثين والدارسين بما يحتاجونه من الرجوع لها في البحث والتأليف، إضافةً إلى سجلات المحاكم الشرعية والأوقاف والبلديات في مدن بلاد الشام، والصحف والمجلات، وكذلك ترميم الوثائق وتعقيمها وحفظها، وأرشفتها إلكترونياً بأحدث التقنيات.

ثم اختتمت البحرين مشاركتها بورقة عمل "مشروع لتنظيم أرشفة وإدارة الأرشيفات الخاصة ووثائق الأهالي" ألقاها منسق الأرشيف الوطني البحريني محجوب صالح بابا، عبر فيها عن أهمية تكاتف الجهود بين الدول الأعضاء في تحقيق التوصيات والعمل على استدامتها، عاداً الدور الذي تقوم به البحرين في مجال التوثيق والأرشفة الإسلامية ومشاركتها الدولية في هذا المجال.

الأمين العام يبحث إنشاء بنك الأسرة في دول مجموعة الساحل

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه، في مكتبه ١٥ أغسطس الماضي السيد علي اجي محمد سعيد، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة والمعادن والحرف اليدوية في جمهورية تشاد. وبحث كل من الأمين العام والسيد آجي محمد سعيد، متابعة تنفيذ مشروع إنشاء بنك الأسرة في دول مجموعة الساحل الخمس بما فيها جمهورية تشاد، والذي دعا لتنفيذه المؤتمر الوزاري السابع للمرأة المنعقد في جمهورية بوركينا فاسو عام ٢٠١٨.

واستعرض السيد علي اجي محمد سعيد الجهود التي تبذلها الجهات المعنية في جمهورية تشاد من أجل إنشاء بنك الأسرة وذلك بالتنسيق مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والغرف التجارية في دول الساحل الخمس. وجدد الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، اهتمام الأمانة العامة للمنظمة بمشروع إنشاء بنك الأسرة في دول مجموعة الساحل الخمس مؤكدا استعداد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لدعم جهود الدول المعنية في تنفيذ المشروع بالتنسيق مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة.

من ناحية ثانية، استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين ابراهيم طه السيدة شارون سلاتر رئيسة منظمة الأسرة العالمية والوفد المرافق لها في مكتبه ١٥ أغسطس الماضي. واستعرضت السيدة شارون سلاتر الجهود التي تبذلها مؤسستها في مجال الحفاظ على قيم الأسرة في المنابر الدولية المختلفة .

وجرى خلال الاجتماع بحث التعاون الثنائي بين منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة الأسرة العالمية في مجال تمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها، وثمن الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه جهود منظمة الأسرة العالمية من أجل الحفاظ على قيم الأسرة وتمكينها وتعزيز دورها في المجتمع.

وأشار الأمين العام إلى أن الأمانة العامة ومن خلال قرارات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة والمواثيق والصكوك الدولية المتفق عليها تدعو للحفاظ على قيم مؤسسة الزواج والأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع. وأكد معالي الأمين العام استعداد الأمانة العامة للمنظمة دعم جهود منظمة الأسرة العالمية وتعزيز الشراكة معها في هذا الشأن.

تجدر الإشارة إلى أن منظمة الأسرة العالمية هي منظمة دولية غير حكومية وغير ربحية، أنشئت عام ١٩٩٩ ومقرها بالولايات المتحدة الأمريكية، وتتمتع بصفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الأمريكية، وتعمل من أجل حماية الأسرة والحفاظ على قيمها وتعزيز دورها في المجتمع.

حسين إبراهيم طه يدعو لحماية العائلات النازحة واللاجئة

أصدرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بيانا بمناسبة إحياء اليوم العالمي للأسرة الذي يحتفل به المجتمع الدولي في ١٥ من شهر مايو كل عام، بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ من شهر سبتمبر ١٩٩٣، ودعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، والمجتمع الدولي إلى تكاتف الجهود من أجل حماية الأسر النازحة واللاجئة وتلك التي تعيش تحت وطأة الاحتلال وخاصة في دولة فلسطين.

وأشار الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه، إلى أن هذه المناسبة تأتي في الوقت الذي تعيش الأسرة في العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، حالات اللجوء والنزوح بسبب النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية والتي لها انعكاسات على الأسرة ومكوناتها.

وأكد معالي السيد حسين إبراهيم طه أن منظمة التعاون الإسلامي تدرك أهمية الحفاظ على قيم مؤسسة الزواج والأسرة والدور المركزي للأسرة في الحياة الاجتماعية وفي تحقيق التنمية وضمان رفاهية المجتمع ومواجهة الأزمات التي تعصف بالمجتمعات، حيث أكدت القرارات الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي أن البعد الاجتماعي أمر أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، وأن الاستثمار في الحماية الاجتماعية وسيلة لتحقيق ذلك كله.

وفي هذا الإطار، حث معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدول الأعضاء على تهيئة بيئة مواتية لتعزيز ودعم الأسرة باعتبارها مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وعلى العمل بشكل دؤوب من أجل توفير الخدمات الاجتماعية والتربوية والنفسية الضرورية لعائلات اللاجئين والنازحين، كما دعا معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أجهزة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة والمؤسسات االشريكة للعمل في دعم جهود الدول الأعضاء بالمنظمة للمساهمة في التخفيف من معاناة أفراد تلك الأسر والمجتمعات التي تأويهم.

المنظمة تحيي اليومين العالميين لـ

"القانون الدولي" و"العمل" الإنسانيين

أصدرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بيانا صحافيا بمناسبة إحياء اليوم العالمي للقانون الدولي الإنساني والذي يصادف التاسع من شهر مايو من كل عام، حيث دعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ضرورة احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني الرامية إلى توفير الحماية للبشر في النزاعات والحروب في مختلف أنحاء العالم. ووجهت منظمة التعاون الإسلامي الدعوة في هذه المناسبة إلى كافة المجتمعات لترسيخ قيم التعايش السلمي والتسامح وقبول الآخر، وإلى اتخاذ تدابير ملموسة لتعزيز القانون الدولي الإنساني والذي تعتبر مبادئه في كثير منها من صميم قيم الدين الإسلامي الحنيف.

وبتخصيص منظمة التعاون الإسلامي ليوم ٩ مايو من كل عام، بموجب قرارها رقم ٤٢/١ الصادر عن الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية الذي عقد في دولة الكويت عام ٢٠١٥، تسعى منظمة التعاون الإسلامي إلى إبراز مدى التزامها العميق بتعزيز مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني، ودعت منظمة التعاون الإسلامي في بيانها الصحافي في هذا الصدد الدول الأعضاء بالمنظمة إلى استغلال هذا اليوم للقيام بنشاطات تساهم في تعزيز قواعد القانون الدولي الإنساني.

من جهة ثانية، أصدرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بيانا صحافيا يتزامن مع احتفال المجتمع الإنساني العالمي في ١٩ أغسطس ٢٠٢٢ باليوم العالمي للعمل الإنساني، وفي هذه المناسبة أعلنت منظمة التعاون الإسلامي انضمامها إلى نظرائها والعالم بأسره في الإشادة، على النحو الواجب والمستحق، بالعاملين في مجال المساعدة الإنسانية.

وقال البيان الصحافي إن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، تقدر أيما تقدير، حس التفاني والبطولة الذي يحفز المساعي الإنسانية لأولئك العاملين في المجال الإنساني من الذين يعرضون حياتهم للخطر لإنقاذ حياة الآخرين في وسط الكوارث والمحن. وأشار البيان الصحافي لمنظمة التعاون الإسلامي إلى أنه "قد نجا ملايين الأشخاص الضعفاء حول العالم وازدهروا بفضل تفاني وشجاعة العاملين في المجال الإنساني».

وجاء في البيان الصحافي كذلك، إنه ومثل الكثير من المناطق الأخرى في جميع أنحاء العالم، فإن منطقة منظمة التعاون الإسلامي تعج بالمحن الإنسانية بسبب الكوارث الطبيعية التي تقع بين الحين والآخر والنزاعات المسلحة التي طال أمدها. وأشار البيان إلى أنه "وفي واقع الأمر، لا تزال العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تعاني من تحديات رهيبة ومشاكل صعبة، منها على سبيل المثال لا الحصر، الصومال ودول منطقة الساحل وبحيرة تشاد».

وأكدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أن هذه التحديات المستمرة تتطلب تعبئة أكبر للموارد البشرية والمادية من أجل استجابة إنسانية أكثر فعالية.

وأكد البيان الصحافي بأن منظمة التعاون الإسلامي أكدت ثناءها على الدعم الثابت الذي يقدمه المانحون في المجال الإنساني وذلك لمساهمتهم الملموسة في التخفيف من الآثار السلبية للأزمات على المجتمعات المحلية الضعيفة.

وقال البيان الصحفي لأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، «إن موضوع اليوم العالمي للعمل الإنساني لهذا العام "الجنس البشري" هو موضوع وجيه للغاية. يتطلب الأمر بالفعل إدراكا عالميا وجماعيا للحاجة المتزايدة إلى اتخاذ إجراءات حقيقية ومؤثرة للمساعدة في إنقاذ الجنس البشري من الكوارث الإنسانية المتواصلة التي تؤثر على أجزاء كبيرة من كوكب الأرض».

وفد يزور تايلاند للاطلاع على أوضاع المسلمين في جنوب البلاد

الأمانة العامة تستذكر معاناة الروهينغا بعد ٥ سنوات من أحداث ميانمار

بعث معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وفدا رفيع المستوى برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السفير يوسف بن محمد الضبيعي، لزيارة مملكة تايلاند، في الفترة من ٢٧ - ١ يوليو الماضي، تلبية لدعوة رسمية من وزارة الشؤون الخارجية التايلاندية.

والتقى الوفد نائب رئيس الوزراء، وزير الشؤون الخارجية، السيد دون براموديناي، بالعاصمة بانكوك، حيث ثمن الجانبان المستوى الجيد للعلاقات القائمة بين المنظمة وتايلاند، بوصفها دولة مراقبة في المنظمة. وشدد وفد المنظمة والجانب التايلاندي على أهمية مواصلة تعزيز الحوار والتعاون في مختلف المجالات.

وناقش الجانبان عددا من القضايا المشتركة، خاصة وضع المجتمع المسلم في المقاطعات الحدودية الجنوبية لتايلاند، حيث زار تلك المناطق وعقد الوفد عددا من اللقاءات مع كبار المسؤولين بوزارة الشؤون الخارجية التايلاندية، من بينهم نائب وزير الشؤون الخارجية. كما قام الوفد بزيارة لمركز العلوم للحلال التابع لجامعة شولالونكون في بانكوك حيث قدم للوفد إحاطة حول دور المركز وبرامجه في البحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار في مجال صناعة الحلال.

من جهة ثانية، استقبل الأمين العام المساعد للمنظمة، السفير سمير بكر في مقر الأمانة العامة في ١٩ يونيو الماضي، الدكتور سراجاك بوراناسامريدي، القنصل العام لتايلاند بجدة في دعوة وداع نيابة عن معالي الأمين العام. وأكد بوراناسامريدي حرص بلاده على التعاون مع الدول الأعضاء في المنظمة في مجالات التنمية المستدامة والمساعدات الفنية والتعليم وزيادة مستوى المشاركة مع المنظمة في هذه المجالات. كما أطلع السفير بكر على التطورات الأخيرة والتحديات الحالية بشأن القضايا المتعلقة بالمسلمين في جنوب تايلاند. وأثنى الأمين العام المساعد على القنصل العام لخدماته، وشكره على جهوده المخلصة في دعم أهداف المنظمة.

من ناحية أخرى، أصدر المنظمة بيانا صحافيا بمناسبة مرور ٥ سنوات على بداية التدفق الهائل للاجئين من الروهينغيا والمجتمعات الأخرى من ولاية راخين في ميانمار إلى بنغلاديش. حيث قالت إنه في ٢٥ أغسطس ٢٠١٧، بدأ جيش ميانمار تنفيذ عمليات عنيفة ضد سكان الروهينغيا في ولاية راخين الشمالية، مما أدى إلى ارتكاب جرائم خطيرة بموجب القانون الدولي وأجبر مئات الآلاف على الفرار.

وبعد ٥ سنوات، لا يزال الروهينغيا في ولاية راخين يفتقرون لحرية الحركة وغيرها من الحقوق الأساسية مثل الحصول على الغذاء الكافي والرعاية الصحية والتعليم. واستذكر البيان الجرائم المرتكبة ضد الروهينغيا تتطلب المساءلة.

وأعربت المنظمة عن تقديرها لبنغلاديش حكومةً وشعبًا لجهودها الدؤوبة لتوفير الحماية والضيافة والمساعدة اللازمة للاجئين الروهينغيا الذين يعيشون في بنغلاديش على مدى السنوات الماضية. كما قدرت الدعم الدولي، بما فيه ذلك الذي تقدمه الدول الأعضاء في "التعاون الإسلامي"، لقضية هؤلاء اللاجئين.

وجددت دعم المنظمة الراسخ لشعب الروهينغيا، داعية المجتمع الدولي للوقوف بحزم معه في محنته، ومضاعفة الجهود لحماية حقوقه الإنسانية الأساسية، بما في ذلك حقه في المواطنة الكاملة، وضمان الشروط المواتية لعودة آمنة وطوعية وكريمة ومستدامة لجميع اللاجئين الروهينغيا والنازحين داخليا لوطنهم. وأعربت عن أملها في أن يساهم الحكم الأخير لمحكمة العدل الدولية القاضي برفض الاعتراضات الأولية لميانمار، في حشد الزخم اللازم للعمل الدولي الفعال الذي من شأنه أن يوفر المزيد من الدعم لشعب الروهينغيا ويساهم في إيجاد حل نهائي لمحنته المستمرة.

على صعيد آخر، أعربت الأمانة العامة للمنظمة عن إدانتها واستنكارها الشديدين للإساءات الأخيرة الصادرة عن مسؤول في الحزب الحاكم بالهند إزاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وجاءت هذه الإساءات في سياق تصاعد حدة الكراهية والإساءة للإسلام في الهند وفي إطار الممارسات المنهجة ضد المسلمين بها والتضييق عليهم، خاصة في ضوء مجموعة من القرارات بمنع الحجاب في المؤسسات التعليمية في عدد من الولايات الهندية وعمليات هدم لممتلكات المسلمين، إضافة إلى تزايد أعمال العنف ضدهم.

وطالبت الأمانة العامة للمنظمة السلطات الهندية بالتصدي بحزم لهذه الإساءات وكل أشكال التطاول على الرسول الكريم صلى الله وعليه وسلم وعلى الدين الإسلامي وتقديم المحرضين والمتورطين ومرتكبي أعمال العنف وجرائم الكراهية ضد المسلمين إلى العدالة ومحاسبة الجهات التي تقف وراءها. كما طالبت المنظمة السلطات الهندية بضمان سلامة وأمن ورفاه المجتمع المسلم في الهند وحماية حقوقه وهويته الدينية والثقافية وكرامته وأماكن عبادته.

ودعت الأمانة العامة للمنظمة المجتمع الدولي، لا سيما آليات الأمم المتحدة والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الانسان، إلى اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي للممارسات التي تستهدف المسلمين في الهند.

"جداريات الحج" فن تراثي يرفض الاندثار

الأقصر - (د ب أ)- قال الفنان، الطيب النجار، أحد رواد فن جداريات الحج في صعيد مصر، إن الرسوم واللوحات التي تُزين منازل الحجاج، في موسم الحج كل عام، فن شعبي يأبى الإندثار، مشيرا إلى أن فن رسوم الحج بات يجذب مزيدا من الفنانين من طبقات اجتماعية شتى مثل الأطباء والأكاديميين وغيرهم ممن بهرهم ذلك الفن وأصبحوا من عشاقه ويحرصون على ممارسته. وأضاف "النجار" أن أجيالا تلو أجيال من الفنانين الفطريين، تتسلم الراية ممن سبقهم من فنانين وسط حرص على بقاء ذلك الفن المحفور في الذاكرة الشعبية، والذي يُعد أحد أهم الطقوس التي يشهدها موسم الحج في كل عام.

وأعتبر أن هؤلاء الفنانين الفطريين الذين ينشطون في رسم جداريات الحج بالمدن والقرى، وخاصة في محافظات الجنوب، يقفون بمثابة حراس لهذا الفن، ويحولون دون اندثاره، حيث تتواصل جهودهم لنقل فن رسوم وجداريات الحج من جيل إلى جيل.

وحول تجربته الخاصة في ممارسة الرسم على جدران منازل الحجاج، قال النجار، إنه استفاد كثيرا من وجوده وسط مقابر الفراعنة، وعمله بنسخ رسوم ونقوش تلك المقابر، في تطوير ممارسته لفن جداريات الحج، لافتا إلى أنه كان يقوم بصنع ألوانه المستخدمة في رسوم الحج من مواد متوفرة حول منزله الذي كان يقع وسط المقابر التي شيدها نبلاء مصر القديمة.

وأضاف بأنه تأثر كثيرا، في أعماله الفنية التي تتنوع ما بين رسوم فنية، ورسوم فوق جدران منازل الحجاج، ولوحات شعبية تصور طقوس الحياة اليومية في صعيد مصر، تأثر بعمله في قطاع الآثار المصرية، حيث مكّنه عمله كرسام يتنقل من مقبرة لأخرى ضمن فرق التوثيق الأثري، من الاطلاع على مئات اللوحات والجداريات التي رسمها الفنان المصري القديم، وتعلم من تلك الرسوم كيف يُحدد ملامح الوجوه، وكيف يرسم تفاصيلها، وتعلم كيف يقوم بتركيب الألوان الزاهية التي يستخدمها في رسم جداريات الحج واللوحات الفنية الشعبية، وأن تلك الألوان التي جلب موادها من ذات المصادر التي جلب منها الفنان المصري القديم ألوانه التي رسم بها جدران المقابر والمعابد، وأنه فكّر كثيرا في كيفية الحصول على ألوان زاهية كتلك التي تُزين المقابر الفرعونية، وذلك بعد أن لاحظ أن رسومه فوق جدران منازل الحجاج، وواجهات الفنادق والمطاعم السياحية سرعان ما "تبهت" وتفقد بريقها مع مرور الأيام.

وحول المشاهد التي يقوم برسمها على جدران منازل الحجاج، قال بأنه يقوم بتسجيل تفاصيل رحلة الحج كاملة، بداية من الاحتفالات المبهجة التي تسبق سفر الحجاج للأراضي المقدسة بالمملكة العربية السعودية، مثل الضرب على الدفوف، والرقص والغناء، ورقصات الخيول، وفرق المزمار البلدي ولعبة التحطيب التي تنتشر بصعيد مصر، ثم رحلة سفر الحاج راكبا الباخرة أو الطائرة، وطواف الحجاج حول الكعبة المشرفة، وزيارتهم للحرم النبوي الشريف، ووقفهم بجبل عرفات، وحتى عودة الحجاج واستقبالهم في مواكب احتفالية حاشدة.

وحول الأجواء التي كانت تحيط به خلال قيامه برسم الجداريات، قال إنه كان يقوم بالرسم وسط مظاهر احتفالية، حيث يغني الجميع من حوله، ويرقصون على وقع أصوات أغاني الحجاج، مشيرا إلى أن ما يرسم من لوحات على جدران منازل الحجيج الرجال، يختلف عن اللوحات التي ترسم على منازل الحجيج من النساء.

في الجامعة الإسلامية بأوغندا: تأكيد أهمية التعليم لتعزيز التنمية المستدامة

المنظمة تدعو جامعات دولها لتزويد طلبتها بأحدث التكنولوجيات

دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الجامعات في الدول الأعضاء في المنظمة إلى ملاءمة مناهجها الدراسية وتزويد طلبتها بأحدث التكنولوجيات وذلك تماشيا مع التطور التكنولوجي في العالم.

وجاءت هذه الدعوة في معرض كلمة الأمين العام التي ألقاها نيابة عنه سعادة السفير عسكر موسينوف، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، في حفل التخرج الثلاثين للجامعة الإسلامية في أوغندا الذي أقيم في مدينة مبالي يوم ١٠ يونيو الماضي. كما هنأ الأمين العام الطلبة الخرجين ونصحهم بمواصلة سعيهم للارتقاء بمعارفهم ومهاراتهم ومواكبة التقدم التكنولوجي السريع من أجل ضمان التقدم المستمر في حياتهم.

واجتذب هذا الحفل البهيج آلاف الضيوف من منطقة شرق أفريقيا ومن خارجها وألقى خلاله كذلك العديد من المسؤولين كلمات أشادوا فيها بمنظمة التعاون الإسلامي لالتزامها بتعزيز التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا فيما بين الدول الأعضاء في المنظمة، وعلى دعمها الدؤوب للجامعة الإسلامية في أوغندا التي حققت، تحت رعاية المنظمة، إنجازات كبرى شملت تعزيز البرامج الأكاديمية وتطوير البنى الأساسية العصرية.

من ناحية ثانية، عقد مجلس إدارة الجامعة، قبيل انطلاق حفل التخرج، اجتماعه العادي ٣٥ في مدينة مبالي واعتمد خلاله العديد من القرارات التي تقضي بتحسين مستوى الأداء الإداري والأكاديمي للجامعة.

وتضم الجامعة الإسلامية في أوغندا، التي بدأت نشاطها بما لا يتعدى ٨٨ طالبا عام ١٩٨٨، أكثر من ١٠٠٠٠ طالب موزعين على تسع كليات بعد أن كانت كليتين فقط حين إنشائها، ثم سرعان ما اتسع نطاقها ليشمل أجزاء أخرى من البلاد من خلال إنشاء ٣ حرم جامعية أخرى أضيفت إلى الحرم الجامعي الرئيس في مبالي. وضم حفل التخرج للسنة الدراسية الماضية ما مجموعه ٢٢٧٨ خريجا حصلوا على الشهادات الجامعية أو شهادة الدكتوراه.

على صعيد آخر، نظمت الأمانة العامة للمنظمة، بالتعاون والتنسيق مع الجامعة الإسلامية في أوغندا، مدينة كمبالا، فعالية ثقافية لمدة يومين تحت عنوان "الثقافة والتعليم والتنمية: تجارب من العالم الإسلامي" يومي ١١ و١٢ يونيو الماضي. وأعرب معالي الأمين العام في كلمته التي ألقاها نيابة عنه السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية عن شكره للجامعة على تعاونها مع المنظمة لعقد هذه الفعالية الثقافية الفريدة. وسلط الضوء على دور التعليم في خلق مساحات ديناميكية للتفاعل الثقافي وقنوات أمثل للتواصل لربط المجتمعات المسلمة داخل الأسرة الأكبر في المنظمة مع توفير الفرص لتدريب الشباب بشكل أفضل في العالم الإسلامي وبناء قدراتهم ليكونوا قدوة وممثلين في التغيير الحقيقي والتنمية في بلدانهم.

ونظمت هذه الفعالية الثقافية تنفيذاً لقرارات مجلس وزراء الخارجية المتتالية التي تدعو لتعزيز الروابط الثقافية وشبكات التعاون بين الدول الأعضاء ومختلف الشركاء الدوليين لتعزيز التقارب الثقافي بين البلدان الإسلامية وأعضاء المنظمة، وبناء جسور التفاهم الثقافي مع الثقافات والحضارات الأخرى.

وتميزت الفعالية بمشاركة واسعة وكبيرة من جهات فاعلة دولية من الدول الأعضاء شملت مسؤولين حكوميين ورؤساء مؤسسات تعليمية وشبابية وقادة سياسيين وأساتذة أكاديميين وقادة مجتمعات محلية وبرلمانيين وممثل وزارة التعليم والرياضة في أوغندا ودبلوماسيين يمثلون السلك الدبلوماسي في كمبالا.

كما شارك عدد من مؤسسات المنظمة في هذا الحدث عبر منصات عرض أنشطتها بما في ذلك إرسيكا ومنتدى شباب التعاون الإسلامي والاتحاد العالمي للكشاف المسلم والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في بنغلاديش، من بين مشاركين دوليين آخرين.

وأتاحت هذه الفعالية التي استمرت يومين فرصة لعرض تنوع الثقافة الإسلامية في جامعة تجمع طلابًا من أكثر من عشرة بلدان إفريقية، مما يعكس كيف يمكن لمؤسسة تعليمية احتضان التبادل الثقافي ودعم التفاهم والتعاون الثقافي ضمن جغرافية منظمة التعاون الإسلامي والفضاء الأفريقي الأكبر.

وعكست هذه الفعالية أيضًا التزام منظمة التعاون الإسلامي بتعزيز القضايا الكبرى التي تقوم عليها رسالتها، بما في ذلك تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وتأكيد قيمة التعليم في التنمية، وتعزيز الشعور بالوحدة الإسلامية، وبناء قدرات الشباب في العالم الإسلامي وفتح أبواب واسعة لمزيد من التعاون في العلوم والتعليم والتنمية المستدامة.

الأمين العام: نعمل للوصول بالتجارة البينية في المنظمة

لنسبة ٢٥٪ بحلول ٢٠٢٥

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، أن المنظمة قد حددت هدف الارتقاء بالتجارة البينية بين الدول الأعضاء إلى نسبة ٢٥٪ في السنوات الثلاث المقبلة. وأضاف أن تمويل التجارة وعمليات التأمين التجاري ودعم أنشطة القطاع الخاص بلغ تراكميًا ١٤٠ مليار دولار أمريكي منذ إنشاء المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص.

جاء ذلك في بيان للأمين العام ألقاه نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور، أحمد كاويسا سنجيندو، خلال حفل افتتاح المعرض التجاري السابع عشر لمنظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في داكار بجمهورية السنغال في ١٣ يونيو ٢٠٢٢. وقال الأمين العام: «آمل وأدعو الله أن يسهم هذا المعرض بشكل فعال في رفع نسبة التجارة البينية في إطار منظمة التعاون الإسلامي من ١٨ في المائة في عام ٢٠٢١ إلى ٢٥ في المائة بحلول عام ٢٠٢٥».

وأردف قائلا: «إنني أحث جميع وكالات ترويج التجارة لدينا على مواصلة التعاون مع أسرة منظمة التعاون الإسلامي بأكملها من أجل بلوغ هذا الهدف القابل للتحقيق».

وأشار الأمين العام إلى أن تنظيم المعرض التجاري العام مرة كل سنتين وتنظيم معارض تجارية متخصصة بانتظام يمثلان أداة مهمة لتعزيز التجارة والخدمات بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مضيفًا أنه تزداد أهمية هذا الأمر بالنظر إلى الاضطرابات التي تواجهها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي نظرًا لعد استقرار التجارة الناجمة عن جائحة كوفيد ١٩، وأزمات الغذاء العالمية الناجمة عن مجموعة مختلفة من التحديات.

كما أكد معالي حسين إبراهيم طه أن قطاع السياحة يتيح تعاونا فعالا وشاملا في توسيع ملموس للتجارة البينية في إطار منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا السياق ، دعا

> إشادة بدور الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة في تطوير التعاون بين الدول الأعضاء

جميع الدول الأعضاء إلى المشاركة بنشاط في المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء السياحة الذي سيعقد في باكو، أذربيجان، من ٢٧ إلى ٢٩ يونيو ٢٠٢٢.

من جهة أخرى، شاركت الأمانة العامة في ١٤ يونيو ٢٠٢٢ في الجلسة الافتتاحية لورشة عمل «التمويل متناهي الصغر والتحول نحو الاستدامة» والتي تنظمتها (افتراضيا) الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA) بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية، يومي ١٤ و١٥ يونيو الماضي في القاهرة ٢٠٢٢، بمشاركة غرف التجارة في الدول الأعضاء وخاصة في إفريقيا والعالم الإسلامي.

وفي الكلمة التي ألقتها الدكتورة أمينة الحجري، المديرة العامة للشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، نيابة عن الأمانة العامة قدمت الشكر لجمهورية مصر العربية، على جهودها في متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر الوزاري الثامن للمرأة الذي ترأسها مصر. كما أشادت بالدور الذي تلعبه الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة في تطوير وتفعيل التعاون بين الدول الأعضاء في كافة المواضيع المشتركة المهمة ومن بينها موضوع التمويل متناهي الصغر والتحول إلى الاستدامة، والذي يعكس أحد أهم أهداف برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي ٢٠٢٥، وهو تحقيق الاستقرار الاقتصادي في الدول الأعضاء وتحقيق التنمية المستدامة.

كما شكرت الدكتور الحجري الغرفة الإسلامية على جهودها في تنفيذ مشروع إنشاء بنك الأسرة في دول مجموعة الساحل الخمس بالتنسيق مع الأمانة العامة وبالتعاون مع الدول المعنية، مشيرة إلى أن مجلس وزراء الخارجية كان قد دعا الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة لدعم هذا المشروع المهم.

المنظمة تدعو دولها لزراعة السلع الاستراتيجية (القمح والأرز والكسافا)

ألقى الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية، والمبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة إلى أفغانستان، السفير طارق علي بخيت، كلمة في ٢٠ يونيو الماضي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي رفيع المستوى في جزئه الخاص بالشؤون الإنسانية.

وتناولت الكلمة القضيتين المتلازمتين المتمثلين في انعدام الأمن الغذائي والنزوح، داعياً إلى اتخاذ تدابير عاجلة لبناء القدرة على الصمود وإيجاد حلول مستدامة في هذا المجال.

وسلط السفير طارق علي بخيت الضوء على تفشي حالة انعدام الأمن الغذائي، والتي تفاقمت بسبب النزوح الواسع النطاق، في منطقتي الساحل وبحيرة تشاد وفي القرن الإفريقي وأفغانستان، مبرزاً جهود منظمة التعاون الإسلامي لدعم دول المنطقة. ودعا المجتمع الإنساني الدولي إلى تبني نهج شامل للتصدي بفاعلية لهذه الأزمات المتفاقمة.

وأكد مجدداً التزام منظمة التعاون الإسلامي بالعمل عن كثب مع الشركاء الدوليين للحد من انعدام الأمن الغذائي والنزوح على أمل القضاء عليهما.

من ناحية أخرى، أشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بمساهمة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة والجهات الفاعلة في القطاع الخاص بشكل عام في إعادة بناء اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي تضررت بشدة من جائحة كوفيد ١٩.

جاء ذلك في كلمة للأمين العام للمنظمة ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، الدكتور أحمد قويسا سنجندو، خلال حفل افتتاح الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، التي عقدت في مسقط في سلطنة عمان يومي ١٧ إلى ١٨ يوليو الماضي.

وأكد الأمين العام في كلمته أن تدهور حالة الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم، بما فيها العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، خاصة الدول الأقل نموا، أدى إلى مجاعة وحاجة ماسة إلى المساعدة الغذائية في بعضها. كما سلط الضوء على أهمية تفعيل برامج منظمة التعاون الإسلامي لفلاحة السلع الاستراتيجية الثلاث –القمح والأرز والكسافا، وإنشاء احتياطيات غذائية على المستويين الوطني والإقليمي.

ورحب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، بمبادرات الغرفة الإسلامية واتحاد الغرف وتبادل السلع في الجمهورية التركية، لإنشاء مركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي، وإنشاء «بنك الأسرة» الذي سيوفر فرص المشاركة المالية لشعوب دول منطقة الساحل الخمسة. وشكر المملكة العربية السعودية على تمويلها بنك الأسرة، وأعرب الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه عن أمله في أن يمتد نموذج البنك ليشمل الدول الأعضاء الأخرى في المنظمة الأقل نموا في المنظمة.

كما حث معالي الأمين العام، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الغرف التجارية والقطاع الخاص بأكمله في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على المشاركة في منتدى الاستثمار لمنظمة التعاون الإسلامي في إفريقيا، ومنتدى القطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي المزمع تنظيمهما في وقت لاحق من عام ٢٠٢٢ الحالي.

وتعد الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة المحرك الرئيسي لحشد الاستثمارات، ورسم السياسات الاقتصادية، وإطلاق العديد من المبادرات لتطوير القطاع الخاص من خلال الغرف التجارية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

الأمانة العامة تنظم دورة في ملاحظة الانتخابات

في إطار تعزيز قدرات منسوبي الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال ملاحظة الانتخابات في الدول الأعضاء، وتنفيذا للأنشطة المدرجة في خطة العمل المشتركة مع الأمم المتحدة في مجال الانتخابات، نظمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، من خلال (وحدة ملاحظة الانتخابات) وبالتعاون والتنسيق مع شعبة المساعدة الانتخابية في الأمم المتحدة والمكتب الإقليمي للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة دورة "بريدج" التدريبية تحت عنوان: الدورة التدريبية حول ملاحظة الانتخابات (منهجية بريدج) لفريق ملاحظي منظمة التعاون الإسلامي، في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ يوليو الماضي.

وهدفت الدورة إلى رفع مستوى المعرفة الانتخابية والقدرات لدى فريق المنظمة وتحسين أداء بعثات المنظمة لملاحظة الانتخابات للإسهام في جهود الدول الأعضاء من أجل ضمان إجراء انتخابات تتميز بالشفافية وتحظى بالمصداقية. وشارك في هذه الورشة ٢٥ ملاحظا من مختلف إدارات الأمانة العامة، باستخدام "منهجية بريدج" التي تعتمد بشكل أساسي على الأنشطة التفاعلية بين المشاركين بالإضافة إلى المحاضرات الاكاديمية المتعارف عليها.

وفد "التعاون الإسلامي" لمراقبة الانتخابات في كازاخستان

أوفدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بعثة لملاحظة الاستفتاء الذي جرى بتاريخ ٥ يونيو الماضي في جمهورية كازاخستان.

وقامت بعثة منظمة التعاون الإسلامي بملاحظة عملية الاستفتاء في العاصمة نور سلطان وضواحيها، ولاحظت بارتياح أنها أُجريت بطريقة سلمية وشفافة ومنظمة.

وهنأ الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، جمهورية كازاخستان حكومةً وشعباً على نجاح عملية الاستفتاء، وأشاد بما أبان عنه شعب كازاخستان من نضج عميق وشعور كبير بالمسؤولية طوال هذه العملية.

الأمين العام يبارك للمسلمين حلول "الأضحى" لعام ١٤٤٣

تقدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بأطيب التهاني والتبريكات إلى الأمة الإسلامية جمعاء بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، لعام ١٤٤٣، مهنئا كذلك أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ملوك وأمراء ورؤساء الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بهذه المناسبة العطرة.

وأعرب معالي الأمين العام عن تهانيه بعيد الأضحى المبارك، لدولة المقر، المملكة العربية السعودية، رئيسة القمة الإسلامية الرابعة عشرة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وهنأ المملكة العربية السعودية على نجاح الجهود المباركة في رعاية موسم الحج، وتقديم التسهيلات لإقامة النسك على نحو آمن، فضلا عن العناية الكبيرة التي توليها لضيوف الرحمن وضمان سلامتهم وبذل الخدمات اللازمة لهم.

وأعرب معالي الأمين العام عن أمانيه بأن يكون عيد الأضحى المبارك، مناسبة خير ومحبة على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قاطبة، وأن يعم، بحلوله، السلام والسعادة. مؤكدا أن العيد هل في وقت يمر فيه عدد من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، بمصاعب جمة، والتي يأتي أبرزها العدوان المتواصل على المسجد الأقصى المبارك، ومحاولات النيل من مكانته والاستيلاء عليه، مجددا موقف المنظمة الثابت في دعم هويته الإسلامية جنبا إلى جنب مع المقدسات الإسلامية الأخرى في القدس الشريف.

وأشار معاليه إلى أن تداعيات اللجوء، بكل ما تمثله من صعوبات، تزيد وطأة العيش على سكان المخيمات في العديد من بقاع العالم الإسلامي بما فيها دول الساحل

هنأ السعودية على نجاحها تنظيم موسم الحج

الأفريقي وبحيرة تشاد واللاجئين الروهينجا في كوكس بازار وغيرها من المناطق المنكوبة، بالإضافة إلى مشاكل الفقر والأوبئة والأمراض والحروب واعتداءات الجماعات المتطرفة وما تخلفه من خسائر في الأرواح والأعيان.

وتوجه معالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه إلى الله عز وجل، بأن يجعل من هذه المناسبة بداية لفرج قريب، تلتئم فيه روح الأمة الإسلامية من أجل أن تجتمع على الخير والبركة، ويعم الاستقرار والسلام والازدهار سائر بلدان العالم الإسلامي.

وعلى الصعيد نفسه، ثمّن الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، ما قدمته المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وما وفرته لكل ما يلزم لخدمة إقامة المشاعر المقدسة للحجاج من مختلف أنحاء العالم الإسلامي والعالم كله.

وأعرب معالي الأمين العام للمنظمة عن تقديره الكبير للرعاية الكريمة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، الأمير محمد بن سلمان، لخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف، مشيدا بالجهود المخلصة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في سبيل تنظيم موسم الحج في كل عام.

وشدد معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي على أن تقديم التسهيلات والخدمات للحرمين الشريفين يعد شرفا عظيما ومسؤولية كبيرة تبادر المملكة العربية السعودية للقيام بها بكل إخلاص وسخاء وعطاء.

وتضرع معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، إلى الله عز وجل أن يجزي المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا كل الخير عما تقدمه للإسلام والمسلمين.

أطعمة بنغلاديش المحلية تنال شهرة عالمية عبر اليوتيوب

شيموليا – بنغلاديش – نصر الإسلام (د ب أ) – تغرز روبالي خاتون إصبعها داخل خليط اللبن والشعرية، لتختبر ما إذا كانت الوجبة أصبحت جاهزة للتقديم. وانتهت خاتون من إعداد وجبة العشاء، بينما تفوح في الهواء رائحة الثوم المشوي والفلفل المقلي. وفي فناء واسع تقوم امرأة في فريقها بتحميص الحمص، بينما تقوم أخرى بإعداد مشروب تقليدي.

ويشارك الكل في إعداد وجبة تكفي ٣٠٠ فرد، ويمد الصغار الحصائر المصنوعة من نبات هوغلا باتا المجفف، والذي يعرف أيضا باسم حشائش الأفيال، وهو نبات ذو أوراق ينمو في مروج قرية شموليا النائية، الكائنة في منطقة كوشتيا بجنوب غربي بنجلاديش.

وقامت خاتون وفريقها من قبل بإعداد مئات من هذه الولائم المماثلة من أجل القرويين، بواقع مرتين في الأسبوع لأكثر من ٥ أعوام مجانا، ويتكون فريق العمل من ١٤ امرأة وكلهن كن ربات بيوت في السابق، والآن اشتهرن بمهارتهن في الطهي. وهن يقمن بتحضير أطعمة تقليدية فقط، تتوافق مع ما يحب هذا التجمع السكاني أن يتناوله.

أما اليوم فيقوم فريق مزود بالكاميرات بتصوير المشهد، ابتداء من إعداد الطعام إلى تقديمه، وسيتم في وقت لاحق بتحميل الحدث على قناة (أروند مي بي.دي) على منصة يوتيوب، وهي قناة مخصصة لعمليات الطهي بالقرى في بنغلاديش، ويبلغ عدد المشتركين فيها نحو ٤,٢ ملايين، ويبلغ عدد المشاهدات ١,٣٣ مليار مشاهدة.

وتقول خاتون "في البداية كنا نعد الطعام لحوالي ٢٠ شخصا، والآن نطهو من آن لآخر لما يصل إلى ١٥٠٠ شخص في المرة الواحدة" ولم يكن لدى خاتون وهي أم لطفلين خبرة سابقة قبل أن تنضم إلى فريق العمل. ويكمل الإيراد المالي الجديد الذي حصلت عليه، من

> **يضم أكثر من ٢٠٠ مقطع فيديو لأهالي القرية وهم يعدّون الوجبات من لحوم الماعز**

إذاعة مقاطع فيديو الطهي على القناة، الدخل الشهري الذي يجلبه زوجها إلى البيت من عمله اليومي.

وتقول عضو الفريق شارمين أختر، "إنني أشعر بالزهو لأن مئات الآلاف من الناس يشاهدون مقاطع الفيديو التي أقدم خلالها فنون الطهي المحلي". وتضيف إنها تفخر أيضا بأن الناس أصبحوا يطلقون على قريتها وصف، "قرية اليوتيوب" بفضل شعبية القناة.

ويظهر أكثر من ٢٠٠ مقطع فيديو أهالي القرية، وهم يعدون وجبات من لحوم الماعز المشوية، مع ١٤ من الكوارع و٤٠ وجبة معدة من أمعاء الماعز بالكاري، وطبق معد من حوالي ٣٠٠ كيلوجرام من لحم الجاموس. كما قدم الفريق كعكة الفانيلا التي يبلغ وزنها ٢٠٠ كيلوجرام، بمناسبة الاحتفال بيوم الفالنتاين.

كما يمكن لمشاهدي القناة رؤية الفريق وهو يعد حلوى "راشر بايش" التقليدية، المصنوعة من اللبن الدسم وعصير البلح، يبدأ مقطع الفيديو بعضوات الفريق وهن يسرن، عبر حقل مرتديات ملابس أرجوانية اللون، ويحملن أباريق مصنوعة من الطين، ويقمن بغلي العصير في آنية مسطحة واسعة في فناء، ثم يوزعن الحلوى على صغار القرية.

ويقول ليتون علي خان، وهو مهندس برمجيات أسس القناة عام ٢٠١٦ كنوع من التسلية، "إننا نحب أن نطعم أهالي القرية، ونروح عن أنفسنا، ونعرض تراث الطهي في قريتنا من خلال هذه القناة".

وبدأ علي خان بعرض الحياة اليومية في العاصمة داكا، ابتداء من الشوارع التي تضج بالحركة والنشاط، إلى ألعاب الأطفال ذات الألوان الزاهية، انتهاء بالأسواق وصائدي الأسماك، وسرعان ما اجتذبت قناته عددا كبيرا من المشتركين. وقرر خان التحول إلى كسب المال من القناة، وناقش أفكاره مع عمه ديلوار حسين الذي يعمل معلما.

٤٠٠٠ رياضي شاركوا في "ألعاب التضامن الإسلامي"

افتتح فخامة رئيس الجمهورية التركية، السيد رجب طيب أردوغان، الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة لألعاب التضامن الإسلامي، التي عقدت في 9 أغسطس الماضي، في مدينة كونيا بالجمهورية التركية، وذلك بمشاركة معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، وبرئاسة صاحب السمو الملكي، الأمير عبد العزيز بن تركي بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وزير الرياضة في المملكة العربية السعودية، رئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، وبحضور معالي السيد محمد قصاب أوغلو، وزير الشباب والرياضة التركي، رئيس اللجنة المنظمة للدورة الخامسة لألعاب التضامن الإسلامي.

وقال معالي الأمين العام إن انعقاد هذه الدورة في كونيا، في الوقت الذي بدأ فيه العالم يتعافى من جائحة كورونا، يمثل التزام تركيا بقضية النهوض بالشباب والرياضة في الدول الأعضاء في "التعاون الإسلامي" كما أنه يضاف إلى مشاركة تركيا في دعم التعددية الثقافية والحوار بين الثقافات وبين الحضارات ونشر القيم الإسلامية من خلال الرياضة.

وأضاف معاليه أن المنظمة على يقين من أن هذا الحدث الكبير سيساهم في دعم الرياضة في دولها الأعضاء وسيدعم الشباب في العالم الإسلامي، حيث تعد ألعاب التضامن الإسلامي إحدى أكبر الفعاليات الرياضية في العالم، فهي تجمع ما يقرب من 4000 رياضي من مختلف البلدان ذات الثقافات المتنوع، مشيرا إلى أن هذا يمثل مظهراً من مظاهر التضامن الإسلامي الواضح، كما يعكس الروح الحقيقية للإسلام، دين السلام والتسامح، ويدعم الوحدة والصداقة والتعايش السلمي بين الناس بغض النظر عن ثقافتهم واختلافاتهم.

وأكد معالي الأمين العام على أن المنظمة تعطي أهمية كبيرة للرياضة والشباب، حيث اعتمدت الدورة 13 لمؤتمر القمة الإسلامي في اسطنبول عام 2016، برنامج العمل للمنظمة 2025، والذي أعطى لقضايا الشباب والرياضة في العالم الإسلامي اهتمامًا خاصًا.

وتوجه معالي الأمين العام بالشكر الجزيل للجمهورية التركية قيادة وشعبا على استضافة هذه الدورة، كما عبر كذلك عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية على استضافتها القادمة للدورة الخامسة لمؤتمر وزراء الشباب والرياضة في المنظمة في سبتمبر الجاري في مدينة جدة.

وأشار الأمين العام إلى أن الدورتين الثالثة والرابعة لمؤتمر وزراء الشباب والرياضة في إسطنبول وباكو اعتمدتا برنامج عمل المنظمة للرياضة واستراتيجية المنظمة للشباب كوثيقتين تهدفان إلى تطوير الشباب والرياضة في الدول الأعضاء.

وعبر معاليه عن تقدير الأمانة العامة لما يبذله الاتحاد الرياضي، بصفته إحدى المؤسسات المنتمية للمنظمة، من جهود تهدف لتنمية الشباب والرياضة في الدول الأعضاء تحت القيادة الحكيمة لسمو الأمير عبد العزيز بن تركي.

وأكد الأمين العام بأن الدراسات العلمية أثبتت أن النشاط البدني يعزز الأداء المعرفي للأفراد مما ينعكس إيجابيا على كافة الأنشطة التنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، لافتا إلى أن الرياضة أصبحت عامل دعم اقتصادي، وعنصر جذب سياحي، ووسيلة للتواصل والتعارف بين الرياضيين ودولهم من مختلف العالم، داعيا المشاركين أن يضعوا أمام أعينهم مختلف المزايا التي تعود بها الرياضة، وان يمارسوها بالروح الرياضية والتفاعل الإيجابي وإعطائها كامل الأهمية.

وأعرب معاليه في ختام كلمته عن ثقته التامة من أن تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة، من خلال اللجان الأولمبية الوطنية والأمانة العامة لـ "التعاون الإسلامي"، والأجهزة ومؤسسات المنظمة، وخاصة الاتحاد الرياضي والذي سيدعم تحقيق الأهداف بما يخدم شبابنا في العالم الإسلامي.

المنظمة تُعنى بالرياضة و"وحدة خاصة" بقضايا الشباب

عقد مجلس إدارة الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي الدورة 11 للجمعية العمومية للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي في كونيا في 7 أغسطس الماضي، وذلك على هامش ألعاب التضامن الإسلامي. وانعقد الاجتماع برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، رئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، وبحضور معالي محمد محرم قصاب أوغلو وزير الشباب والرياضة التركي، رئيس اللجنة المنظمة لدورة ألعاب التضامن الإسلامي الخامسة.

وألقى السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية كلمة المنظمة، معربا عن تحيات معالي الأمين العام للمنظمة، للحضور.

وأعرب السفير طارق عن سروره بالمشاركة في افتتاح الدورة الحادية عشرة للجمعية العمومية للاتحاد الرياضي التي ينظمها الاتحاد في كونيا على هامش ألعاب التضامن الإسلامي.

وتوجه السفير طارق بالشكر الجزيل للجمهورية التركية باسم المنظمة لما بذلته من جهود مقدرة لاستضافة الدورة الخامسة للألعاب الرياضية الإسلامية وتسخير جميع امكانياتها لإنجاح هذا الحدث الرياضي الكبير، مشيدا كذلك بجهود تركيا في تعزيز التعاون الاسلامي المشترك والتضامن الإسلامي.

وثمن الأمين العام المساعد عالياً الجهود الدؤوبة للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل آل سعود، من أجل النهوض بالشباب وتعزيز الرياضة في العالم الإسلامي مما يساهم بشكل كبير في الدفع بتنمية الشباب وتحسين المجال الرياضي وبيئته في الدول الأعضاء، وفي تعزيز روابط الوحدة والتضامن بين شباب العالم الإسلامي تحقيقاً للأهداف التي أُنشئت من أجلها المنظمة

وأكد السفير طارق بأن ما يقوم به الاتحاد من مبادرات خلاقة وأنشطة متواصلة من شأنه أن تعزز روابط الوحدة والوئام والصداقة بين الدول الأعضاء في المنظمة، لافتا إلى أن الأمانة العامة تثق بأن المزيد من التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء والأمانة العامة للمنظمة والاتحاد سيدعم تحقيق الأهداف المنشودة في خطة عمل المنظمة لتطوير الرياضة واستراتيجية المنظمة للشباب، ما من شأنه أن ينهض بقضايا الشباب في العالم الإسلامي مشيدا أيضا بالجهود التي يبذلها الاتحاد وما يتخذه من من خطوات بناءة في إطار تنفيذ هذه الاستراتيجية بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية بتعزيز قطاع الرياضة في الدول الأعضاء.

وقال السفير طارق إن المنظمة تولي أهمية بالغة للرياضة ورفاه الشباب وصحتهم البدنية والنفسية وذلك اتساقا مع ميثاق المنظمة وبرنامجها العشري والتي تدعو لتعزيز القيم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية. وفي هذا الصدد ثمنت الأمانة العامة كذلك جهود الاتحاد في تمكين الشباب المسلم بهدف تحقيق التنمية والسلام وتعزيز التعاون وصلات الصداقة بينهم بهدف تعزيز ثقافة السلام والحوار والتسامح وبناء مجتمعات قوية وصحية تساهم في تعزيز وتفاهم الشباب في العالم الإسلامي بجانب نبذ الإرهاب والعنصرية والتعصب والكراهية وأيضا توطيد الصلة مع الشباب خارج العالم الإسلامي بهدف تعزيز السلام والحوار والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات.

وأشار الأمين العام المساعد إلى استضافة المملكة العربية السعودية للدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة في سبتمبر القادم في جدة، متطلعا للخروج بقرارات وتوصيات تدعم جهود الاتحاد في تحقيق هذه الأهداف. وأشار إلى أن مجلس وزراء الخارجية في دورته 43 في طشقند عام 2016 كان قد أنشأ وحدة جديدة لدى الأمانة العامة تعنى بقضايا الشباب والرياضة مؤكدا تطلع الأمانة العامة من المؤتمر لاتخاذ خطوات بغية تعزيز الوحدة مؤكدا العمل لتحقيق أكبر قدر من التنسيق بين الوحدة والاتحاد الرياضي.

الأمين العام يجري لقاءات على هامش "ألعاب التضامن"

استقبل معالي السيد محمد قصاب اوغلو وزير الشباب والرياضة بالجمهورية التركية، معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين ابراهيم طه، والوفد المرافق له في كونيا 10 اغسطس الماضي، وذلك على هامش ألعاب التضامن الإسلامي. وجرى خلال الاجتماع بحث التعاون الثنائي بين المنظمة ووزارة الشباب والرياضة في الجمهورية التركية.

وثمن الأمين العام عاليا الجهود التي بذلتها تركيا من أجل نجاح الدورة الخامسة للألعاب وبتشريف فخامة السيد رجب طيب اردوغان رئيس الجمهورية التركية على الدورة بحضوره الشخصي في حفل الافتتاح، وأشار إلى أن ذلك يعد دليلاً على الأهمية التي تحظى بها قضايا الرياضة والشباب لدى تركيا، وتقدم بالشكر لمعالي الوزير على دعم تركيا المتواصل للأمانة العامة في مجال العمل الإسلامي المشترك وخاصة في مجال الشباب والرياضة.

من جانبه اعرب معالي وزير الشباب والرياضة التركي عن شكر تركيا لمعالي الأمين العام على حضوره لفعاليات افتتاح الدورة وجدد استعداد بلاده لدعم الأمانة العامة من أجل بناء قدرات الشباب وتنمية الرياضة في العالم الإسلامي.

كما التقى معالي الأمين العام، صاحب السمو الملكي، الأمير عبد العزيز بن تركي بن الفيصل آل سعود، وزير الرياضة في المملكة العربية السعودية، رئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، وذلك على هامش افتتاح الدورة الخامسة لألعاب التضامن الإسلامي.

وجرى خلال اللقاء بحث التعاون الثنائي بين المنظمة ووزار الرياضة في المملكة العربية السعودية وأيضا الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي. كما بحث الجانبان الترتيبات والاستعدادات لعقد الدورة القادمة لمؤتمر وزراء الشباب التي تستضيفها المملكة العربية السعودية في جدة. وأشاد الأمين العام بجهد الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي تحت رئاسة سمو الأمير عبد العزيز بن تركي في تعزيز قدرات الشباب والرياضة في العالم الإسلامي.

"التعاون الإسلامي" تشيد بالتقدم في الرياضة في باكو

شاركت الامانة العامة لمنظمة التعاون الاسلامي في أعمال الاجتماع الثالث للمجلس الوزاري الدائم للشباب والرياضة الذي استضافته جمهورية اذربيجان في ٢٣ يونيو الماضي، في باكو في ظل رئاستها للدورة الرابعة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الشباب والرياضة .

وفي كلمته التي القتها نيابة عنه الدكتورة امينة الحجري، المديرة العامة للشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الاسرة، أشار الأمين العام معالي السيد إبراهيم حسين طه الى ان استضافة اذربيجان هذا الاجتماع قبيل عقد الدورة الخامسة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الشباب والرياضة التي ستستضيفها المملكة العربية السعودية في سبتمبر، فرصة للمجلس الوزاري الدائم لتقييم التقدم المحرز في مجال تنفيذ القرارات الصادرة عن الدورات السابقة للمؤتمر وتنفيذ استراتيجية المنظمة للشباب وخطة عمل المنظمة لتطوير الرياضة، وكذلك تقييم جهود المؤسسات المعنية في مجال دعم الدول الاعضاء في بناء قدرات الشباب وتطوير الرياضة، وذلك بهدف تقديم توصيات الى المؤتمر في هذا الشان.

كما اشاد الأمين العام بجهود أجهزة ومؤسسات المنظمة العاملة في مجال الشباب والرياضة وخاصة الاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي ومنتدى شباب التعاون الاسلامي على جهودها في دعم الدول الاعضاء في بناء قدرات الشباب وتطوير الرياضة.

واستعرض الأمين العام الخطوات التي اتخذتها الأمانة العامة في إطار التحضير للدورة الخامسة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الشباب والرياضة، وأشاد بجهود المملكة العربية السعودية وبالخطوات التي اتخذتها من اجل نجاح المؤتمر.

تجدر الاشارة إلى أن المجلس الوزاري الدائم تم انشاؤه من قبل المؤتمر الاسلامي لوزراء الشباب والرياضة ومهمته متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر وتقييم التقدم المحرز في مجال تنفيذ استراتيجية المنظمة للشباب وخطة عمل المنظمة لتطوير الرياضة، ويضم في عضويته كلا من ترويكا المؤتمر (جمهورية أذربيجان والجمهورية التركية والمملكة العربية السعودية حاليا) ودولة فلسطين ودولة واحدة من كل مجموعة من المجموعات الجغرافية الثلاث للمنظمة (العراق، وإيران، والسنغال) بالإضافة إلى كل من الأمانة العامة للمنظمة والاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي ومنتدى شباب التعاون الاسلامي.

الأمين العام يدعو مجمع الفقه لتحويل التعرض للإسلام إلى فرصة للتعريف به

خاطب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في 28 شهر يوليو الماضي، الاجتماع الأول لهيئة المكتب لمجمع الفقه الإسلامي الدولي للسنة الحالية 2022. وأعرب معالي الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه عن سروره لحضور افتتاح الاجتماع الأول لهيئة المكتب لمجمع الفقه الإسلامي الدولي للسنة الحالية. وأعرب معاليه عن شكره الجزيل على تعاون ودعم المجمع، وأعرب معاليه عن تقديره الكبير لمعالي الشيخ صالح بن حميد رئيس المجمع على ما يقدمه مجمع الفقه الإسلامي الدولي من دعم وتوجيه في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة التي تأسس من أجلها. كما وجه معالي الأمين العام شكره لمعالي الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع على التطور التي تشهده الأمانة العامة للمجمع في كافة النواحي منذ توليه مهامه أمينا للمجمع، متمنيا له دوام النجاح والتوفيق.

وقال معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي إن الأمانة العامة تعتبر مجمع الفقه الإسلامي الدولي من أهم أجهزتها المتفرعة، وذلك نظراً للأهمية القصوى التي يمثلها توحيد المسلمين والتقريب بينهم وفي سبيل تحقيق الوحدة والتقارب بين المسلمين في جميع القطاعات والمجالات، مشيرا إلى أن التضامن السياسي والاقتصادي بين الدول الأعضاء يزداد عندما تتوفر له البيئة الفكرية والدينية المتوازنة والتي يعمل مجمع الفقه الإسلامي الدولي على توفيرها، وهو ما يعتبر أهم هدف تأسس من أجله المجمع في قمة مكة المكرمة سنة 1981، حيث تم ذلك في ضوء الحاجة لتوحيد جهود المسلمين في جميع دول منظمة التعاون الإسلامي، في مسائل الاجتهاد والفتوى وذلك تعزيزا لمنهج الوسطية، ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح، والابتعاد عن اتجاهات التطرف والإرهاب.

وأضاف أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، بأن الاجتماع يأتي في فترة حرجة تشهد تصاعداً للمشاعر المعادية للدين الإسلامي الحنيف في العديد من الدول الغربية ووسط أزمة التعرض والإساءة للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من طرف بعض الرموز السياسية على مستوى العالم.

ولفت معالي الأمين العام إلى أن ذلك الأمر يستدعي من مجمع الفقه الإسلامي الدولي، جهداً مضاعفا لصياغة موقف موحد لكافة المرجعيات الدينية في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي للتعامل مع هذه الاستفزازات والحملات المسيئة.

وقال معالي الأمين العام إن تشكيل موقف جماعي يقوم على العقلانية وبناء مفاهيم وسياسات قابلة للتطبيق في هذه القضية، هو السبيل لإيقاف التعرض للرموز الإسلامية وللدين الإسلامي الحنيف بشكل عام، وتحويل هذه الهجمات الشرسة والمستمرة إلى فرص للتعريف بالقيم الحقيقية للدين الإسلامي ورموزه وأثرهم الإيجابي الكبير على البشرية جمعاء وليس المسلمين فقط.

وخلص معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، إلى الإشادة بالجهد الكبير الذي يبذله مجمع الفقه الإسلامي الدولي في ملف أفغانستان من أجل التقريب بين وجهات نظر السلطة الحالية وبين رأي المرجعيات الدينية في العالم الإسلامي والرأي العام الدولي، لافتا إلى الزيارة الأخيرة التي نظمها مجمع الفقه الإسلامي الدولي، لوفد من العلماء المسلمين إلى عاصمة أفغانستان؛ كابول، والتي تعتبر أحد أهم المساهمات العملية لمساعدة الشعب الأفغاني على تجاوز هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها. وأشار معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه أيضا إلى أنها تعتبر نجاحا كبيرا سيبقى في سجل إنجازات مجمع الفقه الإسلامي الدولي عقودا طويلة، وسيعزز من دوره في حل القضايا العالقة في العديد من المجتمعات المسلمة.

وتوجه معالي الأمين العام بالشكر والتقدير للحضور والمشاركة في الاجتماع الأول لهيئة المكتب لمجمع الفقه الإسلامي الدولي للسنة الحالية.

إلى ذلك، خاطب كل من معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حُمَيْد رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب سانو، أمين المجمع، اجتماع هيئة المكتب لمجمع الفقه والذي عقد بشكل افتراضي.

حسين إبراهيم طه يؤكد أهمية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
المنظمة تحيي اليوم الإسلامي "٥ أغسطس" للكرامة الإنسانية

شدد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، على أن ما تقوم به المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان يُعَد عملاً مكملاً لما تقوم به الآليات الدولية أو الإقليمية المختصة برصد انتهاكات حقوق الإنسان والتحقيق فيها وليست بديلاً لها؛ داعياً إياها للتعاون الوثيق مع آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والإقليمية والعالمية ذات الصلة، حيث تتمتع هذه الكيانات بميزة التركيز على قضايا ومعايير محددة لحقوق الإنسان، ولا سيما في الدول الأعضاء المعنية.

وفي الكلمة الافتتاحية للأمين العام في حفل افتتاح الدورة العادية 19 للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان للمنظمة التي انعقدت يوم 24 مايو الماضي، في مقر الأمانة العامة بجدة، والتي ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، الدكتور أحمد سينجندو، أكد السيد حسين إبراهيم طه أهمية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تعزيز وضع حقوق الإنسان في الدول الأعضاء في المنظمة.

وفي معرض تناول السيد طه لمحور المناقشة المواضيعية للدورة والمتعلق بـ "دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في بلدان المنظمة"، أشار إلى أن الهيئة قد قامت بعمل مهم في العقد الماضي في مجال تقديم توصيات متسقة للدول الأعضاء في المنظمة، حيث تتوخى هذه الدول بمختلف الموضوعات تلازم حقوق الإنسان والحريات الأساسية العالمية مع القيم الإسلامية، وأوضح أن المساهمات القيّمة للهيئة تحظى على النحو الواجب باعتراف وتقدير المنظمة والمجتمع الدولي لحقوق الإنسان.

وأشار إلى أن ما مجموعه 34 دولة عضواً في المنظمة قد أنشأت مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان لتعزيز وحماية حقوق الإنسان؛ وأنه في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، تقدم هذه المؤسسات إسهاماً كبيراً في زيادة دمج النهج القائم على حقوق الإنسان في صنع السياسات على المستويين الوطني والمحلي بغية ضمان تطبيق القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان ورصدها وحمايتها على المستوى الوطني. كما سلط السيد طه الضوء على الحاجة الماسة لضمان فاعلية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تعزيز هذه الحقوق وعلى تقديم هذه الكيانات توصيات تضمن مصداقيتها.

وشهد حفل الافتتاح التوقيع على مذكرة تفاهم بين الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة للمنظمة وهيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية، وكذلك مذكرة تفاهم أخرى بين الهيئة والمركز الوطني لحقوق الإنسان في جمهورية أوزبكستان، وذلك بهدف تعزيز التعاون على الصعيدين الفني والمؤسسي.

في غضون ذلك، نشرت الأمانة العامة للمنظمة بيانا أكدت فيه أن العالم الإسلامي يحتفل في 5 أغسطس من كل عام باليوم الإسلامي لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، حيث أقر مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في الدورة الثامنة والأربعين التي انعقدت في إسلام آباد، جمهورية باكستان الإسلامية في مارس الماضي، قراراً تم فيه تحديد يوم 5 أغسطس من كل عام »يوما لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية في الإسلام".

ودعت الأمانة العامة بهذه المناسبة جميع الدول الأعضاء والهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان والمنظمات المعنية لإحياء هذا اليوم المجيد تضامناً مع الشعوب الإسلامية التي ترزح تحت الاحتلال الأجنبي، واحتراما لحقوق الانسان الأساسية لهذه الشعوب، حيث ينبغي اغتنام هذا اليوم لاتخاذ تدابير ملموسة لتعزيز حقوق الإنسان والانتقال بها إلى مكانة أرقى من الحوار والتعاون والتعليم والتوعية، عملا بتعاليم الدين الإسلامي وقيمه.

جدير بالذكر أن إقرار الاحتفال بهذا اليوم يأتي في سياق التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الخالدة المرتبطة بالحرية والعدالة والسلم والإخاء والمساواة بين أبناء البشر، والوعي بالصبغة العالمية والشمولية لأحكام الدين الإسلامي حول حقوق الإنسان والمكانة الرفيعة التي خص بها الإنسان، والكرامة والحقوق التي تكفلها الشريعة الإسلامية لأبناء البشرية كافة.

كما جاء الاحتفاء بهذا اليوم اتساقاً مع الأهداف المنصوص عليها في ميثاق المنظمة والمتمثلة في تعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة، وتأكيداً للدور الحضاري والتاريخي للأمة الإسلامية التي منحت البشرية حضارة عالمية ومتوازنة قوامها الانسجام والتناغم بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة.

الأمين العام يؤكد الحاجة لضمان الانتعاش الاقتصادي الشامل في دول "التعاون الإسلامي"

أكد معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للاجتماع السنوي 47 لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الذي عقد في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية، يوم 2 يونيو الماضي، أهمية تنفيذ استراتيجيات الانتعاش الاقتصادي المنسقة والشاملة في الدول الأعضاء في المنظمة في مواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا وكذلك الأضرار الناجمة عن استمرار الصراعات في مختلف أنحاء العالم.

واستناداً لتجارب المنظمة ومؤسساتها المتخصصة، ومنها مجموعة البنك الإسلامي، في دعم الجهود الإنمائية الوطنية، دعا الأمين العام لتعزيز التعاون لضمان الانتعاش الاقتصادي الشامل والمرن للدول الأعضاء. وفي هذا السياق، أكد الحاجة لدعم الفئات الضعيفة والأكثر تضررًا في المجتمع وزيادة الدعم للدول الأعضاء الـ22 الأقل نموا في المنظمة، وتعزيز القدرة

على إنتاج اللقاحات في دول معينة أعضاء في المنظمة؛ ووضع برنامج لدعم المزارعين في المناطق الريفية، والذين ينتجون الجزء الأكبر من الغذاء في معظم الدول الأعضاء. وفي مواجهة أزمة الغذاء العالمية المتفاقمة، دعا الدول الأعضاء للتنفيذ العاجل لقرارات المنظمة بشأن إنشاء الاحتياطيات الغذائية وكذلك لطرح برامج المنظمة بشأن السلع الغذائية الاستراتيجية مثل القمح والأرز والكسافا.

كما لفت الأمين العام الانتباه لضرورة حشد المزيد من الأموال لصندوق التضامن الإسلامي للتنمية بهدف تمكينه من توسيع أنشطته الهادفة للتخفيف من حدة الفقر وتحسين الخدمات الاجتماعية والبنى التحتية في الدول الأعضاء.

ولفت الأمين العام لأهمية العلاقة الثابتة بين الأمانة العامة للمنظمة ومجموعة البنك الإسلامي في دعم جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء.

وبدأ الاجتماع في الأول من يونيو الماضي في شرم الشيخ، واختتم أعماله في 4 يونيو. وتدارس الاجتماع الجوانب الإدارية والمالية والتشغيلية لأنشطة مجموعة البنك، وناقش التحديات التي تواجه الدول الأعضاء في البنك والحلول الممكنة لها.

بحث مجالات التنسيق بين الأمانة العامة وصندوق التضامن

قام سعادة الدكتور محمد آدم كولبو، مدير عام الديوان لمنظمة التعاون الإسلامي، في 21 يونيو الماضي، بزيارة إلى مقر صندوق التضامن الإسلامي، أحد الأجهزة المتفرعة للمنظمة. واجتمع كلبو مع سعادة السيد إبراهيم الخزيم، المدير التنفيذي للصندوق بحضور السيد عبد الرازق محمد، مدير المشاريع، وتطرق الجانبان للملفات المشتركة، ومجالات التنسيق والتعاون

بين الأمانة العامة والصندوق. واستمع لعرض موجز عن نشاط ومشاريع الصندوق في مختلف الدول، وقام بجولة تفقدية لكافة مرافق الصندوق، وأشاد بالدور الكبير الذي يضطلع به الصندوق في تمويل المشاريع الإنسانية والاجتماعية والصحية في العديد من دول العالم تعزيزا لروح التضامن الإسلامي ونشر القيم الإسلامية السمحة في العالم. وفي ختام اللقاء، أهدى المدير التنفيذي إلى مدير عام الديوان درع الصندوق.

مذكرة تفاهم بين "الاسلامي لتنمية التجارة" والمنظمة العربية للسياحة

أشرف الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، ورئيس المنظمة العربية للسياحة، الدكتور بندر بن فهد آل فهيد، على توقيع مذكرة تفاهم بين المركز الإسلامي لتنمية التجارة، وهو جهاز فرعي تابع للمنظمة، والمنظمة العربية للسياحة، بشأن تنمية السياحة في الدول الأعضاء.

وتم التوقيع على مذكرة التفاهم على هامش الدورة 11 للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في باكو، أذربيجان، من قبل السيدة لطيفة البوعبدلاوي، مدير عام المركز الإسلامي لتنمية التجارة، والدكتور أحمد أبو عامر، مستشار رئيس المنظمة العربية للسياحة. وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز الأنشطة المشتركة لتطوير السياحة في الدول الأعضاء وتوطيد التعاون بين المنظمتين.

دعوة القطاع الخاص لاستثمار الموارد في السلع الاستراتيجية

أشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، بمساهمة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة والجهات الفاعلة في القطاع الخاص بشكل عام في إعادة بناء اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي تضررت بشدة من جائحة كوفيد ١٩.

جاء ذلك في كلمة لمعالي الأمين العام للمنظمة ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمنظمة، الدكتور أحمد قويسا سنجندو، خلال حفل افتتاح الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للغرفة، التي عقدت في العاصمة مسقط بسلطنة عمان يومي ١٧ إلى ١٨ من شهر يوليو الماضي.

وأكد الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه في الكلمة أن تدهور حالة الأمن الغذائي في جميع أنحاء دول العالم، بما فيها العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي خاصة الدول الأقل نموا، أدى إلى مجاعة وحاجة ماسة إلى المساعدة الغذائية في بعض هذه الدول. كما سلط معالي الأمين العام الضوء على أهمية تفعيل برامج منظمة التعاون الإسلامي لفلاحة السلع الاستراتيجية الثلاث –القمح والأرز والكسافا، وإنشاء احتياطيات غذائية على المستويين الوطني والإقليمي.

ورحب معالي حسين طه بمبادرات الغرفة الإسلامية واتحاد الغرف وتبادل السلع في الجمهورية التركية لإنشاء مركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي، وإنشاء "بنك الأسرة" الذي سيوفر فرص المشاركة المالية لشعوب دول منطقة الساحل الخمسة. وشكر معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه المملكة العربية السعودية لتمويلها بنك الأسرة، وأعرب عن أمله في أن يمتد نموذج البنك ليشمل الدول الأعضاء الأخرى الأقل نموا في منظمة التعاون الإسلامي.

كما حث الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، الغرف التجارية والقطاع الخاص بأكمله في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على المشاركة في منتدى الاستثمار لمنظمة التعاون الإسلامي في إفريقيا ومنتدى القطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي المزمع تنظيمهما في وقت لاحق من هذا العام.

وتعد الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة المحرك الرئيسي لحشد الاستثمارات، ورسم السياسات الاقتصادية، وإطلاق العديد من المبادرات لتطوير القطاع الخاص من خلال الغرف التجارية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

تشاد توقع على النظام الأساسي لـ "الأمن الغذائي"

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في مكتبه بمقر المنظمة في ٢٧ يوليو الماضي، سعادة سفير جمهورية تشاد لدى الرياض، المندوب الدائم لدى المنظمة، السيد زكريا فضل كتر.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين المنظمة وجمهورية تشاد وسبل تعزيزها، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام سعادة السفير كتر في نهاية اللقاء بالتوقيع على النظام الأساسي للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، وهي مؤسسة متخصصة من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي مقرها مدينة نورسلطان بجمهورية كازاخستان، وذلك بحضور معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

الأمين العام: المنظمة تولي أهمية بالغة لقضايا التنمية الاجتماعية

خاطب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ورشة العمل التي استضافها مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسريك)، خلال الفترة ٢ - ٤ أغسطس الماضي، في أنقرة افتراضيا وذلك بغية تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية العاملة في مجال التنمية الاجتماعية في دول المنظمة.

وافتتح الورشة معالي السيدة ديريا يانيك، وزيرة الأسرة والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، ورئيسة المؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء الورشة، ومعالي الأمين العام للمنظمة، والدكتور نبيل دبور مدير مركز سيسريك.

وأكد معالي الأمين العام أن المنظمة تولي أهمية بالغة لقضايا التنمية الاجتماعية عامة والحماية الاجتماعية خاصة، لافتا إلى أن برنامجها العشري حتى ٢٠٢٥ يضم في أهم أهدافه تشجيع السياسات التي ترمي لتعزيز الضمان الأسري والاجتماعي وتوفير وتيسير خدمات اجتماعية فعالة وموثوقة للأسرة والطفل والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وقال معاليه إن مؤتمر القمة الإسلامي في دورته ١٤ في مكة المكرمة عام ٢٠١٩ أكد أن "البعد الاجتماعي أمر أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، وأن الإستثمار في الحماية الاجتماعية وسيلة لتحقيق أهداف التنمية". كما سلط المؤتمر الوزاري الأول حول التنمية الاجتماعية، الذي استضافته الجمهورية التركية عام ٢٠١٩ الضوء على الأهمية التي توليها المنظمة لقضايا التنمية الاجتماعية. وشدد الأمين العام على أن عقد هذه الورشة يأتي ضمن جهود المنظمة لدعم دولها الأعضاء في هذا الشأن وكذلك في إطار متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء الخارجية والقرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية.

وتقدم معالي الأمين العام بالشكر للجمهورية التركية على جهودها في رئاسة الدورة الأولى لمؤتمر الوزراء المكلفين بالتنمية الاجتماعية ودعمها المتواصل للأمانة العامة في متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر، كما شكر جمهورية مصر العربية على بدء جهودها لاستضافة الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية عام ٢٠٢٣، وتقدم كذلك بشكره إلى شركاء المنظمة وكل من ساهم في عقد الورشة.

وقال معاليه إن الدول تواصل جهودها لدعم الفئات الهشة لمواجهة التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، مشيدا بالجهود التي بذلتها وما زالت تبذلها أجهزة ومؤسسات المنظمة لدعم الدول الأعضاء في المنظمة، وخاصة الأقل نمواً منها، لمواجهة تلك التداعيات من خلال مبادرات وبرامج للاستجابة السريعة لتداعيات جائحة كورونا.

وأكد الأمين العام بأن ورشة العمل هذه شكلت فرصة لمناقشة القضايا والتحديات الاجتماعية السائدة في الدول الأعضاء وتحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا والعقبات التي تواجهها المؤسسات الوطنية في مجال التنمية الاجتماعية وستتيح الفرصة لإبراز الجهود التي تبذلها المنظمة من خلال أجهزتها ومؤسساتها ذات الصلة لمواجهة التحديات القائمة في مجال التنمية الاجتماعية وتحديد فرص التعاون البيني في المنظمة في هذا المجال.

واكد معالي الأمين العام كذلك أن مسألة تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية العاملة في مجال التنمية الاجتماعية تعتبر من أهم القضايا المدرجة في أجندة المنظمة، معربا عن أمله في أن يشكل عقد هذه الورشة قيمة مضافة لجهود المنظمة لتعزيز وتطوير التعاون بين الدول الأعضاء وفرصة سانحة لدراسة وتقييم التقدم المحرز في مجال التنمية الاجتماعية.

الأمين العام يستقبل مديرة «تنمية المرأة»

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ١ أغسطس الماضي، الدكتورة أفنان بنت عبد الله الشعيبي، المديرة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء بالمنظمة. وأشاد الأمين العام بالدور الهام للمنظمة في مجال النهوض بالمرأة وتمكينها والحفاظ على حقوقها في العالمي الإسلامي. كما أشاد بالجهد والنشاط المبذول الذي قدمه فريق العمل بالمنظمة تحت قيادة المديرة التنفيذية في تحقيق تقدم ملحوظ وانجازات ملموسة خلال فترة وجيزة، مؤكداً أن الأمانة العامة تتطلع إلى أن تحقق منظمة تنمية المرأة نقلة نوعية تلبي تطلعات النساء على اختلاف أوضاعهن في الدول الأعضاء، وبما يؤدي لمقاربة ايجابية وجهود أكثر فاعلية في تناول وحل قضايا المرأة ومصالحها وطموحاتها.

وأعرب معاليه عن خالص الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية دولة مقر منظمة تنمية المرأة في دعم قضايا تمكين المرأة والنهوض بوضعها في العالم الإسلامي، وجهودها المتواصلة في دعم جميع أنشطة منظمة التعاون الإسلامي بشكل عام وجهودها في تعزيز ودعم عمل منظمة تنمية المرأة بشكل خاص .

كما أكد الأمين العام حرص الأمانة العامة على مواصلة تقديم الدعم والتنسيق مع منظمة تنمية المرأة وكافة أجهزة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة في دعم قضايا المرأة والنهوض بها.

ومن جانبها، أكدت سعادة الدكتورة أفنان الشعيبي، على حرص منظمة تنمية المرأة على تحقيق الأهداف المرجوة منها وأكدت على الدور الهام الذي لعبته الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي من تقديم الدعم التقني والفني والاستشاري لتبدأ منظمة تنمية المرأة عملها بعد أن تم استيفاء نصابها القانوني وعلى التعاون المستمر الذي تقدمه الأمانة العامة لدعم عمل المنظمة.

الإيسيسكو تبحث التعاون في بناء قدرات الشباب مع ١٠ دول إفريقية

استقبل الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ٢١ يوليو الماضي بمقرها، وزراء الشباب والرياضة وممثلين عن عدد من الدول الإفريقية وقيادات الاتحاد الإفريقي للشباب، الذين شاركوا في أعمال الدورة الأولى من الحوار التشاوري السنوي للقادة الأفارقة الشباب المنعقد في الرباط، حيث بحث معهم سبل تعزيز التعاون بين الإيسيسكو ودولهم في بناء قدرات الشباب وتأهيلهم.

واستهل المالك اللقاء بالترحيب بضيوف الإيسيسكو، مشيرا إلى أن المنظمة في إطار رؤيتها وتوجهاتها الاستراتيجية تولي أهمية خاصة للشباب، وتنفذ عددا من البرامج والمشاريع الطموحة الموجهة لبناء قدرات الشباب، ودعمهم في مجال ريادة الأعمال، وتدريبهم على القيادة من أجل السلام والأمن، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الجهات المختصة في الدول الأعضاء.

وأشار المدير العام للإيسيسكو إلى انفتاح المنظمة على التعاون غير المحدود، لتنفيذ برامج ومشاريع عملية تعود بالنفع على الجميع، وتساهم في بناء مجتمعات مزدهرة، موضحا أن ميثاق المنظمة يسمح بانضمام الدول غير الأعضاء إلى الإيسيسكو بصفة مراقب، وأن الإدارة العامة للمنظمة ترحب بأية مقترحات أو أفكار تثري العمل الذي تقوم به.

ونوه إلى أن الإيسيسكو تضع في مقدمة أولوياتها العمل على ترسيخ قيم التعايش والسلام والحوار الحضاري، وتشجع دولها الأعضاء على الاستثمار في علوم الفضاء والذكاء الاصطناعي، للمساهمة في تطوير جميع مجالات الحياة، وتثمن التراث في دول العالم الإسلامي، من خلال تسجيله على قوائم الإيسيسكو للتراث المادي وغير المادي.

وخلال اللقاء، الذي حضره الدكتور عبد الإله بنعرفة، نائب المدير العام للإيسيسكو، وعدد من رؤساء القطاعات والمستشارين بالمنظمة، ثمن ضيوف الإيسيسكو ما تقوم به المنظمة من أدوار في خدمة دولها الأعضاء، وانفتاحها على التعاون مع الدول غير الأعضاء.

وشارك في اللقاء كل من الدكتور فتح الله الزني، وزير الشباب والرياضة في دولة ليبيا، والسيد محمد بنجورة، وزير الشباب بجمهورية سيراليون، والسيد توميسو راكاري، وزير الشباب والرياضة والثقافة بجمهورية بوتسوانا، والسيدة جوليانا راتوفوسون، وزيرة الشباب السابقة في مدغشقر، ونائب وزير المالية الكيني، وممثلة عن وزارة الشباب في إفريقيا الوسطى، ورئيس الهيئة الوطنية للشباب في غانا، ورئيس الاتحاد الإفريقي للشباب، من بوركينا فاسو، وعضوة المجلس التنفيذي للاتحاد من الكاميرون.

الإيسيسكو تشارك في اجتماع صندوق الأمم المتحدة للسكان بإفريقيا

شارك قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية بمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، في اجتماع التخطيط والتنسيق، الذي نظمه المكتب التمثيلي لصندوق الأمم المتحدة للسكان لدى الاتحاد الإفريقي، بمشاركة المكاتب الإقليمية للصندوق في إفريقيا، والاتحاد الإفريقي، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز.

وخلال الاجتماع، الذي عقد ٢٩ يوليو الماضي، عبر تقنية الاتصال المرئي، استعرضت السيدة راماتا ألمامي مباي، رئيسة قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية بالإيسيسكو، عددا من البرامج والأنشطة التي تنفذها المنظمة في مجالات السلام والأمن، وتأهيل النساء والشباب، ومحاربة العنف ضد النساء. كما أبرزت مجهودات الإيسيسكو في محاربة الآثار السلبية لجائحة كوفيد-١٩، عبر مشروع دعم الابتكار وتنمية ريادة الأعمال لدى النساء والشباب.

وسلطت الضوء على برامج مركز الحوار الحضاري بالإيسيسكو، لتعزيز قيم السلام والعيش المشترك، وبرامج قطاع الثقافة بالمنظمة، التي تهدف للحفاظ على التراث وتسخيره لخدمة السلام والتنمية. كما تطرقت لبرامج قطاع العلوم والتكنولوجيا التي تسعى من خلالها المنظمة للنهوض بشباب العالم الإسلامي، وكذلك مبادرات قطاع التربية في مجال توفير التعليم الشامل.

الإيسيسكو تستضيف المهرجان الدولي لأطفال السلام

ضمن برامج الاحتفاء بالرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي ٢٠٢٢، استضاف مقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الحفل الختامي للدورة ١٤ للمهرجان الدولي لأطفال السلام، الذي نظمته جمعية أبي رقراق بالمملكة المغربية، وشارك فيه أكثر من ٤٠٠ طفل ينتمون إلى ٣١ دولة، بهدف ترسيخ ثقافة السلام والتعايش بين أطفال العالم.

وفي مستهل الحفل، الذي تزامن مع بداية العام الهجري الجديد، ويأتي في إطار تبني منظمة الإيسيسكو ترسيخ قيم السلام، عبر برامج وأنشطة عملية تجعلها في طليعة المنظمات الدولية الفاعلة.

وجه الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة الإيسيسكو، كلمة أكد فيها أهمية السلام، الذي بدونه ينعدم تحقيق أي شيء، معربا عن فخره بالأطفال المشاركين في المهرجان باعتبارهم سفراء للسلام، يرسمون لوحة جديدة باهرة للعالم، ويبعثون رسائل مفادها: لا للحروب، لا للاعتداءات، لا للظلم، لا للكراهية، ويملؤون الكون جمالا، وبهجة، وأفراحا، ويشيعون المحبة، ويزرعون الأمل، مطلقا عليهم لقب «عصافير السلام».

وأكد ثقة منظمة الإيسيسكو في دور الأطفال المحوري لصون قيم الخير، والحفاظ على البيئة من أخطار التلوث، ورفع راية التسامح والتعايش ليصبح العالم أكثر روعة وسماحة.

وأعلن المدير العام للإيسيسكو عن تخصيص المنظمة جائزة سنوية لأفضل المبادرات الأطفال «عصافير السلام»، وتنظيم احتفال سنوي لعرض إبداعات الأطفال المتميزة، حرصا من الإيسيسكو على تشجيع الأطفال ودعمهم ليكونوا رسل سلام وسفراء محبة.

وفي كلمة وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية، أشاد السيد مصطفى التيمي، الكاتب العام بالوزارة، بجهود منظمة الإيسيسكو والأنشطة المتميزة التي ترعاها، في إطار احتفالية الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي ٢٠٢٢، مثمنا عمل المنظمة على ترسيخ ثقافة السلام.

من جهة ثانية، استقبل المالك، الدكتورة سيبيسوز هاكيزيمانا، ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بالمملكة المغربية، حيث بحثا سبل تعزيز التعاون بين المنظمتين في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وخلال اللقاء في الرباط، استعرض الدكتور المالك أبرز البرامج والمشروعات التي تنفذها الإيسيسكو حاليا، في إطار رؤيتها وتوجهاتها الاستراتيجية، وبالتعاون مع الجهات المختصة في دولها الأعضاء، سعيا إلى توفير الحق في التعليم الجيد والشامل للجميع، ومواجهة تسرب الأطفال من المدارس، وترسيخ قيم السلام والحوار الحضاري، والتشجيع على استثمار إمكانات التكنولوجيا الحديثة لتحقيق التنمية المستدامة.

وتطرق اللقاء إلى مستجدات التعاون القائم بين الإيسيسكو واليونيسيف، ومناقشة عدد من البرامج العملية التي يمكن التشارك في تنفيذها بمجال دعم الطفولة، وتوفير فرص التعليم والتدريب والتأهيل، خصوصا للفتيات والشباب في مقتبل العمر.

من جانبها ثمنت الدكتور هاكيزيمانا ما تقوم به منظمة الإيسيسكو من أدوار لخدمة دولها الأعضاء في مجالات اختصاصها، مؤكدة حرص يونيسيف على التعاون مع الإيسيسكو في البرامج المتعلق بدعم الأطفال.

وفي ختام اللقاء اتفق الجانبان على عقد اجتماعات تقنية بين المنظمتين على مستوى الخبراء، للاتفاق على عدد من برامج التعاون المشترك ووضع الخطط التنفيذية لها.

حضر اللقاء من الإيسيسكو الدكتورة كومبو بولي باري، رئيسة قطاع التربية، و السيدة راماتا ألمامي مباي، رئيسة قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية، والسيدة أميرة الفاضل، رئيسة قطاع الشراكات والتعاون الدولي.

موسوعة الحج والعمرة - صادر عن مجمع الفقه الإسلامي

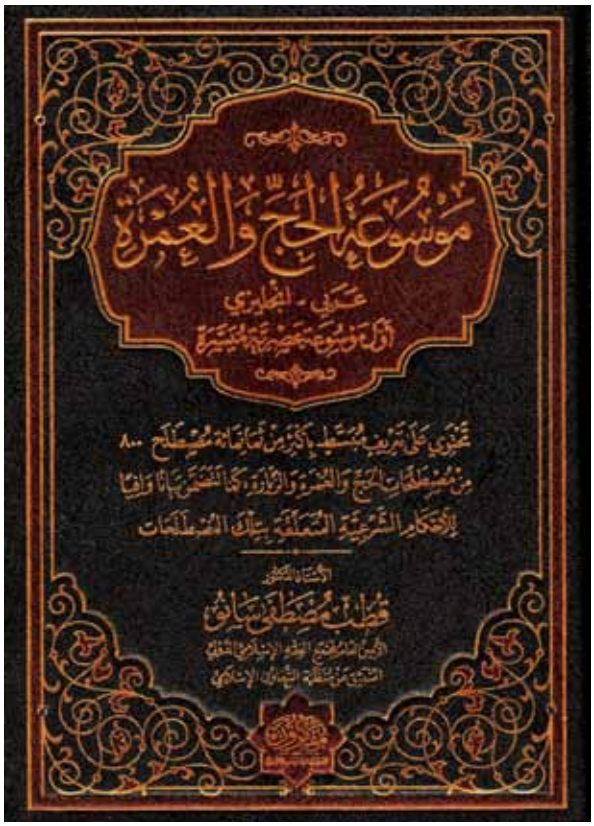

صدر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، كتاب (موسوعة الحج والعمرة) باللغتين العربية والإنجليزية، لمؤلفه الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع. والذي يعتبر أول موسوعة عصرية وميّسرة من نوعها. ويأتي الإصدار في طبعته الرابعة للعام ٢٠٢١، وقد طبع في دار مفكرون الدولية للنشر والتوزيع في القاهرة والرياض والرباط.

والإصدار من القطع المتوسط، ويتضمن ٤٧٢ صفحة تتناول تعريفا تفصيليا لمختلف مصطلحات الحج والعمرة وأحكامها. ويبلغ عدد المصطلحات ٤٥٣ مصطلحا تتراوح بين مصطلحات (الإحرام ومناسك الحج والسفر للحج وأركان الحج وأيام التشريق واستعمالات المظلات والبيت الحرام والتوكيل وغيرها من المصطلحات والأجوبة التي توفر للقارئ معرفة جامعة عن الحج والعمرة وطرق أداء المناسك).

وفي ركن التعريف بالموسوعة، يقول الكاتب إن الموسوعة عنيت بتبسيط المعاني والمصطلحات الخاصة بالحج، والحكم والأحكام الشرعية المتعلقة بها للمسلم المعاصر، وأملا في أن يتمكن الحاج من استيعاب تلك المعاني والأحكام دون تعب وعناء. وقال الكتاب إن توضيح مهمات أحكام الحج ومقاصده ومعانيه للحجاج والعمّار يعد من أنجح السبل والوسائل للتخفيف من المشاكل والصعاب والمتاعب التي يتعرض لها الحجيج نتيجة عدم معرفة أكثرهم بتلك الأحكام والحكم والمقاصد. وأوضح الكتاب بأن إيصال تلك المعاني والأسرار الألهية الكامنة وراء هذه الشعيرة الجامعة بين البعد الروحي، والبعد البدني، والبعد المالي، من شأنه أن يحقق المقصد الأسمى المتمثل في تحقيق العبودية الكاملة لله عز وجل، وتمثل حقيقة كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة وجمع الصف الإسلامي لمواجهة التحديات والأزمات اوالنوازل التي تجتاح الأمة شرقا وغربا وجنوبا وشمالا.

وقال الكاتب في كتابه إنه يؤمن بأنه بقدر ما يكون مستوى وعي الحجّاج والعمّار بمعاني الحج والعمرة، وغاياتهما، يكون سلوكهم وانضباطهم عند أدائهم المناسك، ذلك لأن السلوك يعد انعكاسا ومرآة لما وقر واستقر في القلب والعقل.

ويقول الكاتب إن فكرة كتابة هذه الموسوعة جاءت في عام ١٤٢١ هجرية عندما كان كاتبه يؤدي مناسك الحج، وكان أميرا على نخبة من أهل العلم والمعرفة من أساتذة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، وعمداء كلياتها ولم يكن ثمة من مجالس علمية منتظمة يخلو من تساؤلات واستفسارات حول المعاني والحكم والأحكام الكامنة للعديد من مصطلحات الحج والعمرة، فكان القرار والعهد مع الله سبحانه وتعالى في البيت الحرام في ذلك العام بأن يتم كتابة وجمع هذه الموسوعة.

وبعد جهد، وقراءات متواصلة ومتتابعة في جملة حسنة من المدونات الفقهية والحديثية والمؤلفات الحديثة والقديمة حول الحج والعمرة تم إعداد هذه الموسوعة باسمها الحالي.

وقال الأمين العام للمجمع إن الموسوعة اتبعت منهج المقارنة والموازنة بين جملة حسنة من التعريفات والمعاني الواردة لمصطلحات الحج والعمرة. وأضاف بأنه حاول جاهدا جمع عدد غير قليل من التعريفات ليتم اختيار من بينها والذي يكون الأكثر وضوحا. كما تم صياغة تعريفات لتلك المصطلحات التي تعذر إيجاد تعريفات معاصرة لها.

وتطرق الكتاب إلى ذكر الحكم والأسرار الكامنة وراء بعض أحكام الحج والعمرة مع تبيان العلاقة بين المصطلحات ومعانيها قدر الإمكان، من خلال البحث في جذور العديد من المصطلحات المستخدمة في الحج والعمرة.

التجريم الدولي للاسلاموفوبيا والدور المنتظر لمنظمة التعاون الإسلامي

الدكتور يعقوب آلويمين
خبير قانوني بالأمانة العامة

يمثل اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع يوم ١٥ مارس من كل سنة يوما عالميا لمكافحة الاسلاموفوبيا بناء على مقترح من جمهورية باكستان الإسلامية نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، دليلا ساطعا على أن منظمة التعاون الإسلامي بثقلها الدولي والعددي (٥٧ دولة) قادرة عن فرض موقفها متى تعلق باحترام وحماية مصالح الشعوب الإسلامية على الساحة الدولية. يتضمن القرار رقم A/٧٦/L.٤١ الصادر بتاريخ ٨ مارس ٢٠٢٢ عن الدورة ٧٦ للجمعية العامة، فقرة ثانية تدعو إلى تكثيف الجهود الدولية الرامية إلى إقامة حوار عالمي بشأن تعزيز ثقافة الحوار والسلام على جميع المستويات استنادا إلى احترام حقوق الانسان وتنوع الأديان والمعتقدات. كما يدعو في فقرة ثالثة المنظمات الدولية، إلى جانب الدول وهيئات المجتمع المدني، إلى تنظيم مناسبات بهدف زيادة الوعي بمخاطر ظاهرة الاسلاموفوبيا وكبح كراهية الإسلام.

تمثل الدعوة الواردة في الفقرتين الثانية والثالثة من القرار المذكور فرصة يمكن من خلالها لمنظمة التعاون الإسلامي إطلاق مسار قانوني بهدف الوصول إلى وضع اتفاقية دولية على مستوى الأمم المتحدة لتجريم ومعاقبة الأعمال الاسلاموفوبية سواء كانت صادرة عن أفراد أو عن كيانات. هذا المسار، الذي لن يكون مفروشا بالورود وسيواجه معارضة شرسة، يمليه، من جهة، الانتشار الجنوني لظاهرة الاسلاموفوبيا التي عمت أغلب الدول الغربية بمباركة ومشاركة ،أحيانا، من بعض الهيئات والأحزاب السياسية، ومن جهة ثانية خطورة الجرائم التي ترتكب باسم الاسلاموفوبيا، والتي أصبح من مظاهرها القتل الفردي والجماعي، وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، بما فيها المنازل والمساجد ودور العبادة والمصاحف.

وككل الظواهر السيئة التي نجح المجتمع الدولي في وضع أطر قانونية لمحاربتها، فإن إطلاق مسار التجريم الدولي للاسلاموفوبيا يبدأ أولا بنشر الوعي الدولي حيالها من خلال منتديات وندوات دولية تطلقها منظمة التعاون الإسلامي على مستوى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الكبرى، مثلما حدث خلال مسار وضع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة الي سبقها عقد العديد من المؤتمرات والندوات على مستوى الأمم المتحدة في ١٩٤٩ و١٩٦٧ و١٩٧٥ لتشخيص ظاهرة التمييز ضد المرأة ووضع التصورات المناسبة للتصدي له، ثم تكللت تلك الجهود باعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في ١٩٧٩/١٢/١٨. ومثلما حدث كذلك خلال مسار اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من صنوف المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لسنة ١٩٨٤ التي كانت ثمرة عدة سنوات من العمل بعد صدور إعلان الأمم المتحدة حول التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة (إعلان التعذيب) سنة ١٩٧٥.

> ككل الظواهر السيئة إطلاق مسار التجريم الدولي للاسلاموفوبيا يبدأ بنشر الوعي الدولي حيالها

وجريمة الإسلاموفوبيا لا تقل خطورة عن جرائم التعذيب والمعاملة القاسية، كما لا تقل آثارها حساسية عن آثار التمييز ضد المرأة؛ بل إنها تمتاز بخصائص ذاتية تجعل الجريمة تلد جريمة معاكسة، فجريمة الاسلاموفوبيا قد تتسبب في ردود فعل من قبل الضحايا أو من الجماعات الإسلامية المتطرفة، وهو ما قد يتسبب في دخول العالم في دوامة من الجريمة والجريمة المضادة.

وما يدعم بقوة ضرورة وجود إطار قانوني دولي لمكافحة جريمة الاسلاموفوبيا غياب تشريعات وطنية لردع هذه الظاهرة التي يتم التعتيم عليها خلف مسميات فضفاضة من قبيل "التعايش" أو «حرية المعتقد» أو "الازدراء". فحتى اليوم لا يوجد نص قانوني وطني يذكر جريمة الاسلاموفبيا باسمها الحقيقي ويحدد عقوبات مناسبة كفيلة بردعها.

ولن يتأتى سد هذا الفراغ إلا بوضع اتفاقية دولية ملزمة تنص على وجوب وضع تشريعات وطنية صريحة في تجريم مختلف مظاهر الاسلاموفوبيا من خلال تسميتها باسمها وتعريفها تعريفا شاملا ودقيقا ووضع العقوبات الرادعة لمرتكبيها.

وإذا كانت محاكمات نورنبيرغ الشهيرة ١٩٤٥-١٩٤٦ قد أقرت بأن هنالك أفعال تعد جرائم ضد الشعوب، فإن جريمة الاسلاموفوبيا تعد بامتياز شكلا من أشكال الجرائم ضد الشعوب، مما يجعل التصدي لها على المستوى الدولي أمرا مبررا، بل واجبا. ولا شك أن وعي الأمم المتحدة بخطورة الاسلاموفوبيا الذي جسده قرار الجمعية العامة رقم A/٧٦/L.٤١ المذكور أعلاه، يمثل خطوة هامة يمكن لمنظمة التعاون الإسلامي، عبر دولها الأعضاء، البناء عليها في سبيل إقناع المجتمع الدولي بضرورة وضع إطار قانوني للتصدي لهذه الظاهرة.

ولن يكون هذا المسار معقدا إجرائيا، رغم ما سيواجهه من معارضة من أطراف معروفة. لكن الوزن العددي لمنظمة التعاون الإسلامي داخل الأمم المتحدة (٥٧ دولة من أصل ١٩٣) والوزن السياسي لبعض أعضائها وقدرتها على بناء التحالفات، إضافة إلى عدالة القضية وأهمية الموضوع، كلها عوامل كفيلة بضمان مساندة أكبر عدد من الدول لهذا المسار.

تبدأ الخطوات العملية لهذا المسار بعقد ندوات دولية في نيويورك وجنيف بمبادرة من المنظمة، وتجند لها الدول الأعضاء خبراء مختصين، كما تقدم فيها الأمانة العامة تقاريرها السنوية حول الاسلاموفوبيا. ولا شك أن التوصيات التي ستشفع بها مثل تلك الندوات ستكون جديرة باهتمام الجهات المختصة في الأمم المتحدة، خاصة لجنة القانون الدولي؛ وهو ما سيسهل تبنيها في الجمعية العامة ويمهد الطريق لاقتراح نص قانوني دولي لمكافحة الاسلاموفوبيا.

كوت دي فوار

العاصمة: ياموسوكرو
المساحة: ٣٢٢,٤٦٠ كيلو متر مربع
اللغات الرسمية: الفرنسية
العملة: فرنك غرب إفريقيا

ساحل العاج بالفرنسية :Côte d'Ivoire
كوت ديفوار دولة في غرب أفريقيا. تحدها غانا من الشرق، وغينيا وليبيريا من الغرب ومالي وبوركينا فاسو من الشمال، وتشرف من الجنوب على خليج غينيا والمحيط الأطلسي، وعاصمتها السياسية مدينة ياموسوكرو بينما أكبر مدنها ومركزها الاقتصادي مدينة أبيدجان في الجنوب قرب الساحل ومن أهم مدنها بواكي، وجاجنوا. وتعتبر اللغة الرسمية في البلاد هي اللغة الفرنسية. وتعود تسميتها إلى أن التجار الأفريقين كانوا يجمعون أنياب الفيلة ويعرضونها للبيع في أكوام على سواحلها فأخذت اسمها من تجارة العاج.

وساحل العاج عضو في الاتحاد الأفريقي، ومنظمة التعاون الإسلامي، وتبلغ مساحتها الإجمالية ٣٢٢,٤٦٢ كم يقدر أن يبلغ عدد سكانها ١٩,٩٩٧,٠٠٠ سنة ٢٠٠٩. في عام ١٨٤٣ أصبحت ساحل العاج تحت الحماية الفرنسية وفي عام ١٨٩٣، أصبحت مستعمرة فرنسية، وأصبحت دولة مستقلة في ٧ أغسطس ١٩٦٠.

وتحتفظ ساحل العاج بعلاقات سياسية واقتصادية بالتعاون مع جيرانها في غرب أفريقيا، في نفس الوقت تحتفظ بعلاقات وثيقة مع دول العالم.

ويعتمد اقتصاد ساحل العاج، إلى حد كبير على الزراعة من خلال إنتاجها للقهوة والكاكاو.

وتتكون أرض ساحل العاج من سهول ساحلية تبلغ ثلث مساحتها، تمتد بجوار شواطئها، وتربة السهول خصبة تنمو فيها الغابات، وبعد السهول ترتفع الأرض تدريجياً نحو الغرب، وفي هذه المنطقة هضبة جرانتية قديمة تغطي في القسم الشمالي منها بحدائق السافانا، وتشق أنهار عديدة ساحل العاج من الشمال إلى الجنوب. توجد محمية جبل نيمبا الطبيعية المتكاملة

ويعتبر مناخ الساحل في ساحل العاج، شبه استوائي تزيد حرارته ورطوبته، ويشهد الجنوب فصلين مطرين يفصلهما فصلان جافان، ويسود الشمال مناخ مداري أقل مطر وحرارة من الجنوب.

يُطلق على ساحل العاج أيضًا اسم «أرض إيبورني»، والتي تشير إلى مساحات أراضي الغابات في البلاد. وكان من الصعب تحديد الوجود البشري الأول في ساحل العاج لأن البقايا البشرية لم يتم الحفاظ عليها بشكل جيد في المناخ الرطب للبلاد. ومع ذلك، فقد تم تفسير قطع الأسلحة والأدوات التي تم العثور عليها حديثًا (تحديدًا، محاور مصقولة مقطوعة من خلال الطفل الصفحي وبقايا الطهي وصيد الأسماك) على أنها إشارة محتملة لوجود بشري كبير خلال فترة العصر الحجري القديم العلوي (١٥٠٠٠ إلى ١٠،٠٠٠ قبل الميلاد)، أو على الأقل في فترة العصر الحجري الحديث.

وقد ترك سكان ساحل العاج الأوائل آثارا متناثرة في جميع أنحاء الإقليم. يعتقد المؤرخون أنهم كانوا إما مشردين أو مستعبدين من قبل أسلاف السكان الأصليين الحاليين، الذين هاجروا جنوبًا إلى المنطقة قبل القرن السادس عشر.

ويتبع المسلمون هناك المذهب المالكي.

وتعتبر الزراعة حرفة السكان الأساسية، وقد تخصص القسم الشمالي من البلاد في إنتاج الغلات الزراعية الغذائية مثل الأرز والذرة واليام والموز، بينما ينتج القسم الجنوبي المطاط والكاكاو والبن، وجمهورية ساحل العاج الثالثة في إنتاج البن والخامسة في إنتاج الأناناس والموز، ويزرع القطن وقصب السكر، وتشكل الأخشاب ثروة عظيمة تسهم بخمس صادراتها، وتنتج القصدير والحديد والمنجنيز والذهب والماس من مناجم ساحل العاج.

وتعتبر مقاطعات ساحل العاج بالفرنسية Districts de Côte d'Ivoire هي المستوى الأول للتقسيم الإداري في جمهورية ساحل العاج. وتم إنشاء المقاطعات في عام ٢٠١١. ويصل عدد هذه المقاطعات إلى ١٤ مقاطعة وتشمل مقاطعتين مستقلتين وهما مقاطعة أبيدجان ومقاطعة ياموسوكرو.

الدفاع عن القضية الفلسطينية • تعزيز الثقافة الإسلامية
تشجيع الحوار بين الحضارات والأديان
تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري
تعزيز حقوق الإنسان • حماية حقوق الأقليات المسلمة • مكافحة الإرهاب
مكافحة الفقر • الحفاظ على التراث الإسلامي
تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية
التضامن الإسلامي المشترك • العلوم والتكنولوجيا
تعزيز العلاقات الدولية

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

جمهورية باكستان الإسلامية
تستضيف الدورة ٤٨ لمجلس
وزراء الخارجية
إسلام آباد مارس ٢٠٢٢

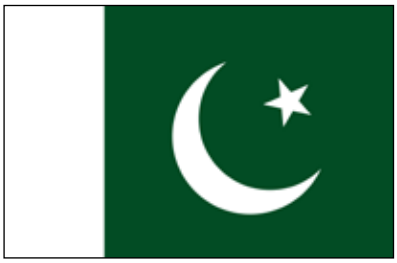

تعتبر منطقة العاصمة إسلام أباد، الواقعة على هضبة بوثوهار في منطقة البنجاب الشمالية ، واحدة من أقدم مواقع الاستيطان البشري في آسيا.